الخميس 30 حزيران 2016
العدد 2924 السنة العاشرة
jeudi 30 juin 2016 nº 2924 10ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

يورو 2016

معركة بولونيا والبرتغال خارج حقل الألغام

31 ـ 28

أمن المطار يعود إلى الواجهة وتحذيرات من «مسلسل» إرهابيّ [2]

هديّة سلامة للمصارف: 930 مليون دولار [6]

سنة ثالثة «خلافة»

[14 ـ 17]

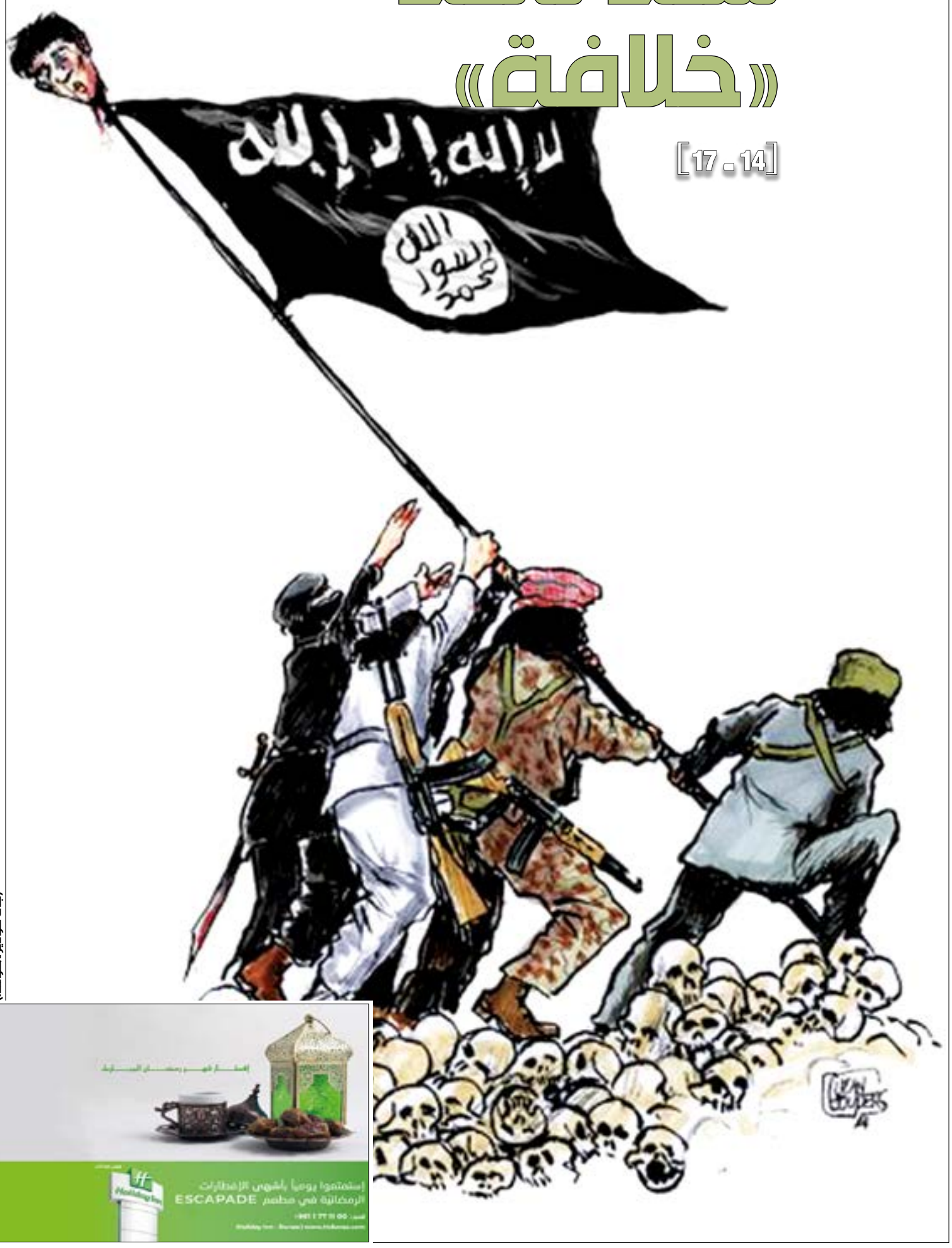

(جان غوبير ـ هولندا)

ذكرى

ثلاثة أعوام على «30 يونيو»: مصر على «مقاس» السيسي

20

04
تقرير
تأجيل خطة النفايات مستمر: **إلغاء مناقصة «الكوستابرافا»**

07
تحقيق
بلدية بيروت تُغرق الرملة البيضاء بالمجارير

12
رمضان 2016
«جريمة شغف»... احذروا المشاهدة

22
بورتريه
جيريمي كوربين: الزعيم الآتي من خارج النظام

المشهد السياسي

أمن المطار إلى الواجهة مجدداً

تعيش البلاد على وقع الشائعات الأمنية، بعد الاعتداءات الإرهابية التي ضربت بلدة القاع البقاعية. أما المعلومات التي يؤكد المسؤولون الأمنيون والسياسيون دقتها، فتتحدّث عن دخول لبنان مرحلة أمنية هي الأخطر منذ عام 2011، فيما ردّ السلطة يقتصر على «الإجراءات العادية»... والكثير من الكلام

شيّعت بلدة القاع أمس شهداءها الخمسة وسط إجراءات أمنية مشددة اتُّخِذت على طول الطريق الممتد من مستشفيات الهرمل إلى كنيسة مار الياس في البلدة المفجوعة، وسط أجواء من الأسى والقلق. وشارك في التشييع إلى جانب أهالي الشهداء وأبناء المنطقة وفعالياتها عدد من الشخصيات الرسميّة. ومثّل النائب إميل رحمة رئيس مجلس النواب نبيه بري، فيما تمثّل رئيس الحكومة تمام سلام بوزير السياحة ميشال فرعون. **(أ ف ب)**

الحريري في صيدا اليوم: تصعيد إضافي ضد حزب الله

آمال خليل

طوال يوم أمس، صدحت من فيلا مجدليون أصوات «البروفات» تحضيراً للإفطار الذي يقيمه الرئيس سعد الحريري مساء اليوم. التحضيرات المكثفة وحماسة ماكينة تيار المستقبل في صيدا وعدد المدعوين الضخم يكشف أهمية الحضور الصيداوي للشيخ سعد في مسقط رأسه بعد الأزمات المتتالية التي يعانيها هو وتياره وانعكست بشكل كبير على الصيداويين بصرف الموظفين من «سعودي أوجيه» ومجدليون وحرس مكاتب ومؤسسات التيار فيها.

المصادر لفتت إلى أن عدد المدعوين يقارب 2500 شخص من القواعد وماكينة المستقبل التي نشطت في الانتخابات الأخيرة والأصدقاء وعدد من الشخصيات ورجال الدين والضباط. الكلمة المرتقبة للحريري اليوم، ستكون الأولى بعد تلبيته دعوة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني إلى الإفطار مساء الاثنين الفائت في الدوحة. وتحدّثت المصادر عن «وساطة ومحاولات يجريها صديقه الأمير تميم لتسوية أزماته المتلاحقة سياسياً ومالياً مع الفريق الحاكم في السعودية. لذا نتوقع خطاباً نارياً ضد إيران وحزب الله». إشارة إلى أن إفطار اليوم كان محدداً الاثنين الفائت، قبل أن يُعتذَر من المدعوين.

ماذا بعد القاع؟ وما حقيقة المعلومات التي تتحدث عن أهداف محددة في مناطق مختلفة من شمال لبنان إلى جنوبه، خصوصاً أن كل الدلائل تشير إلى أن ما يُعَدّ للبنان أكبر من أن يُحصَر في نقطة جغرافية محدّدة؟ بحسب المعطيات التي يتناقلها أمنيون ومسؤولون في السلطة السياسية، فإن الحديث عن أعمال إرهابية في لبنان لم يعُد سيناريو محتملاً وحسب، بل «خطّة عمل كانت جريمتا القاع بداية لها». المثير للقلق بحسب مصادر وزارية أن المؤشرات الأولية للتفجيرات التي وقعت ترجّح دخول لبنان دائرة الصراع والاستهداف عبر موجات تستهدف عدداً من الدول، بعدما قرر تنظيم «داعش» الهجوم أمنياً في عدد من الدول، نتيجة تراجعه العسكري في سوريا والعراق. وأكّدت المصادر الوزارية وأخرى أمنية أن خلفية الأحداث الأمنية تشير إلى «انتقال لبنان من مرحلة محاولة مناكفة حزب الله من قبل التنظيمات الإرهابية، إلى مرحلة تنفيذ عمليات تمسّ الأمن اللبناني برمّته، في مناطقه كافة، والتركيز على إرهاق الجيش عبر زجّه في أحداث أمنية متنقلة». وكشفت المصادر أن «أمن مطار بيروت عاد إلى الواجهة، خصوصاً بعد العمل الإرهابي الذي طاول مطار إسطنبول»، مشيرة إلى أن «وزارة الأشغال بدأت تدفع باتجاه اتخاذ المزيد من الإجراءات الأمنية في محيط المطار وداخله»، علماً بأن موضوع أمن المطار سبق أن حذر منه وزير الداخلية نهاد المشنوق في أكثر من مناسبة. ولفتت المصادر إلى وجود معلومات سابقة عن إمكان تعرّض المطار لحدث أمني ما، تعزّزت بسوابق في المنطقة، سواء باستهداف الطائرة الروسية فوق سيناء قبل أشهر، أو بالهجوم على مطار أتاتورك قبل يومين.

من جهة أخرى، أبدت مصادر وزارية استياءها من القوى السياسية التي تعاملت مع الحدث الأمني الخطير في البقاع الشمالي «كما لو أنه استحقاق انتخابي». ووضعت المصادر تصريحات بعض القوى السياسية في سياق المزايدات، معتبرة أن «أسلوبهم في التعاطي مع الحدث يشكّل أحد مظاهر انهيار المؤسسات الرسمية». وهذا الانهيار ظهر بصورة جلية، من جهة أخرى، في ردة الفعل الباردة التي تعاملت بها السلطة مع الاعتداءات التي تعرّضت لها القاع. فحتى اليوم، لم تتخذ السلطة أي إجراء عملي، باستثناء المعتاد، من كلام عن تدابير أمنية وعدم التمهيد لأي ردّ عملي على الإرهاب يتخطى «المعتاد»، رغم أن المسؤولين يجزمون بأن ما يواجهه لبنان هذه المرة هو أخطر من كل ما سبق أن مرّ به في الأعوام الماضية. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن

12 خطوة لتتمكن «المخابرات» من حماية لبنان

عدداً من الوزراء سيطرحون مجدداً على الطاولة الحكومية قضية القاع والتدابير الأمنية في البقاع الشمالي، تتمة لمناقشات جرت في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، «ولن يقبلوا أن يكون انعقاد المجلس عادياً لمناقشة جدول أعمال عادي، فيما قضية القاع لم تنته بعد».

وفي إطار المزايدات التي لم تتوقف، وجّه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أمس كلمة إلى أهالي القاع قال فيها: «تذكروا أن قدرنا في هذه البقعة من العالم هو أن نكون دائماً واقفين في سبيل ما نحب ومن نحب. تذكروا أن قضيتنا معقودة لنصرة الحق، ولبنان الجديد سينتفض من تحت رماده، والجمهورية القوية آتية، لتحقق لنا كل أحلامنا. فما من قوة شر تستطيع اقتلاعنا من أرض آبائنا وأجدادنا حتى ولو جندت معها كل أصناف الانتحاريين». وفي تبرير للمظاهر المسلحة، أكد أن «سيف الحق الذي أجبرتم على امتشاقه عندما دق خطر الظلم والإرهاب باب بلدتكم، هو لمساندة القوى الشرعية في صدّ الاعتداء ليس إلا». وكان رئيس بلدية القاع بشير مطر، قد رأى في تصريح على هامش تشييع شهداء القاع، أنه يجب أن «يكون هناك خطة استباقية للوضع الأمني». ورأى أن «الشهداء سقطوا دفاعاً عن لبنان، ولكن من غير المسموح أن تُعاد الأمور، وحين نشعر بالخطر لن نسأل عن أحد، ولكن حتى

الحدث الأمني تخطى «مناكفة» حزب الله إلى استهداف الأمن اللبناني برمته

الساعة نحن بإمرة الجيش اللبناني، ولولا السلاح بيد ابن القاع، لكان الانتحاري قد فجّر بكثير من الناس، ونحن متمسكون بسلاح الشرعية، ولكن نحن لا نقبل أن يتعدى أحد على أرضنا».

بدوره أكد الوزير أشرف ريفي أن «أي إنسان تعرض وجوده في أرضه للخطر لديه حق بالدفاع عن أرضه وردة الفعل لأهل القاع العفوية مبررة»، متوجهاً بتحية «لأهالي البقاع الشمالي وخاصة أهالي القاع وأتفهّم صورة السلاح الفردي الذي رأيناه، على ألا يتكرر».

من جهة أخرى، شدد رئيس مجلس النواب نبيه برّي على «وحدة الصف اللبناني في مواجهة الخطر الإرهابي التكفيري»، مشيراً إلى أنّ «من نقاط الضعف التي يعاني منها لبنان هو هذا التشتت الذي نشهده، والأزمة السياسية المتمثلة بغياب وشكل مؤسسات الدولة». وقال في لقاء الأربعاء النيابي إنه «في مقابل الاستهداف الانتحاري الإرهابي لأمن واستقرار لبنان نحن نمارس انتحاراً منذ أكثر من سنتين ونصف من خلال الشغور الرئاسي وتعطيل المؤسسات». بدوره، دعا رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، الدولة إلى أن «تتخذ القرار الحاسم بتوجه الجيش إلى جرود القاع ورأس بعلبك لحماية المنطقة، وإلا فإننا كمن لم يفعل شيئاً».

عمر نشابة

إذا كانت الهجمات الانتحارية أول من أمس في القاع تدل على شيء أكيد، فهو أن الخطر الامني الجدّي لم يعد على الابواب، بل صار «داخل المنزل». ومن يستطع أن يدخل ثمانية انتحاريين الى البلدة الحدودية قد يتمكن من إيصالهم الى أي مكان في لبنان. ومن تمكن من تكرار الهجوم مساءً بعد فرض الطوق الامني صباحاً، قد لا تحول الاجراءات الامنية المعتمدة حالياً دون تمكنه من تكرار هجماته الارهابية في مكان آخر.

هل تستطيع الدولة أن تحمي لبنان من الارهاب بالرغم مما تعانيه من مشاكل أهمها التمديد لمجلس النواب وعدم انتخاب رئيس للجمهورية وانتشار الفساد وضعف النهج المؤسساتي في إداراتها الرسمية؟ طبعاً، لكن ذلك يستدعي الاعتماد على الوظيفة التقنية للمؤسسات العسكرية والامنية التي تقتضي التركيز على العمل الاستخباري الممنهج.

نعرض في الآتي 12 حاجة أساسية يفترض أن يحسم مجلس الوزراء تأمينها في أسرع وقت ممكن لتفعيل المكافحة الفعّالة للارهاب وحماية البلد من هجمات اضافية.

أولاً، تفعيل غرفة عمليات سرّية مشتركة تنبثق عن مجلس الامن المركزي وتستعين بالاهالي والعشائر والاحزاب المحلية، ويكون مقرها في أحد مراكز الاستخبارات المجهزة بأحدث تقنيات المراقبة والمتابعة والرصد. وتتلقى الغرفة المعلومات الامنية والعسكرية ومحاضر استجواب الموقوفين بعد تحليلها وتصنيفها وتقارنها بما توافر من معلومات أمنية من جهات إقليمية ودولية ونتائج رصد الاتصالات الهاتفية والالكترونية والصور الجوية. وتكوّن الخلية من خلال ذلك رؤية واضحة يمكن من خلالها توجيه البحث الاستخباري للتوسع في التحقيق أو اتخاذ إجراءات وقائية أو، في أحسن الاحوال، دهم بعض الاماكن المحددة وتوقيف مشتبه فيهم ومصادرة أدواتهم.

ثانياً، التشديد على تأمين الحد الادنى من الإجماع الوطني حول مؤسسات الدولة الامنية والعسكرية في إطار مجابهة الارهابيين، حيث إن انتشار أخبار بين المواطنين عن انحياز بعض ضباط الجيش للتيار الوطني الحر أو للقوات اللبنانية أو لحزب الله أو لحركة أمل الخ... وأخبار عن انحياز فرع المعلومات إلى قوى 14 آذار مقابل أخبار عن انحياز الامن العام لقوى 8 آذار يضرّ بتلك المؤسسات ويضعف قدرات الدولة، لا بل قد يتيح للجماعات المعادية الاستفادة من الخلافات السياسية والمذهبية للإفلات من الملاحقة، وللتغلغل في مؤسسات الدولة الامنية. لذا، لا بد من التشدد في الالتزام بتوجيهات العماد جان قهوجي واللواءين ابراهيم بصبوص وعباس ابراهيم لناحية الوقوف على مسافة واحدة من الجميع، وذلك بصرف النظر عن المحاصصة السياسية والطائفية والمذهبية التي يتميز بها مجلس الوزراء.

ثالثاً، تخصيص مجلس الوزراء أموالاً اضافية وصلاحيات قانونية استثنائية لمديرية المخابرات في الجيش وللمديرية العامة للأمن العام وللمديرية العامة لقوى الامن الداخلي لتجنيد مخبرين وشراء معلومات ومراقبة العدو في لبنان وخارج لبنان. ولا جدوى من الرصد وجمع المعلومات إذا كانا يقتصران على الاراضي اللبنانية، لأنه بات معلوماً للجميع أن التخطيط وتحريك الهجمات الارهابية في لبنان يأتيان من خلف الحدود. ولا بد من التركيز على تجنيد متشددين إسلاميين لبنانيين وغير لبنانيين وأشخاص آخرين يتواصلون مع الارهابيين بشكل منتظم، مثل تجّار النفط والمواد الغذائية والسلاح والمواد المتفجرة، وذلك بعد تحديد مصادرها.

رابعاً، تطوير عاجل لتقنيات الرصد والتنصت ومراقبة الاتصالات اللاسلكية والانترنت وأجهزة الاتصالات، وذلك بهدف جمع المعلومات من جهة، وخرق شبكات اتصال العدو لبث معلومات مفبركة للتضليل أو للاستدراج من جهة ثانية أو التشويش والتعطيل من جهة ثالثة.

خامساً، تواصل مديرية المخابرات في الجيش، والامن العام، مع جهات استخبارية عربية، في إطار تفعيل الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتي كانت كافة الدول العربية قد التزمت بها عام 1998. فلا بد من تبادل المعلومات مع أجهزة الاستخبارات العربية أولاً ومع الاستخبارات الدولية ثانياً، من خلال الملحقين العسكريين في السفارات اللبنانية في كافة الدول. ولا بد من جمع المعلومات عمّا تمكنت استخبارات العدو الاسرائيلي من جمعه، حيث إن لدى الاسرائيليين شبكات استخبارية تعدّ الاوسع انتشاراً والاكثر احترافاً وتطوّراً من الناحية التقنية في المنطقة.

سادساً، شنّ حرب نفسية ضد التنظيمات الارهابية وعدم السماح لها بتحقيق أهدافها عبر الاعلام الذي يشكل محوراً اساسياً لعملها. ويمكن تحقيق ذلك من خلال التنسيق الوثيق مع المؤسسات الاعلامية في لبنان، عبر عقد اجتماعات مع القيادات العسكرية والامنية يتفق خلالها على شن حرب نفسية ممهنجة ضد التنظيمات الارهابية، مع التركيز على تدمير بنيتها الاجتماعية. وتلتزم المؤسسات الاعلامية، من خلال رقابتها الذاتية، عدم نشر أخبار أو بث صور وتسجيلات قد يستفيد الارهاب منها.

يجب أن يكون الإعلام شريكاً في الحرب على الإرهاب

فلا يبث الاعلام بيانات التنظيمات الارهابية أو تسجيلاتها الصوتية كما هي، ولا يركز على نقل تفاصيل الخراب الذي تحدثه الهجمات الارهابية، بل على تماسك المواطنين وصمودهم جنباً الى جنب مع الجيش والقوى الامنية والاحزاب والمرجعيات الدينية، خصوصاً دار الافتاء والعلماء المسلمين ومدارس الفقه والشريعة الاسلامية في لبنان.

سابعاً، تطوير الرصد الجوي وتكثيفه من خلال طائرات من دون طيار مجهزة بمعدات رؤية ليلية، وتحليل الصور ومقارنتها بشكل دوري ضيّق. حيث يفترض أن توسّع منطقة التصوير الجوي لتشمل عمق الاراضي السورية، وتتكرر لعدة مرات خلال الليل والنهار. ويتم تطوير مكتب التدقيق ومقارنة الصور الجوية وتوسيع ساعات العمل فيه لتصبح 24 ساعة في اليوم.

ثامناً، تأسيس خلية وطنية خاصّة تتألف من علماء الاجتماع واقتصاديين وعلماء دين وعسكريين وأمنيين لدراسة التركيبة الاجتماعية للتنظيمات الارهابية، والبحث عن السبل لتفكيكها وتفكيك البيئة الاجتماعية التي تحتضنها.

تاسعاً، تشييد سجن خاص للموقوفين المشتبه فيهم بالضلوع في الارهاب، يتميز بالحد الاقصى من إجراءات الحراسة، ويمنع تواصلهم في ما بينهم وتواصلهم مع السجناء الآخرين. وتكون الاجراءات الامنية مضاعفة في هذا السجن، ما يمنع استخدامهم للهواتف، بخلاف الواقع في كافة السجون في لبنان اليوم.

عاشراً، تفعيل عمل خلية خاصة في مديرية المخابرات في الجيش بالتنسيق مع الامن العام وفرع المعلومات في قوى الامن الداخلي لرصد الاستخبارات المعادية وتعقّبها ومكافحتها.

حادي عشر، دعم صمود القرى الحدودية عبر المساعدات الاقتصادية والطبية وعبر تدشين الملاجئ وتشجيع الناس على عدم مغادرة قراهم. إن تكاتف الاهالي مع الجيش ومشاركتهم في مكافحة الارهاب يمكن، كما حصل أول من أمس، أن يساهما في تعطيل المخططات الارهابية.

ثاني عشر، الإعداد لردّ عسكري وأمني لبناني قاس على الهجمات الارهابية عبر تحديد المكان وتجهيز الوسائل، إذ ينبغي أن تكون القوى العسكرية والامنية اللبنانية بكامل جاهزيتها لضرب أهداف استراتيجية وحيوية للتنظيمات الارهابية في عمق الاراضي السورية، والمساهمة في توجيه ضربات لها في العراق.

ينبغي ان تكون القوى العسكرية والامنية اللبنانية قادرة على ضرب اهداف استراتيجية للتنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق (أ ف ب)

تفجيرات القاع تثير قلق طرابلس

عبد الكافي الصمد

تعيش طرابلس هذه الأيام قلقاً لافتاً، نتيجة التفجيرات الانتحارية التي استهدفت بلدة القاع البقاعية. القلق عام في طول البلاد وعرضها. لكنه في طرابلس ذو نكهة خاصة، نتيجة المرارة التي عاشتها المدينة طوال السنوات الثماني الماضية، اشتباكات وتفجيرات. تخوّف أهالي الفيحاء والأجهزة الأمنية من احتمال أن تكون المدينة هدفاً للانتحاريين في عمليات لاحقة، تزامن مع رفع مستوى الإجراءات الأمنية المتخذة إلى الدرجة القصوى. وفي هذا الإطار، كشف مصدر أمني لـ «الأخبار» أن «حالة الاستنفار تسود في صفوف القوى الأمنية، بعدما أصدرت القيادة المركزية تعميماً طلبت فيه اتخاذ أقصى درجات الحذر والتدابير الضرورية، من دوريات وإقامة حواجز ثابتة وطيارة، وتنفيذ عمليات دهم وتوقيف عند الضرورة أو عند الاشتباه بأي شخص». وأوضح المصدر الأمني أن «الهدف من الإجراءات هو طمأنة المواطنين نتيجة الخوف والقلق في المدينة، وهو ما لوحظ بتراجع مستوى الحركة داخلها، وتحديداً أعداد المتجولين ليلاً في أسواقها، وكذلك تراجع نسبة رواد المطاعم والمقاهي في خلال اليومين الأخيرين». هذا الخوف الذي ظهر بشكل بارز، بدأ في منطقة جبل محسن التي استُهدفت سابقاً من قبل انتحاريَّين من منطقة المنكوبين المجاورة، وانتقل إلى أنحاء المدينة الأخرى، بعد إعلان تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في وقت سابق نيته باستهداف أماكن التجمعات في المناطق. وترافق ذلك مع إعلان أكثر من جهة، خصوصاً الشخصيات السياسية والجمعيات الخيرية البارزة في عاصمة الشمال، تأجيل حفلات إفطارها السنوية بعدما نصحتها الأجهزة الأمنية بذلك، حرصاً على سلامتها وسلامة المدعوين. وعبّر بعض أصحاب المطاعم والمقاهي والمحال التجارية لـ «الأخبار»، وخصوصاً محال بيع الألبسة والأحذية والحلويات والهدايا، عن تذمرهم بسبب تراجع نسب المتسوقين بنحو لافت في الساعات الـ48 الماضية، ما ألحق ضرراً بموسم العيد الذي ينتظرونه سنوياً.

(مروان طحطح)

في الواجهة

سلة التسوية: الثالثة أيضاً ثابتة

حجبت الاعتداءات الارهابية التي طاولت القاع الاثنين ما عداها من اهتمامات الداخل. بعدما تقدّم الهمّ الأمني ما عداه. لم يعد لدى أحد في هذا الوقت ما يتحدث عنه عن مجلس الوزراء. كما عن سلة التسوية: مَن يريدها ومَن يرفضها

نقولا ناصيف

عزز تركيز الجهود على الشقين الامني والعسكري على إثر الهجمات الانتحارية على القاع، تقاطع معلومات بين الاجهزة الامنية وصلت لايام قليلة خلت الى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام، تحدثت عن اعتداءات ارهابية وشيكة ينفذها انتحاريون. كان بري افصح عن بعض منها بالقول انها تطاول شخصيات لبنانية ومنشآت رسمية والجيش، الى القوة الدولية في الجنوب. سرعان ما ألحقت بمعلومات مكملة لها لدى الاجهزة، تناولت بدورها احتمال ادخال سيارة اسعاف الى منطقة في بيروت بغية تفجيرها، ما حمل المسؤولين الامنيين والحزبيين على التحوط، والطلب من الهيئات الرسمية والمدنية والانسانية والاهلية التي في حوزتها سيارات اسعاف ابلاغ الاجهزة الامنية سلفاً بتحرك اي منها، في النطاق الذي اوردت المعلومات تلك انه سيكون ساحة عمل انتحاري. قلصت المخاوف - وإن موقتاً - الالتهاء بالخلافات السياسية كما على الملفات العالقة، بيد انها لم تقد الى حيث ما ينبّه اليه بري وسلام على التوالي، وهو ان ثمة مرحلة جديدة في الصراع مع الارهاب جعلت القاع مستهدفة على نحو ما تعرضت له، من غير ان تكون وحدها بالضرورة الهدف.

مع ذلك لا يحول توجيه الانتباه الى الشقين الامني والعسكري دون اعتقاد رئيس المجلس بأن الابواب لا تزال موصدة على الحلول السياسية، ما يجعله يتمسك بمبادرة ثانية اطلقها الاسبوع الفائت بعد اولى قبل شهر: بعدما دعا الى قانون انتخاب جديد يليه انتخاب رئيس للجمهورية رغم تأكيده أن الترتيب الطبيعي للاولويات يبدأ بانتخاب الرئيس، طرح مبادرة ثانية في الاجتماع الاخير لطاولة الحوار الوطني هي الذهاب الى قانون انتخاب وطني خارج القيد الطائفي واستحداث مجلس للشيوخ، وحدد خلوة لاقطاب الحوار في 2 آب و3 و4 منه للخوض في الافكار الجديدة هذه التي تضع على طاولة الحوار، للمرة الاولى، ما لم يطبق من اتفاق الطائف. يبدي بري اهتماماً بالقول ان اللامركزية الادارية، احد البنود الجوهرية المؤجلة في الاتفاق، تقع في صلب جدول الاعمال.

بذلك ابقى البحث في اي حل من شأنه الوصول الى انتخاب رئيس للجمهورية في نطاق سلة تفاهمات، ما دام ثمة افرقاء غير جاهزين للفور لانتخاب الرئيس كاستحقاق مستقل في ذاته. حجة رئيس المجلس ان الوقت ينقضي سريعاً. في تموز الذي يُنفق الاسبوع الاول منه على عطلة الفطر، يكون تبقى للموعد القانوني لانتخاب مجلس نيابي جديد تسعة اشهر تسبق نهاية الولاية في 20 حزيران 2017، ما يقتضي ان يكون انتخاب برلمان جديد ما بين 20 نيسان واليوم الاخير من الولاية الحالية. على أنه يشير الى ان الخيارات البديلة تبدو واضحة تماماً من الآن مقدار ما هي قاتمة، في ظل تعذّر الاتفاق على قانون جديد للانتخاب: انتخابات نيابية وفق قانون 2008 او الفراغ الشامل في السلطة الاشتراعية. كلاهما بحسب ما ردد بري مراراً مرفوض.

قبيل التمديدين المتتالين عامي 2013 و2014 ظل اهدار الوقت يدير مناقشات قانون الانتخاب: بدأ الخيار بين انتخابات بقانون جديد او ذاك النافذ، وانتهى بآخر هو تمديد الولاية او التهويل بالفراغ.

> **بعد الطائف والدوحة، لا مخرج من شغور عام بلا سلة**

في السلطة الاشتراعية بانتخابات نيابية ملزمة، لا يحول دون ازمة دستورية قائمة في الاساس هي على ان رئيس المجلس يحدد، في الاشهر التسعة التي تسبق موعد اجراء الانتخابات، الخيارات: لا تمديد للولاية اياً تكن المبررات، والانتخابات بقانون جديد او القانون النافذ.

الا انه، في المقابل، يفتح الابواب على خيارات مكملة: قبل تسعة اشهر من نيسان 2017، لا يزال ثمة وقت لتسوية سياسية قبل ان يجد مجلس النواب نفسه وجهاً لوجه امام انتخابات عامة سيُرغم على اجرائها - اياً يكن القانون - من دون ان يكون ثمة رئيس للجمهورية في البلاد. تالياً فإن تجنب فراغ شامل غياب رئيس الدولة، ومن ثمّ دوره في الآلية الدستورية لانبثاق حكومة جديدة تبدأ بالاستشارات النيابية الملزمة وتنتهي بصدور مرسوم تأليف الحكومة الجديدة.

ما يجزم به بري ان احداً لا يريد الخوض في الاستحقاق الرئاسي في الوقت الحاضر، ما يحيل استعارة السابقة أمراً لا مفر منه.

ثمة سابقتان - وإن مختلفتين - لا واحدة على وفرة ما يشاع عن سابقة اتفاق الدوحة إذ وضعت آلية تسوية سياسية شملت اعادة بناء المؤسسات الدستورية الثلاث: رئاسة الجمهورية، قانون انتخاب

بري: انتخابات بقانون 2008 او فراغ شامل في السلطة الاشتراعية (هيثم الموسوي)

تقرير

تأجيل خطة النفايات مُستمر: إلغاء مناقصة مطمر الكوستابرافا

هديل فرفور

ألغى «مجلس الإنماء والإعمار» أمس، مناقصة تلزيم مشروع إنشاء المركز المؤقت لطمر النفايات قرب مصبّ نهر الغدير (مطمر الكوستابرافا) التي أجريت الشهر الماضي، وفازت بها شركة «الجهاد للتجارة والمُقاولات» المملوكة من المُقاول جهاد العرب. وأعلن المجلس في بيان أنه سيُعاد إجراء هذه المُناقصة على أن تُقدّم العروض قبل الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم 2016/7/15.

كذلك أعلن المجلس إسناد التزام تنفيذ مشروع إنشاء المركز المؤقت للطمر الصحي في منطقة برج حمّود - الجديدة - البوشرية - السدّ، إلى شركة «خوري للمقاولات» التي قدّمت السعر الأدنى والبالغ نحو 109 ملايين دولار.

يأتي قرار إلغاء مناقصة مطمر الكوستابرافا، بعدما قدّمت شركة «خوري للمقاولات» في مناقصة مطمر برج حمّود سعراً أدنى من السعر المُقدّم من قبل العرب، لقاء أعمال بحرية مُتشابهة. حينها، فاجأ العرض المالي المُقدّم من خوري المُشاركين في المناقصة، وبلغ الفارق بين السعر الأدنى والسعر الأعلى للعروض المُقدّمة نحو 77 مليون دولار. وعلى الرغم من أن وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق كان قد لمّح إلى «شُبهة» في هذه المناقصة نتيجة السعر المُتدنّي، وبالتالي عدم التزام الشركة المواصفات الفنية المطلوبة، إلا أن مجلس الإنماء والإعمار وجد أن السعر لا يُعدّ «بخساً». وبحسب أحد أعضاء إدارة المجلس، رأى الاستشاريون أن هذه الأسعار معقولة «خصوصاً أن الشركة كانت قد أنجزت أعمالاً بحرية مُشابهة بنفس السعر».

إلغاء مُناقصة الكوستابرافا يعني عملياً المزيد من التأجيل في تنفيذ خطة النفايات، خصوصاً أن نتائج بقية المناقصات لن تُعلن قبل شهر على الأقل. في هذا الوقت سيستمر تكديس النفايات في الموقفين المؤقتين لركن النفايات في الكوستابرافا وبرج حمّود، وهو ما يطرح شكوكاً حول الطاقة الاستيعابية لهذين الموقفين، في ظلّ استمرار تكديس النفايات لأشهر عديدة مُقبلة.

تقول مصادر شركة خوري إنها بانتظار توقيع العقد، ومن المتوقع أن تباشر عملها بعد عيد الفطر. إلا أن عمليات الطمر لن تبدأ قبل أربعة أشهر، فترة إعداد الخلايا المطلوبة للطمر. أما «أعمال المارينا (ويُقصد بها إنشاء «سنسول» لردم البحر) فهي ستسغرق نحو 30 شهراً».

تصف مصادر مجلس الإنماء والإعمار قرار إلغاء المُناقصة بـ«الجريء»، وهو من شأنه أن «يستعيد كرامة المجلس والعاملين فيه». برأيها، إن هذا القرار هو لدرء

> **يؤكد العرب حصوله على موافقة خطية وشفهية من المجلس قبل بدء الأعمال**

أي شبهة طاولت المجلس ووضعته في خانة الاتهام والتورط بمناقصات «مشبوهة» (اتفاق مُسبق مع جهاد العرب). لماذا لم يتجه المجلس إلى خيار مُفاوضة العرب؟ تُجيب المصادر نفسها بأن المجلس «لا يستطيع إلزام العرب بسعر شركة الخوري» شارحة بقولها: «الخوري قدمت أسعاراً متدنية، وهي ستتحمّل مسؤوليتها، لكننا لن نُجبر أحداً على أن يعتمد أسعارها».

في اتصال مع «الأخبار»، يؤكّد العرب أنه عندما بدأ أعماله في الموقع منذ نحو شهر، كان حاصلاً على موافقة خطية من المجلس «فضلاً عن موافقة شفهية ووعد بتحضير العقد النهائي»، مُقدّراً خسارته بنحو 7 ملايين دولار كثمن للبضاعة والتجهيزات في الموقع.

كلام العرب هذا «ينسف» ما حاول المجلس إثارته منذ أيام، إذ لفت إلى أنه اتخذ منذ البداية قرار التريث بالمضي بمناقصة مطمر الكوستابرافا إلى حين إعلان نتائج مناقصة مطمر برج حمّود. هنا، يُرجّح البعض أن يكون السعر المُقدّم من خوري هو السبب في عرقلة المناقصة وخلط الأمور، وبالتالي «إحراج» المجلس ودفعه إلى إعادة النظر في ظل المواكبة الإعلامية للمناقصات.

يقول العرب إن الكثير من الاستشاريين

القدس في يومها: «قدسنا»؟

عامر محسن

هل القدس هي «لنا»، أم هي عاصمةٌ محتلة لدولة عربية ـ مفترضة ـ شقيقة اسمها فلسطين؟ هذا ليس سؤالاً شكلياً والإجابة عنه لا تكون بشعارات المهرجانات من نمط «فلسطين العرب» أو «قدس المسلمين» (فهذه لا معنى قانونياً وسياسياً لها). هذا هو السؤال المحوري الذي يحدد علاقتنا بفلسطين اليوم ـ وأيضاً نظرتنا إلى أنفسنا، كعرب، وإلى بعضنا البعض. هل نحن نعتبر فلسطين جزءاً من ترابنا الوطني، إقليمٌ من سوريا العثمانية غزاه الاستيطان الأوروبي، وأننا نقاتل لاستعادة ما هو لنا، كحقٍّ طبيعيّ لا وزن فيه لرأي أميركا أو الأمم المتحدة أو القانون الدولي؟ أم أنّ أوطاننا الحالية نهائية ومشكلتنا المباشرة مع دولة إسرائيل تقتصر على حدودنا معها، وفلسطين هي بلدٌ جار يقبع شعبه تحت الاحتلال والعنصرية، نقدم له تضامننا كما يفعل أيّ شعبٍ آخر حول العالم؟ وينحصر دورنا، حينها، في العمل مع جوقة المجتمع الدولي، ومعارضي الصهيونية ومحبي الإنسانية، لـ«الضغط» على إسرائيل، و«فضحها» ومقاطعتها، وإجبارها ـ بالقانون والسياسة واللاعنف ـ على احترام الفلسطينيين وحقوقهم؟

في كتابه «قضاءً، لا قدر»، يقول جوزيف سماحة عن التطبيع إنّه لا يجب أن يقارب فقط من زاوية لقاء مع مثقّف إسرائيلي أو حالة خرق للمقاطعة التجارية، بل إنّ أصل التطبيع، ومقاومتَه، هو في منطلق النظرة إلى الصراع، في «تعريف الموقع الذي يطلّ منه طرفٌ على ثان». المشكلة الأكبر في أوسلو، والقوانين والقرارات والأنظمة الأممية التي انبثقت منه، هي في أنه يعيد تعريف مفهوم القضية والحقوق، بل و«الشعب الفلسطيني» نفسه، بشكلٍ يجعل التطبيع مع الصهيونية بالنسبة إلى العربي نتيجة منطقية للقبول بهذه المفاهيم (ويستحيل الصراع «العربي ـ الإسرائيلي» صراعاً «فلسطينياً ـ إسرائيلياً»).

المسألة هي أنه في وسعك أن تطبّع مع الصهيونية، وأن تتصالح مع وجودها، وأنت متضامنٌ بالكامل مع الشعب الفلسطيني ومتعاطفٌ مع حقوقه ومظلوميته (تماماً كحال العديد من المواطنين الإسرائيليين)، لا يوجد أي تناقض هنا؛ وهذا، اليوم، هو موقف الكثير من المثقفين العرب، ولسان كلّ من يريد قبولاً غربياً ويحلم بالاعتراف والتكريم. الخيار الحقيقي هو بين أن تتضامن مع الفلسطيني وبين أن تتماهى معه، بين أن ترى «القضية» كمسألة حقوق إنسان وأفراد أو أن تعاملها كقضية قومية، والخيار، بالمعنى الأعمق، هو بين أن نكون سنّة وشيعة وأبناء قبائل ودولٍ ناقصة، وبين أن نعتبر أنّ هذه الأرض، كلّها، هي أرضنا، لا فرق بين جبهة سوريا والعراق وفلسطين، وأننا سنحررها ونوحدها ونعيش فيها سوية.

خلال التسعينيات، روّج النظام العربي ومثقفوه، بحماسة، للخيار الأوّل على كلّ الأسئلة أعلاه. وصعد في الآن ذاته خطابٌ ليبرالي عن حقوق الفلسطينيين (في فلسطين وفي دول الطوق)، يركّز على تحسين ظروفهم القانونية والمعيشية، ويقرّع العرب الذين «يعشقون فلسطين ويكرهون الفلسطينيين»؛ وهو خطابٌ يبدو حميداً من الخارج، ولكنّه يتحوّل بسهولة إلى «حبّ الفلسطينيين ونسيان فلسطين»، وقد أسهم في تحويل القضية إلى قضية لاجئين وحقوق إقامة، وكرّس «الفلسطيني» في الموقع القانوني والسياسي الذي تضعه فيه الأمم المتحدة و«عملية السلام» (لم ينتبه هؤلاء، على ما يبدو، إلى أنّ الوضع الأفضل للفلسطينيين كأفراد، قانونياً ومعيشياً، كان دوماً في كنف دول وأنظمة ـ كسوريا والعراق والجزائر ومصر الناصرية ـ اعتبرت القضية الفلسطينية واجباً قومياً ونادت بتحرير فلسطين). الكلام عن «عالمية» القضية الفلسطينية هو، في كثير من الحالات، ليس إلا ستاراً لنزع الطابع القومي عنها؛ والمقاطعة في جنوب أفريقيا، بالمناسبة، لم تنجح إلّا لأنّ قراراً سياسياً مركزياً من القوى العظمى قد صدر بعزل حكومة بريتوريا ومعاقبتها، وذاك كان لضرورات الحرب الباردة واستمالة دول الجنوب، فلم يكن في وسع الغرب أن يبدو ـ علناً ـ بمظهر من يدعم العنصرية البيضاء. وأميركا وحلفها، الذي لم يغيّر موقفه من الكيان الصهيوني حين كانت الحرب الباردة وحركة العالم الثالث في أوجها، وأكثر دول الكوكب تقف جبهةً واحدة في مقاطعة إسرائيل، لن ينقلب اليوم ضد السياسة الإسرائيلية ونحن في عصر الإمبراطورية.

المشكلة في هذا المنطق هي أنّه يتوافق بالكامل مع أسوأ نسخة من «العرفاتية» السياسية حيث، تحت راية «القرار الفلسطيني المستقل»، جرى اختزال القضية في الحركة الوطنية، ثم اختزال الشعب الفلسطيني في سكان الضفة وغزة (بمعنى أنّ إسرائيل، ما إن تعقد اتفاقاً مع هؤلاء الفلسطينيين، حتى تنتهي المسألة التاريخية)، وقد نصل إلى مرحلة تفاوض فيها إسرائيل مع عدّة «كيانات» و«جماعات» داخل فلسطين التاريخية (وهذه كانت من مخططات الحكومة العنصرية في جنوب أفريقيا: أن «تعيد تعريف» الصراع بحيث لا يكون بين «سودٍ» و«أوروبيين»، بل بين أوروبيين ومجموعة كبيرة من الأمم والإثنيات والقبائل، يتفاوض البيض ـ الأقلية الأكبر ـ مع كلٍّ منها على حدة).

من هذا المنظار، يصبح من الطبيعي أن نبرّر لتركيا تصالحها مع تل أبيب، ففلسطين ليست أرضها الوطنية، وعلاقة تركيا بإسرائيل من جهة وبفلسطين من جهةٍ أخرى هي، بالمعنى القانوني والفلسفي، علاقة بين متساويين، تعترف بهما سوية وتوازن بينهما، وتركيا لم تدّع يوماً عداءً للصهيونية أو سعياً لتحرير فلسطين. وعلى عكس ما تروّج النخب العربية المتصالحة مع الصهيونية، فإنّ الكلام «الراديكالي» على تحرير فلسطين ليس «خطابياً» وسهلاً، ولا هو وسيلة للتكسّب، بل هو مكلفٌ للغاية ويزداد ندرةً ـ كان تكسّباً بالفعل أيام منظمة التحرير والتمويل النفطي، وكانوا كلّهم يلهجون به، وانظر أين أصبحوا اليوم (المعيار سهل: راقب إن كان المثقّف يجرؤ على دعم المقاومة المسلحة علناً، والمطالبة باسترجاع فلسطين، فكلّ ما هو دون ذلك يقوله أي مثقّف غربي ليبرالي).

غداً هو يوم القدس، وهي إحدى المناسبات القليلة الباقية حيث يمكن الناس أن يجهروا، بكلّ وضوح وكأنّ «أوسلو» لم تحصل، بأن القدس لهم وفلسطينٌ ستتحرر والصهيونية ستزول. قصّة «يوم القدس»، وتفاعل العرب مع المناسبة، تختصر إشكالية التحرير خلال العقود الماضية. ذهب السادات إلى القدس عام 1978 و، كالردّ الإلهي، جاءت ثورة الإمام الخميني بعد أشهر من حيث لم يتوقّع أحد. «يوم القدس» كان جزءاً من منظومة عقائدية رفع فيها الإمام تحرير فلسطين، لدى أتباعه، إلى مرتبة الواجب الديني: أنت لست مسلماً، وإيمانك ليس خالصاً، ولن ترى الجنّة إن نسيت القدس ولم تسعَ إلى تحريرها من المحتلّ. وماذا كان ردّ الفعل؟ حارب «النظام العربي» إيران، وثورتها وامتداداتها وأفكارها وحلفاءها، حرباً ضروساً بلا هوادة إلى اليوم، وقد كشف الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ـ للتوّ ـ أن السعودية كانت قد ساعدت إسرائيل بمعلومات استخبارية عن «حزب الله» خلال حرب عام 2006 (هذا حتى لا نتكلّم على قطاع «المثقفين» العرب، الذين أساءهم أن يختلط الوازع الديني بتحرير فلسطين ـ لأنّ من سيحرّرها لنا هي الألوية الأممية).

سيقول الإعلام العربي إنّ طهران تستخدم فلسطين والمقاومة كأداة، لـ«خداع» العرب والفلسطينيين، واللعب بمشاعرهم، وجعلهم يقفون في صفّها (انظر حولك ولاحظ كم هذه الاستراتيجية ناجحة!). ولكن، بسبب «يوم القدس»، كان المنادي يجول في مدينةٍ جنوب العراق منذ أيام، يحثّ الناس على الحضور بكثرةٍ والمشاركة من أجل فلسطين. هم يخوضون معركتهم وهمومهم تغرقهم وبلدهم في حرب وأبناؤهم على الجبهة، وعلى الطرف الآخر يقف بعض الفلسطينيين، والمنادي يقول، مستبقاً: ولو شارك بعضهم مع «داعش» اليوم، فإنّ فلسطين لنا، وهذه أرضنا وهذا واجبنا.

إن شئت أن لا تطبّع، حقيقةً، مع الصهيونيّة، فإنّك ستكون وحدك، وستكون ـ غالباً ـ «خارج القانون»، وأميركا ستحاربك قبل إسرائيل، وعليك أن تكون مستعدّاً لأخذ هذا المسار ودفع هذا الثمن، كما أنّ العدوّ الداخلي سيكون أكثر ضراوةً عليك من أسياده. المسألة ليست في أن تتضامن مع الفلسطينيين، بل كيف تتضامن معهم، والخيار العربي منقسمٌ بوضوح اليوم، أكثر من أي وقتٍ مضى، بين أناس سقف طموحهم هو في أن يزوروا القدس والحرم يوماً ما، سيّاحاً مطمئنين وعلى جوازهم ختمٌ بالعبرية، وبين أناس آخرين يحلمون ويتدرّبون ويعملون حتى يسجدوا، يوماً، في باحة المسجد مع رفاقهم، وهم باللباس العسكري.

توطئة لانتخابات نيابية جديدة، تقاسم السلطة في مجلس الوزراء.
سبقت إقرار اتفاق الطائف عام 1989 شروط مماثلة في شغور عام: لا رئيس للجمهورية 13 شهراً و13 يوماً، حكومتان متنازعتان على الشرعية تتقاسمان السلطة ومقدرات البلاد، ما جعل السلطة الدستورية في ما يشبه شغوراً، مجلس نيابي عالق بين انتهاء ولاية رئيسه فإذا هو بلا رأس وبلا هيئة مكتب وسلطة تدعوه الى الالتئام وبين مرسوم حله اصدره الرئيس ميشال عون في وقت لاحق، ناهيك بجيش صار جيشين. كان اتفاق الطائف اكثر من سلة عادية ما دام سوَّى في آن ازمات آنية هي انتخاب الرئيس واخرى مؤجلة هي اعادة توزيع الصلاحيات الدستورية للمرة الاولى منذ عام 1926، فكان ان واجه الشغور بالجملة.
في اتفاق الدوحة عام 2008 السلة نفسها وإن أصغر، بجدول أعمال مطابق، لكن التداعيات ليست قليلة على أثر احداث 7 أيار. لم تكن الوقائع التي سبقته في وطأة وقائع عام 1989 وحروبه، بيد ان آثارها المذهبية والامنية كانت أسوأ: لا رئيس للجمهورية لستة اشهر خلت، حكومة مطعون في شرعيتها الدستورية بسبب استقالة وزرائها الشيعة الخمسة، مجلس نيابي معطل تماماً وموصد الابواب بإحكام. ذهب الجميع الى الدوحة بالطريقة نفسها التي عاد الجميع تقريباً من اتفاق الطائف. مع ذلك، ثمة مَن يميز بينهما كما بين الست والجارية.
في الحال الثالثة الماثلة اليوم، ثمة ما لا يختلف كثيراً عن عامي 1989 و2008: لا رئيس للجمهورية لاكثر من سنتين، مجلس نواب موصد الابواب لا يجتمع كي يشترع واذا اجتمع لا يتفق على قانون انتخاب، حكومة اشبه بفيديرالية حكومات منقسمة على نفسها اضفى عليها رئيسها نعوتاً لم يسبقه اليها اي من اسلافه: مرة نفايات سياسية، واخرى فاشلة وفاسدة، وثالثة كابوس.

قالوا إن المناقصتين لا تشبه إحداهما الأخرى، وبالتالي لا يمكن مقارنة الأسعار. لماذا اتخذ المجلس هذا الخيار؟ يستذكر العرب هنا قرار مُفوّض الحكومة لدى المجلس وليد صافي «الذي رفض التوقيع، بمباركة النائب وليد جنبلاط»، علماً أن هناك محاضر تُثبت أن نائب رئيس المجلس ياسر بري كان قد طلب التحفظ على قرار إسناد التلزيم إلى حين إعلان نتائج مناقصة برج حمّود، لكن اللافت أن تحفّظ برّي لم يُدون على القرار الذي اتّخذ في 2016/5/27 والذي أُلغي في 2016/6/23.
يستعرض العرب قول أحد أعضاء مجلس الإدارة الذي أشار إلى أنه «إذا وافقنا على المناقصة وربح جهاد العرب، سيتظاهر ضدنا المجتمع المدني»، مُعلّقاً: «المناقصة لم تكن بالتراضي، فلماذا التخوّف من المجتمع المدني؟».
على الأغلب، لن يُشارك العرب في المناقصة مرّة جديدة، يقول: «بنسبة 70%، لن أشارك»، لافتاً إلى أنه لم يشهد موقفاً كهذا منذ أكثر من ثلاثين عاماً.
يُذكر أن أعضاء المجلس الذين كانوا من «أنصار» إلغاء المُناقصة اعتبروا أن «مفاوضة المتعهد لم تعد لائقة أمام الإعلام». كذلك وجدوا أن السبب الرئيسي لعدم إعادة المناقصة هو أن أعمال الطمر ستدفع نفقتها البلديات، إذ ليس مقبولاً أن تدفع بلدية برج حمود سعراً مغايراً للسعر الذي ستدفعه بلدية الشويفات.
وكان أحد أعضاء المجلس قد قال لـ«الأخبار» إن سبب عدم بتّ قرار مناقصة مطمر الكوستابرافا هو شعور المجلس بأنه «تحت المجهر»، وهو «لا يُريد أن يتسرّع في اتّخاذ أي قرار، فالمجلس لا يُريد أن يتحمّل المزيد من الإدانات الظالمة»، فلماذا كانت هذه المناقصة مُربكة للمجلس إلى هذه الدرجة؟

قضية اليوم

هدية الحاكم للمصارف: 930 مليون دولار

بين ليلة وضحاها حقّقت المصارف أرباحاً بقيمة 930 مليون دولار، أي ما يوازي 49٪ من أرباحها السنوية. مصرف لبنان هو مصدر هذه الأرباح. آلية التنفيذ، كانت عبر آخر ابتكارات الهندسات المالية لاستقطاب الدولارات. أما الهدف فهو استعمال المبالغ المستقطبة لتغذية احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية

محمد وهبة

البنك الدولي حذّر سلامة من خطورة العجز في الأصول الأجنبية (هيثم الموسوي)

قبل بضعة أشهر، وفدت بعثة من صندوق النقد الدولي إلى لبنان لإجراء تقييم مالي لميزانية مصرف لبنان. تقوم البعثة بهذا المهمّة كلّ عدّة سنوات ويشترط عليها مصرف لبنان أن تبقي النتائج سريّة. وبحسب مصادر مطلعة، أظهرت عملية التقويم أن هناك عجزاً هائلاً في الأصول الأجنبية الصافية لدى مصرف لبنان. وتحتسب الاصول الأجنبية الصافية على أساس الناتج الصافي مما يحمله مصرف لبنان من أصول أجنبية تدخل

> أصدر المجلس المركزي لمصرف لبنان قراراً يفرض على المصارف أن تضيف هذه الأرباح إلى رأسمالها

> المصارف الكبيرة لديها فائض ستتحرّره ليظهر في نتائجها المالية وتوزيع الأرباح في نهاية السنة

ضمنها الاحتياطات بالعملات الأجنبية من جهة، والمطلوبات الأجنبية المترتبة عليه من جهة اخرى. وبعبارة أبسط، يمكن القول إن الأصول الأجنبية الصافية تُحتسب نتيجة الفارق بين ما «يملكه» مصرف لبنان بالعملات الأجنبية، وما يترتب عليه من ديون ومطلوبات أخرى بالعملات الأجنبية أيضاً.

بعض المصادر قالت إن العجزَ الذي «اكتشفه» البنك الدولي يبلغ 800 مليون دولار، فيما قالت مصادر مصرفية إن العجز يتجاوز 5 مليارات دولار. ومهما يكن حجم العجز، فإن مجرّد وجوده مؤشّر على نتائج السياسات النقدية التي يتّبعها مصرف لبنان منذ مطلع التسعينيات. وفي هذه الحالة، فإن المسار سلبي وتراكمي. فالسياسات لم تتبدّل، وهي تقوم على تثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار، وعلى استقطاب الدولارات من الخارج لتمويل عجز ميزان المدفوعات. وهذا الأخير عاجز بسبب ضعف التدفقات الرأسمالية والعجز في الميزان التجاري.

باختصار، إن لبنان يستورد أكثر من 17 مليار دولار ويصدّر أقل من 3 مليارات دولار، وهذا يعني أنه يجب تمويل العجز الذي يدفعه لبنان بالعملة الأجنبية (الاستيراد يدفع بالدولار وباليورو). وبالتالي هناك حاجة كبيرة للعملات الأجنبية التي تأتي من أكثر من طريق، أبرزها التحويلات من المغتربين، والاستثمارات الأجنبية المباشرة. وهذان العنصران، شهدا ضعفاً كبيراً خلال السنوات الخمس الاخيرة، ولا سيما بعد انخفاض أسعار النفط التي انعكست سلباً على إنفاق الدول على المشاريع حيث يعمل المغتربون اللبنانيون ويرسلون قسماً من مداخليهم إلى لبنان، وحيث تمثّل هذه الدول مصدراً للاستثمارات المباشرة التي تأتي بهدف التوظيف الصناعي والعقاري والمالي.

أما السياسة التي يعتمدها مصرف لبنان لاستقطاب التدفقات الرأسمالية، فهي تكمن في رفع مستوى الفوائد المحلية على الدولار أعلى بعدّة نقاط من الفوائد العالمية... هكذا تأتي التدفقات الراسمالية لتصبّ في البداية لدى المصارف ثم يجري تسليفها للزبائن قبل أن تعود إلى المصارف مرّات عديدة لتوظّفها في الدين العام قبل أن يصبّ القسم الأكبر منها، في النهاية، لدى مصرف لبنان بعدّة أشكال منها احتياطات بالعملة الأجنبية وشهادات إيداع وودائع المصارف لدى مصرف لبنان. وهذا الأخير يعيد توظيفها في المصارف العالمية.

في المحصلة، إن ما اكتشفه صندوق النقد الدولي، وهو حذّر منه مرات عديدة في السابق، يعني أن الصيغة المعمول بها باتت تتغذّى على نفسها. وبصرف النظر عن حجم العجز، فإن المسار السلبي يرفع درجة المخاطر من حصول ارتدادات اقتصادية ونقدية بعضها قابل للاستيعاب وبعضها الآخر لا تسري عليه إلا إمكانية التأجيل وشراء الوقت.

تنفيذ سياسات مصرف لبنان كانت قائمة على هندسات مالية تدفع الدولارات الآتية إلى ميزانيته بسهولة وبكلفة مرتفعة نسبياً. حاكم مصرف لبنان اقرّ في عدّة مناسبات بوجود هذه الكلفة التي يذهب جزء منها لتعزيز أرباح القطاع المصرفي، إلا أنه تحدّث عن هذا الخيار بصفته خياراً شبه وحيد في ضوء الظروف الحالية... هذا يعني أن الهندسات المالية قد تختلف تبعاً لأوضاع السوق المحلية والإقليمية والعالمية، لكن جوهر هذا النظام هو نفسه لم يتغيّر.

إزاء نتائج تقويم البنك الدولي، قرّر مصرف لبنان اللجوء إلى هندسة مالية جديدة في ظل رفض عدد كبير من المصارف الاكتتاب في إصدار اليوروبوندز الأخير الذي أصدرته وزارة المال، واضطرار المصرف المركزي إلى الاكتتاب فيه من احتياطاته الأجنبية. ولتعويض ما تخلى عنه، عرض مصرف لبنان على المصارف التي تملك سيولة بالعملة الأجنبية (الدولار) أن يشتري منها سندات خزينة بالليرة اللبنانية ذات امد متوسط وبعيد بفائدة حسم صفر في المئة، وان يتقاسم مصرف لبنان معها عائدات هذه السندات مناصفة، مقابل أن تشتري منه سندات يوروبوندز يحملها في محفظته وتكتتب بشهادات إيداع بالدولار صادرة عنه.

سريعاً، وافقت المصارف على هذه العملية. فائدة حسم صفر في المئة كانت مغرية، أي إن المصارف ستسيل سندات تستحق بعد 5 سنوات و7 سنوات و8 سنوات

مؤشرات مصرفية ومالية وتجارية

(مليار دولار)		نيسان 2016	كانون الاول 2014
موجودات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية		24,5	48,8
موجودات المصارف		283,2	264,8
ميزان المدفوعات		(899-)	(1407-)
قروض من مصرف لبنان للمصارف التجارية		4,8	3,8
الميزان التجاري		(حتى نهاية ايار 2016) 6,7	17,2
ودائع المصارف بالدولار		105,3	100,6
ودائع المصارف بالليرة		53,8	49,4
ودائع المصارف لدى مصرف لبنان		108,2	95,7
توظيفات المصارف في سندات الخزينة	بالليرة	29,1	31,5
	بالدولار	24,5	28,3
تسليفات المصارف للقطاع الخاص		73,4	68,3

* ميزان المدفوعات يعبر في كانون الاول 2014 عن كامل السنة، اما في نيسان 2016 فهو يعبر عن الاشهر الاربعة الاولى فقط.

محفظة سندات الخزينة بالليرة وفئاتها (30 نيسان 2016)

فئة السندات	القيمة (مليار ليرة)	نسبة من المحفظة
3 اشهر	150	%0,22
6 اشهر	339	%0,51
12 شهراً	1516	%2,23
24 شهراً	4233	%1,88
36 شهراً	17497	%26,8
60 شهراً	13500	%20,7
84 شهراً	13093	%20,06
96 شهراً	1982	%3,03
120 شهراً	9129	%13,9
144 شهراً	3373	%5,16
180 شهراً	450	%0,71
المجموع	65262	

تقرير

«بلدية بيروت» و تغرق الرملة البيضاء بالمجارير

ليست الهجمة الاستثماريّة ومحاولة وضع اليد على الأملاك العامّة ما يهدّد الرملة البيضاء وحسب. فمسارب الصرف الصحيّ التي استحدثتها بلدية بيروت لتصبّ على الشاطئ البيروتي المجاني مقصد الفقراء، وتهرّب وزارة البيئة من مسؤولياتها في حماية موقع صنّف من أهم شواطئ المتوسط، يبشّران بأزمة بيئيّة وصحيّة. لا شكّ ستؤسّس لنبذ هذا الموقع شعبياً تمهيداً لتحويله ملكاً خاصاً

فيفيان عقيقي

منطقة «الرملة البيضاء» مصنّفة أملاكاً عامّة تقع تحت وصاية وزارة الأشغال العامة والنقل، ومصنّفة موقعاً طبيعياً فائق الأهمّية من واجبات وزارة البيئة حمايته والمحافظة عليه. هذا ما تنصّ عليه القوانين والمراسيم الصادرة عن الدولة اللبنانيّة. لكن الواقع يشي بما هو مختلف! بالتزامن مع محاولات تمرير صفقات «وضع اليد» على ما تبقى من الأملاك العامّة البحريّة، وتزوير الإفادات العقاريّة وإخفاء المستندات الأصليّة، تعمل «السلطتان المحليّة والمركزيّة» على إبعاد الناس عن متنفسهم الوحيد، عبر تسليط الصرف الصحيّ على الشاطئ، معرّضة حياتهم لخطر الأوبئة ومياههم وبيئتهم للتلوّث والتدمير، ضمن سياسة «تطفيش» الشعب منها لتسهيل تحويلها إلى مستعمرة خاصّة.

ملكيّة عامّة ومحمية بيئيّة

هناك أكثر من عشرة قوانين ومراسيم ومستندات لمواجهة خطط التطوير العقاري في محلّة الرملة البيضاء، أُقرّت منذ نشأة «لبنان الكبير»، ويُمكن رفعها في وجه من يدّعي وجود سندات ملكيّة خاصّة، يؤكّد مدير المسبح الشعبي ورئيس جمعيّة «سيدرز»، نزيه الريّس، أنها «باطلة ومزوّرة» وأن «المستندات الأصليّة العائدة إلى ما قبل تملّك هذه العقارات، وتثبت أنها ملك عام، مفقودة من السجّلات العقاريّة لمدينة بيروت».

تاريخياً صُنّفت الرملة البيضاء من الأملاك العامّة، ففي عام 1925 صدر القرار S/114 عن المفوّض السامي الفرنسي موريس ساراي القاضي بتصنيف الشواطئ الرملية من ضمن الأملاك العامّة. وفي عام 1954 صدر قرار «التصميم التوجيهي لمدينة بيروت» عن المجلس البلدي، وصنّف شاطئ الرملة البيضاء منطقة غير صالحة للبناء. وفي عام 2009 صنّفتها الحكومة اللبنانيّة موقعاً طبيعيّاً فائق الأهمّية، محميّاً بأكمله من التلّة الصخريّة جنوباً حتى التلّة الصخريّة شمالاً، استناداً إلى دراسة أجرتها دار الهندسة وIAURIF بهدف ترتيب الأراضي اللبنانيّة وإعادة وضع الشاطئ كما كان، حفاظاً على هويّة المكان كإرث طبيعي لبيروت وكثروة إيكولوجيّة. لتُلحق عام 2012 بتقرير صادر عن معهد الدراسات البيئيّة في جامعة البلمند، يؤكّد أن الرملة البيضاء من المواقع الطبيعيّة الحسّاسة التي يجب حمايتها، باعتبارها مسبحاً شعبيّاً للعموم ذا مواصفات إيكولوجيّة بدرجة مُرتفعة، تتمتّع بغنى بيولوجيّ وجماليّ، ومن الضروري تأمين مُراقبة وإدارة دائمة لها كقسم من الشاطئ وحمايتها والمُحافظة عليها كما هي. وهو ما يضعها أولاً تحت مسؤوليّة وزارة الأشغال العامّة والنقل المكلّفة الحفاظ على الأملاك العامّة وإفساح المجال للولوج إليها من دون عوائق حتى لو وجدت سندات ملكيّة خاصّة ببعض أقسامها، وثانياً تحت حماية وزارة البيئة من كل أشكال التلوّث عبر وضع خطط لإدارتها وتنظيمها وإزالة كل ما يؤدي إلى تآكل الموقع وتدهوره وتهديده، وثالثاً تحت سلطة المحافظ لتأمين حمايتها بالتنسيق مع الوزارتين.

مافيات السلطة

تُعدّ الرملة البيضاء من أهم شواطئ المتوسط، يبلغ طولها 1800 متر وبمعدل عرض وسطي 75 متراً، بحسب ما تؤكّد رئيسة جمعيّة «الأزرق الكبير» عفت إدريس لـ«الأخبار»، ونتيجة الدراسات التي أُجريت، أُدرجت ضمن المواقع التي تتطلّب حماية وزارة البيئة.

> عشرات القوانين والمراسيم تفيد بأن الرملة البيضاء ملك عام وموقع بيئي فريد

هذه الدراسات منذ أربع سنوات. وبحسب إدريس «الموضوع سياسي، وهناك مافيا تسيطر على البلد. تكمن مسؤوليّة الوزارة في إصدار المرسوم، تضيف إدريس: «للشواطئ أهمّية بيئيّة كبيرة لما تشكّله من حماية للتنوّع البيولوجي في المياه والرمال. ويضمّ موقع الرملة البيضاء تحديداً نباتا غير موجود في كلّ لبنان، وتتنوّع فيه الثروة الحيوانيّة والبيولوجيّة، فتظهر فيه السلاحف، وسلطعون الشبك، وأربعة أنواع من بقر البحر، وحصان البحر، فجغرافيّة الشاطئ شكّلت حوضاً صغيراً للأسماك لتختبئ فيه وتتكاثر».

قُدّمت هذه الدراسات إلى وزارة الأشغال العامة والنقل، ومن المفترض إرسالها إلى المديريّة العامّة للنقل البري والبحري للاطلاع عليها وإبداء الرأي فيها، ومن ثمّ إلى وزارة البيئة لإصدار مرسوم بتحويلها إلى محمية توفّق بين الإنسان والبيئة البحريّة، لكن ذلك لم يحدث بعد، رغم صدور

من واجبات البلديّة حماية الشاطئ لكنها خرّبته وحاولت بيعه واغرقته بالمجارير (هيثم الموسوي)

أمّا الجهة التي من واجبها المطالبة بحماية الشاطئ فهي البلديّة، التي ولـلأسف خرّبته، وحاولت بيعه، وأغرقته بالمجارير».

الرملة غارقة في المجارير

في عام 2001 وُضع مشروع «المسابح المجانيّة» لطرابلس وجبيل وبيروت وصيدا وصور. هكذا نجحت الدولة بإعادة شاطئ الرملة البيضاء إلى كنفها. وعام 2003 بدأت مرحلة تنفيذ المشروع وافتتح «المسبح المجاني» أمام العموم، وأوكلت إلى جمعيتي «سيدرز» و«الأزرق الكبير» إدارته، وبات يدخله يومياً حوالى 2500 شخص، ويوم الأحد حوالى 20 ألف شخص. عام 2006 تأثّر الشاطئ بالتسرّب النفطي لمعمل الجية نتيجة القصف الإسرائيلي إبان حرب تموز، ثمّ أغلق لفترة بعد أحداث 5 أيار 2008 وما تلاها، قبل أن يفتتح مجدّداً عام 2009 بالتزامن مع خطط بلدية بيروت لتنفيذ «مشروع تصريف مياه الأمطار» التي دُمجت فيها شبكة الصرف الصحي.

تاريخياً كان هناك مخرج واحد للصرف الصحيّ في بيروت، ويصبّ على شاطئ الرملة البيضاء، تحت الأرض التي اشتراها وسام عاشور من ورثة الحريري لتنفيذ مشروع «إيدن روك» السياحي. عام 2006 أقرّت البلديّة مشروع «شبكة مياه الأمطار» وبدأت تنفيذه عام 2009 وافتتحته عام 2010، وهو عبارة عن أربعة مخارج تصبّ جميعها على رمال المسبح المجاني، لتتحوّل تدريجاً إلى مصبّ للمجارير تفوح رائحتها في المكان، وتؤثّر على السابحين وقاصدي الشاطئ والحياة البيئيّة فيه. يقول الريّس: «فتحة إحداها كبيرة لدرجة تمكّن شاحنة من الدخول فيها. وحوّلت إليه تدريجاً مجارير الإيدن روك بطريقة لم نفهمها. أرسلنا شكاوى عدّة إلى البلديّة كونها هي من نفّذت مشروع تسليط المجارير على الفقراء، لكن بلال حمد بادرنا بلا مبالاة، وكأن هناك نيّة مقصودة لإدراكهم أن هناك مشاريع استثماريّة ستنمو في المنطقة».

خلال سنة تراجع رمل الشاطئ حوالى عشرين متراً، وتعيد إدريس السبب إلى «الصرف الصحي وكيفيّة تدفقه على الرمل، ما سمح بقذفه إلى البحر والتأثير على سماكته وكثافته، إضافة إلى تلويث البحر وقتل البيئة المائيّة وتهديد صحّة السابحين»، وتستغرب كيفيّة موافقة وزارة البيئة على دراسات الأثر البيئي التي قدّمتها المشاريع المحيطة بالموقع، فسنسول الموفنبيك مثلاً أثّر على التيارات المائيّة التي نقلت الرمال إلى شاطئ البحص المحاذي للرملة البيضاء مغيّرة معالمه.

الشاطئ اللبناني الذي تكوّن طبيعياً على مدى ملايين السنين، استطاعت سياسة بلدية من تدميره في غضون سنوات قليلة. وتحوّلت رماله منبعاً ومجاري للصرف الصحيّ. أمّا وعود بلال حمد بإنشاء شاطئ يليق بسكّان بيروت، ففُهمت خطأ بداية، قبل أن تتبلور لهم أنها سياسة ممنهجة، تستغل أملاكهم العامّة، وتخدم أصحاب الاستثمارات.

و10 سنوات و12 سنة و15 سنة وصولاً إلى 30 سنة، بالسعر الحالي وتتقاسم مع مصرف لبنان الفائدة السنوية التي كانت ستحققها من هذه السندات.

والمغري أيضاً بالنسبة للمصارف، أن شراء سندات يوروبوندز (سندات بالدولار)، مضمون وشهادات الإيداع ايضاً هي ديون على مصرف لبنان وعوائدهما مجزية، فضلاً عن السيولة التي ستنتج من بيعها سندات الخزينة بالليرة اللبنانية ستكون فرصة للاكتتاب مجدداً بسندات خزينة جديدة وتحقيق أرباح إضافية.

وبحسب مصادر مصرف لبنان، فقد جرت مناقشة هذا الأمر بتفاصيله في المجلس المركزي للمصرف، فتبيّن أن الأرباح التي حققتها المصارف من هذه العملية بلغت 930 مليون دولار. وقالت مصادر مطلعة، إن حجم المبالغ التي جمعها مصرف لبنان من هذه العملية بلغت 3 مليارات دولار، أي إنه تمكّن من تغطية العجز في الأصول الأجنبية الصافية أو على الأقل تحسين نتائجها.

المشكلة الجوهرية، أن هذه الهندسات المالية، مهما يكن شكلها، ستعيد إنتاج نفسها. فما يستقطبه مصرف لبنان من دولارات هي مودعة لديه من المصارف، أو استدانها من المصارف. وبالتالي فإن تحسين بنية الاحتياطات بالعملات الأجنبية لا يحسّن فعلياً الاصول الأجنبية الصافية، بل يفاقمها رغم أنه يجري عملية تجميل مؤقتة لها. والهدف من تجميع الاحتياطات بالعملات الأجنبية هو تكوين مبالغ تتيح له التدخّل في الأسواق للحفاظ على سعر صرف الليرة وعلى تكريس ما تسمّى «الثقة». كلما كانت هذه الاحتياطات كبيرة، ازداد منسوب الثقة التي يخلقها مصرف لبنان من أجل استقطاب المزيد.

على اي حال، فإن الأرباح الهائلة التي حققتها المصارف من هذه العملية، ستعزّز ميزانياتها ولكن لن تكون جاهزة للتوزيع على مساهمي المصارف. فقد أصدر المجلس المركزي لمصرف لبنان قراراً يفرض على المصارف أن تضيف هذه الأرباح إلى رأسمالها (المساعِد)، «تحضيراً لمتطلبات المعيار الدولي للتقارير المالية الرقم 9 (IFRS9) التي تسري ابتداء من 1 كانون الثاني 2018». ويشير قرار مصرف لبنان إلى أن أي مبالغ تزيد على متطلبات المعيار الدولي المذكور «يتعيّن على المصرف المعني الحصول على موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان لتحريرها». وبحسب مصادر مصرفية مطلعة، فإن المصارف الكبيرة في لبنان المصنّفة «ألفا» لديها فائض ستعمل على تحريره خلال الأيام المقبلة ليظهر الأمر في نتائجها المالية وتوزيع الأرباح في نهاية السنة.

بهذه «الهندسة» يكون مصرف لبنان قد أعاد تجميع بعض احتياطاته الأجنبية المستنزفة خلال السنة ونصف السنة الاخيرة، وتكون المصارف قد حققت أرباحاً طائلة وكوّنت فيها مؤونات لتلبية متطلبات دولية، فضلاً عن تحرير قسماً منها لتعزيز نتائجها المالية. أما النموذج المالي والنقدي المعتمد في لبنان، فهو وحده الذي يكون قد تآكل أكثر.

تحقيق

في العقار 642/جبيل الذي تملكه كاثوليكوسيّة بيت كيليكيا للأرمن الأرثوذكس، وعلى مساحة تبلغ حوالى 24 ألف متر مربّع مطلّة على البحر، 4 آلاف منها مصنّف أثرياً، وتحت المساحة المتبقيّة منه حيث تفيد الدراسات عن وجود المرفأ الفينيقي، قرّر الكاثوليكوس آرام الأول تأجيرها للوزير السابق جان لوي قرداحي لبناء منتجع خاص

مشروع «عش العصافير»: منتجع سياحي على أنقاض الإرث الثقافي

فيفيان عقيقي

تعدُّ أرض ميتم "عش العصافير" من البقع الساحليّة القليلة التي لم تفترشها المجمّعات السياحيّة في جبيل. لكن قد لا تبقى "عصيّة" لمدّة طويلة، أقلّه إلى حين استحصال مالك العقار (كاثوليكوسيّة الأرمن) ومستأجرها (الوزير السابق جان لوي قرداحي) على موافقة الأونيسكو لإكمال أعمال منتجع "النادي الديبلوماسي".

شكّل العقار المذكور، الذي وهبته جمعيّة دانماركيّة إلى الكاثوليكوسيّة عام 1967، ملجأ للأرمن منذ عام 1920 عندما استقبل أكثر من 4 آلاف يتيم ناج من مجازر التطهير العرقي في السلطنة العثمانيّة. يقع بمحاذاة التلّ الأثري وتبلغ مساحته 31 ألف متر مربع، ينقسم إلى جزء علوي غير مؤجّر بمساحة 7 آلاف متر ويضمّ مدرسة وميتماً ومبنى قديماً. وجزء سفلي ساحلي مؤجّر مساحته 24 ألف متر، 4 آلاف منها محاذيّة للتلّ الأثري وتضمّ مدافن خاصّة لناجين من المجازر وأيتام، إضافة إلى مبنى النيكوهول الذي شيّد عام 1921 ويتضمّن مسرحاً وكنيسة القديسة كاناييه.

تمهيداً لتنفيذ المشروع، أنشأت الكاثوليكوسيّة متحفاً للأيتام مكان المبنى القديم، واستحدث قربه حفرة بغية تحويلها مقبرة جماعيّة سيُنقل إليها الرفات من المدافن. وبوشرت أعمال ترميم الكنيسة التي ستتحوّل مطعماً وسبا، على أن تبني أخرى بديلة تقدّر تكلفتها بمليون دولار.

حملة «حماية عش العصافير» أطلقها الحرص على الإرث الثقافي (نقلاً عن حملة حماية موقع عش العصافير)

استثمار للبطريركيّة والوزراء الأرمن

المشروع بحسب إعلانات الصحف الأرمنيّة عبارة عن منتجع عائلي ورياضي، وضع خطوطه الهندسيّة المرشّح على لائحة "بيروت مدينتي" سيرج يازجي. لكن وفق الخرائط الأوليّة التي نشرها المهندس التصميمي محمود غلال، سيتضمّن شاليهات ومسابح يستفيد منها أصحاب الاشتراكات الخاصّة، إضافة إلى احتوائه على مطعم وسبا وقاعات كبيرة لإقامة الحفلات.

عامل الاستثمار في العقار لا يتخطّى الـ20%، ما يبرّر وجود المنشآت الجاهزة ضمن التصاميم الأوليّة، ويرفع احتمال اللجوء إلى مرسوم المشاريع الكبرى لاستحداث منشآت ستهدّد حتماً المعالم الأثريّة. بحسب معلومات "الأخبار" تبلغ مدّة الإيجار 10 سنوات قابلة للتجديد، يصل حجم الاستثمار إلى 12 مليون دولار، حصّة قرداحي والكاثوليكوسيّة وشركة تضم رجال أعمال ووزراء أرمنيين 30%، على أن تعرض الأسهم الباقية للاستثمار. يضمّ مجلس الإدارة خمسة أعضاء يمثلون المستثمرين كافة، من ضمنهم الوزير أرتور ناظاريان، ممثل الكاثوليكوس، الذي يملك وحده حق الفيتو. فيما ينصّ العقد على إعطاء الأولويّة في التوظيف والاستثمار للأرمن.

حرمان العامّة من أملاكهم!

صنّف التخطيط المدني 4 آلاف متر من الجزء السفلي (حيث المدافن) بنفس تصنيف التلّ الأثري، فتحوّل أملاكاً عامّة وحقل حفريات أثريّة خاضعاً لسلطة المديريّة العامّة للآثار. كما أن الدراسة التي أفرجت عنها الباحثة مارتين فرنسيس تؤكّد "وجود المرفأ الفينيقي في العقار، والذي تكمن أهميّته بمساهمته في بناء المدينة بفعل التبادل التجاري مع مصر، فعمره 4 آلاف سنة، ويمتدّ على مسافة 12 ألف متر بمعدل عمق وسطي 3 أمتار، وهو أكبر مرافئ المتوسط في تلك الحقبة التاريخية".

بالنسبة للقائمين على المشروع "يشكّل الحفاظ على خصوصيّة العقار الهاجس الأوّل"، باعتبار أنهم لم يتعدوا على الشاطئ، وحرصهم على وضع طبقة بحجم 13 ألف متراً مكعباً تحت المسابح التي ستستحدث لحماية الآثار.

لم يستحصل المشروع على أية رخصة بعد، أولاً لوجود قرار قضائي بوقف أعمال نقل الرفات من المدافن، وثانياً لانتظاره موافقة الأونيسكو، فالأرض أثريّة والدراسات الجديدة تحتم التعامل معها بطريقة مختلفة، وهو ما ألزم قرداحي "دفع 200 ألف دولار لإنجاز الدراسات بأسرع وقت ممكن".

رغم ذلك، جاري العمل على ترميم الكنيسة تمهيداً لتحويلها إلى مطعم نُشرت تصاميمه الأوليّة، فيما يشير مكتب قرداحي إلى أن "المشروع مازال في طور الدراسة والأعمال متوقفة، وما من تصميم نهائي بانتظار قرار الأونيسكو".

بحسب مصادر وزارة الثقافة هناك ثلاث احتمالات لقرار الأونيسكو المنتظر؛ إمّا تحويل العقار إلى أملاك عامة نظراً لقيمته التاريخيّة، أو حماية العقار لمدّة قد تصل إلى سنتين لاستكمال أعمال الحفر، أو إكمال العمل في المشروع بالتزامن مع إتمام الدراسات.

فيما يرى القائمون على المشروع أن

> **حصّة قرداحي والبطريركيّة وشركة تضمّ رجال أعمال ووزراء أرمنيين هي 30%**

"اكتشاف مرسى المرفأ أو أية آثارات أخرى سيشكّل قيمة مضافة إليه، على أن تكون زيارة المعالم متاحة للعموم". علماً أن إسقاط الدراسة الأثريّة على التصاميم الأوليّة تبيّن أن حوض المرفأ وآثاره، ستكون ضمناً داخل المنتجع المتاح حصراً لأصحاب الاشتراكات الخاصّة.

أنقذوا إرثنا الثقافي!

هذه الوقائع دفعت إلى إطلاق حملة "حماية ميتم عشّ العصافير" التي تضمّ شخصيّات معروفة في المجتمع الأرمني، بسبب "عدم الشفافيّة في التعاطي مع المشروع الذي نكروا وجوده بداية، ولادعائهم عدم وجود كنيسة تؤكّد الإفادة العقاريّة وجودها". تسأل الحملة عن "النفع من إزالة مدافن ناجين من الإبادة وتحويلها إلى باحة لإقامة الحفلات، وتدمير جزء من الإرث الثقافي لإنشاء منتجع سياحي خاصّ".

لهؤلاء حججهم؛ أولاً كون جزء من تلك الأرض مصنّفاً أملاكاً عامّة. ثانياً لأن نقل رفات ناجين من المجازر من مدافن خاصّة إلى مقبرة جماعيّة لا ينمّ عن احترام لرمزيّتهم، وثالثاً لأن تحويل كنيسة قديمة إلى مطعم، بعد أن كانت لأكثر من تسعين عاماً دار العبادة الوحيد لأرمن جبيل، هو مسّ بتاريخهم.

لا يلومون الكاثوليكوس إنما لجنة الأملاك والأوقاف التي قدّمت توصيات بالمشروع، ويسألون عن الغاية من تحويل مبنى خُصّص للأيتام والخدمة العامّة إلى مشروع ذات منفعة خاصّة وآنية ستلحق ضرراً بمعالم أثريّة. ويطالبون بوقف المشروع وإكمال عملية البحث عن المرفأ، بدل الإمعان بالتعدّي على التاريخ والإرث الثقافي.

تغض المديريّة العامّة للآثار النظر عن رمزيّة المدافن في أرض تقع تحت سلطتها، رغم أنها استُحدثت قبل انتقال ملكيّة الأرض إلى الكاثوليكوسيّة، ويجزم مديرها العام سركيس خوري أن "نقل

ماركس ضد سبنسر

الشعب يترك اوروبا «الرجعية»

غسان ديبة

"الولايات المتحدة الاوروبية في ظل الراسمالية هي إما مستحيلة او رجعية"

لينين

إن الحلم الاوروبي، خلافا لما يعتقد الكثيرون، لم يخلق بعد الحرب العالمية الثانية مع افكار روبرت شومان التي تجلت اولاً في معاهدة تشكيل مجموعة الفولاذ والفحم في عام 1950، والتي انبثق منها شيئا فشيئا في نهاية الامر الاتحاد الاوروبي. ان الحلم بأوروبا واحدة يعود الى القرن التاسع عشر، وراود، في فترة معينة، حتى البلاشفة على شفير الحرب العالمية الاولى، إذ كانوا مقتنعين بفكرة الولايات المتحدة الجمهورية الاوروبية. وكلما استشرف البلاشفة المستقبل رأوا ان الاشتراكية الموحدة للشعوب ستكون هي التي توحد اوروبا. في كتابه "من النيب الى الاشتراكية"، في عام 1921، تخيل الاقتصادي الروسي اللامع، وصاحب نظرية التراكم الاشتراكي الاولي، يفغيني بريوبرجنسكي سلسلة محاضرات تبث على الراديو من قاعة المحاضرات في موسكو الى اماكن اخرى في روسيا في عام 1970. والمحاضرة الاخيرة تتحدث عن قيام اوروبا السوفياتية، حيث تؤدي روسيا دورا خلفيا بسبب التقدم الاقتصادي والتكنولوجي لدول مثل المانيا. ان هذا الكتاب يعكس ليس فقط تصور البلاشفة لما كانت ستكونه اوروبا في ذلك التاريخ، بل يعكس كم ان الماركسيين تخيلوا استخدام التكنولوجيا في استشراف لبث المحاضرات اليوم على اليوتيوب.

هذا كان حلم البلاشفة بأوروبا اشتراكية شبيهة بما يدعو اليه اليسار الاوروبي اليوم بـ "اوروبا اجتماعية"، لا اوروبا موحدة في حد ذاتها. ولينين، بحلول عام 1915، عندما بدأت الدول الامبريالية الاوروبية تطحن خيرة ابنائها في اتون الحرب الكبرى، كتب في ما يشبه التنبؤ بأزمة الاتحاد الأوروبي اليوم "إن الولايات المتحدة الاوروبية في ظل الرأسمالية هي اما مستحيلة او رجعية". اوروبا اليوم لم يضرب مشروعها الموحد الإستفتاء في بريطانيا فقط، بل ضربتها فعليا السياسات التقشفية والمعادية للديمقراطية وللعمال التي اتبعها الاتحاد ومؤسسات اليورو، والتي تجلت في اوجها في الحرب الاقتصادية التي شنتها على اليونان الترويكا، التي مثّل الاتحاد الاوروبي احد اعمدتها بالاضافة الى البنك المركزي الاوروبي وصندوق النقد الدولي. فبعد ازمة عام 2008 تبين بوضوح كم ان اوروبا "رجعية" في ظل الرأسمال المالي والعابر للحدود، الذي كان احد تجلياته استدانة جنوب اوروبا من شمالها. والآن بعدما بدأت الشعوب الاوروبية من اليونان الى بريطانيا الى البرتغال وغيرها تأخذ زمام المبادرة في الانتفاضة على هذا النظام الاوروبي، بدأ المشروع الاوروبي يبدو "مستحيلا" كما قال لينين، وبدأ التدمير لأوروبا من الداخل.

في المملكة المتحدة كان الانقسام، إلى حد كبير، طبقيا. فشمال انكلترا الصناعي، على الرغم من ميوله الى حزب العمال الذي دعم حملة البقاء، صوّت مع الخروج، لأن مصالحه بدأت تتعارض مع مركز لندن المالي وحركة رأس المال الذي يفتش عن تعظيم الربح. في هذا الاطار، لدى حزب العمال البريطاني فرصة الآن للتوجه الى الطبقة العاملة البريطانية لحمل لوائها والذهاب اكثر فاكثر الى مشروع اشتراكي بريطاني. وقد احس اليمين العمالي، الذي يمثل ارث توني بلير، بهذا الاحتمال، فانتفض بمحاولة انقلابية على زعيمه الجديد جيريمي كوربين محاولا استعادة الحزب الى "الطريق الثالث" بدلا من استمرار توجهه نحو اليسار. والحجة التي يسوقها الانقلابيون هي المعزوفة القديمة التي اعتاد يسار الوسط وأتباع توني بلير وشرودر وغيرهم لعبها، وهي ان هدف اليسار المقدرة على الحكم، والآن المرحلة هي مرحلة تفاوض مع اوروبا، وبالتالي فإن الوصف الوظيفي (Job description) لرئيس حزب العمال تغير من مناضل الى مفاوض! إن هذا الموقف، المغلف بالتقنية، يمثّل محاولة اخيرة لبقايا البليريين لاستعادة السيطرة على الحزب، وهو لن ينطلي على احد ولن ينجح الانقلاب، لأن غالبية قواعد الحزب تدعم الخط اليساري الجديد لكوربين.

اضافة الى هذه المحاولات السياسية المباشرة، هناك أيضا محاولات لتصوير الخروج وكأنه غلطة ارتكبها الناس في غفلة ونتيجة حماسة في غير محلها. والبعض يطالب بإعادة الاستفتاء بعدما عاد الناس الى رشدهم بسبب "الكارثة" التي حلّت بالاقتصاد البريطاني. اكثر التحليلات غرابة في هذا الاطار يتمحور حول "سيكولوجيا" الخروج البريطاني. اذ يقول احد أساتذة علم النفس ان الناس لديهم "نزعة تدميرية" يستقونها من عدم تمكنهم من السيطرة على المستقبل في حياتهم الشخصية، اضافة الى نوع من الشعور بالذنب من كونهم يتلقون "مساعدات" مادية عبر اليات الدعم واعادة التوزيع للاتحاد الاوروبي، وبالتالي ينتفضون على وضعهم "المزري" عبر عض اليد التي تطعمهم! الى جانب هذا التحليل الاكاديمي السيكولوجي الجماعي، غير المؤذي عامة، هناك خطر اليمين المتطرف الذي يحاول ان يجعل من هذا الخروج مطية لسياساته القومية والمعادية للاجانب واليسار.

> **إنّ تفكك أوروبا جزء من مسار الأزمة الرأسمالية**

في مواجهة التفسيرات ومحاولات الاستغلال والبروباغندا التخويفية، علينا أن نؤكد مرة تلو الاخرى أنّ تفكك اوروبا جزء من مسار الأزمة الرأسمالية التي بدأت عام 2008، والتي انتجت هذه الحالة واعادت خلط الاوراق السياسية بعد عقود من سيطرة ثنائية يمين ويسار الوسط. في هذ الاطار، سيكون لدى اليسار الاوروبي الاجابة العصرية والتقدمية على الازمة ومفاعيلها عبر اعادة الروح لمشروع اوروبا اجتماعية؛ اوروبا العمال والموظفين والعمل اللائق حيث يعاد توزيع الثروة والدخل باتجاه تلبية حاجات المستقبل وحاجات الشباب الاوروبي، الذي يرزح الان تحت نظام ينتج البطالة واجور متدنية، ويرزح تحت تهديد خطر داهم من الرأسمال المتربص للقضاء على المكاسب الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت في المئة سنة الماضية؛ هذه المكاسب التي جعلت من اوروبا منارة للتقدم والحضارة. ان اليسار الاوروبي مدعو اذا الى حمل هذه الراية التي تحقق الحلم الاوروبي الحقيقي بعيدا عن الكابوس الذي يعيشه الكثيرون اليوم، وحتى لا تخرج اوروبا من الوحدة الى الفاشية والقومية المتطرفة التي لم تنتج تاريخيا الا الحروب والمآسي.

الرفات شأن ديني"، ورداً على إمكان استملاك الأرض وتحويلها ملكاً عاماً، يؤكّد "انتظار قرار الأونيسكو". فيما يرى خاتشيك ديديان، مدير مكتب الكاثوليكوس، أن كلّ ما يُحكى عن مرافئ أثرية هو "مجرّد فرضيّات هدفه التحريض". يستغرب السكوت عن مشاريع في أراضي مجاورة تملكها مرجعيّات دينيّة أخرى فيما يصوّب على مشروعهم، ويؤكّد أن الكاثوليكوسيّة بحاجة إلى تمويل "فنحن نسعى لإنشاء مؤسسات وتغطية تكاليف المدرسة من مردود المشروع". أمّا فيما يتعلّق بالمدافن فهناك "حرص على إنشاء المتحف ليكون محجاً، ووضع نصب لمؤسّسة الميتم وبجانبه رفات الأيتام والناجين بدل تركهم في بقعة لا يزورها أحد". يرفض اعتبار المدافن إرثاً ثقافياً أو الاعتراف بوجود كنيسة، مشيراً إلى أن "عملية نقل المدافن تتمّ في كلّ الطوائف، والمبنى الذي يقال أنه كنيسة كان عبارة عن صالة للأكل، وأن رأي شخص لا يجوز أن يلزم الأكثريّة".

تقرير

تغطية أدوية الأمراض المُستعصية 100% لموظفي الدولة

أصدر مدير عام تعاونية موظفي الدولة يحيى خميس قراراً يقضي برفع تغطية أدوية الأمراض المُستعصية الى نسبة 100%. وبحسب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، فإن هذا القرار "سلك مساره القانوني وبات أمام مجلس الخدمة المدنية أن يحّدد إذا ما كان القرار يحتاج الى مصادقة مجلس الوزراء أم يكتفي بقرار التعاونية ليُصبح نافذاً".

كلام أبو فاعور جاء خلال مؤتمر صحافي عقده أمس عقب لقائه خميس، أشاد خلاله بـ"القرار الجريء الذي سيُخفّف الكثير من معاناة المواطنين اللبنانيين".

ولفت أبو فاعور الى أن العمل جار مع صندوق الضمان الاجتماعي لتحقيق النتيجة نفسها لناحية التغطية الصحية الشاملة لأدوية الأمراض المُستعصية، آملاً من مجلس إدارة الضمان أن يحذو حذو التعاونية والتسريع في الخطوات التي تؤدي الى إنجاز هذا الأمر.

يُذكر أن مجلس إدارة التعاونية يبحث حالياً في طرح تغطية أدوية ليست مُدرجة على لائحة أدوية التعاونية، وهي أدوية باهظة الثمن، كالدواء الجديد لـ Hepatite C الذي تبلغ كلفته 83 مليون ليرة.

ووفق أبو فاعور، فإنّ التعاونية لا تستطيع شراء الأدوية غير المُدرجة على لائحة أدويتها، لكن "لوزير الصحة صلاحية استثنائية لشرائها"، وقال أبو فاعور في هذا الصدد إن مجلس إدارة التعاونية يجري دراسة حول كيفية التعاون مع وزارة الصحة في هذا الأمر.

أخبار

هزّة أرضية في دير القمر

قال المركز الوطني للجيو فيزياء التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية، إن هزة أرضية وقعت قرابة الساعة الرابعة والنصف من عصر أمس. ولفت المركز الى أن قوة الهزّة بلغت 4 درجات على مقياس ريختر، مُشيراً الى أن موقع الهزة كان في منطقة الشوف ـ دير القمر.

إرجاء النظر في ملف الانترنت غير الشرعي

أرجأ قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي، أمس، مُتابعة النظر في ملف الانترنت غير الشرعي الى 13 تموز المُقبل، بعدما أحال مذكرات الدفوع الشكلية التي تقدم بها المدعى عليهم (من ضمنهم عبد المنعم يوسف) لإبداء المطالعة بها. على صعيد آخر، استمع النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، أمس، إلى إفادة ممثلي شركتي "ألفا" و"تاتش" في الإخبار المتعلق بمحضر لجنة الاتصالات النيابية.

زيادة ساعات التقنين في بيروت الادارية

تخطّت ساعات التقنين الكهربائي خلال اليومين الماضيين في عدد من أحياء بيروت الإدارية 12 ساعة يومياً، خصوصاً في مناطق مار الياس، المصيطبة، كركول الدروز، عائشة بكّار والطريق الجديدة. وشكا الأهالي من ازدياد التقنين الذي كان محدداً وفق البرنامج بـ3 ساعات خلال 24 ساعة.

لم تُصدر "مؤسسة كهرباء لبنان" أي بيان توضيحي، لكنها لفتت في اتصال مع "الوكالة الوطنية" إلى أن ما يحصل من تقنين سببه "زيادة التحميل على محطات التغذية، إضافة الى ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة"، موضحةً أن "القسم الذي يتغذى بالتيار بواسطة كابل الحرش ـ عرمون 220 klv عندما يتعرّض لزيادة في الحمولة، يقطع التيار، وخصوصاً أن المناطق ليس بإمكانها التغذية من وصلة ثانية بسبب عدم اكتمال وصلة المنصورية".

وقالت المؤسسة "إن الوضع سيبقى على حاله إذا ما اكتملت وصلة المنصورية. وكانت المؤسسة قد أشارت الى أنه لا إمكانية لتغذية هذه المناطق في بيروت الادارية بالتيار إذا لم يعمل على اكتمال تلك الوصلة، لأن ذلك يؤثر على تغذية العاصمة بالتيار وعدم الالتزام بساعات التقنين المعتمدة".

حملة سلامة الغذاء مستمرة في المناطق

في إطار استمرار حملة سلامة الغذاء، أقفل المراقبون الصحيّون مجموعة من المعامل والمؤسّسات الغذائيّة في مناطق لبنانيّة عدّة، وهي: معمل "اليسار الهق للألبان والأجبان" في الهرمل، سناك "ستوت" في البترون، وملحمة "جهاد"، ومعمل "إسماعيل للألبان والأجبان" في النبطية، و"الملحمة الوطنية" و"مطعم الشيخ" و"ملحمة أبو شقرا" و"فلافل الحسون" في عاليه لعدم استيفائها الشروط الصحية. كذلك سطّرت محاضر ضبط بحق "مؤسسة الغيث للتجارة" في زحلة التي توزّع البطاطا إلى المطاعم، بعدما ضبطت كميات غير مستوفية للشروط الصحيّة.

جامعة المدينة المنورة: قوة سعودية ناعمة

يوسف الشيخ *

سنحاول بهذه السطور تسليط الضوء على الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة والتي تعتبر واحدة من أهم أدوات القوة الناعمة السعودية تأثيراً ونجاعة وقابلية للاستخدام لما يمكن أن تحققه للمملكة في النزاع الجاري بشراسة في منطقة الشرق الأوسط.

أولاً: تعريف القوة الناعمة

بداية ماذا نعني بمفهوم القوة الناعمة؟ القوّة الناعمة مصطلح شاع استعماله خاصة في مجال السياسة الخارجية للدول الكبرى، وانتشر الاهتمام في تطبيقاته بين مختلف دوائر صناعة القرار فيها، كأحد أهم أذرعتها فعّالية في ادارة سياستها الخارجية، لخدمة مصالحها الاستراتيجية طويلة المدى.

ويصف هذا المصطلح قدرة أي دولة، على التأثير غير المباشر والمستمر في سلوك الدول والمجتمعات الأخرى وسياساتها ومصالحها، وكذلك التأثير على توجّهات نخبها وشعوبها، عبر توظيف جملة من الوسائل: مثل الأدوات الثقافية والدينية والايديولوجية، وغيرها من الوسائل التي تشكّل في مجموعها منظومة مؤثرة بطرق ناعمة، بعيداً عن وسائل القوّة والضغط.

وأوّل من ابتدع واستخدم هذا المصطلح هو البروفسور جوزيف ناي المساعد السابق لوزير الدفاع الاميركي في كتابه «القوة الناعمة»، وصدرت ترجمته العربية عام 2007. الذي ميّز فيه بين التأثير غير المباشر والمستتر للعوامل الثقافية والايديولوجية والدعاوية والدبلوماسية ومنظومة القيم، على سلوك الدول الأخرى وتوجّهات شعوبها، وبين وسائل «القوّة الخشنة» التي تشمل القوة العسكرية، والضغوط السياسية، والعقوبات الاقتصادية.

ويأتي على رأس الوسائل، التي تُترجم القوّة الناعمة لأية دولة، الأدوات الثقافية والسياسية والاقتصادية، والمؤثرات الايديولوجية كالأديان، والوسائل الإعلاميّة، والصحف والمطبوعات ومعاهد نشر الثقافة، والمنتجات الفنية، والروابط الشعبية.

ثانياً: بعض ملامح القوة السعودية الناعمة

لا يخفى على أحد أن الانسحاب الاميركي المذل من العراق نهاية عام 2010 على يد القوى الحليفة لإيران والذي تلاه سريعاً تحول بنيوي كبير في محيط المملكة العربية السعودية الاستراتيجي تمثل بـ:

1. تحولات كبيرة في الوزن النوعي والاستراتيجي لأكثر من دولة إقليمية مهمة.
2. تأثر منطقة الشرق الأوسط في عام 2011 بمجموعة من الأزمات والتغييرات التي عصفت بأكثر من دولة عربية بعضها مؤثر بشكل مباشر على المدى الحيوي للرياض وبعضها الآخر محوري في المنطقة.

وقد تعاملت المملكة بتوجس وقلق كبيرين مع التغيرات والأزمات التي هددت البحرين واليمن الجارين الأقربين، وأطاحت بشريكين كبيرين للرياض (الرئيسين المصري والتونسي). كل هذا دفع السعودية إلى الخروج من هدوئها المعهود والتصرف بانفعال شديد مما أثر بشكل كبير على المسار الذي اتبعته الرياض منذ خمسينيات القرن الماضي وعلى المنهج الذي تتصف فيه كقوة ناعمة تعتمد العمل غير المباشر في صيانة وفرض مصالحها.

وثمة من ينظر بجدية إلى اعتبار العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين توقيتاً لبداية تحولات كبيرة في السياسة السعودية تحاول فيها المؤسسة الحاكمة دمج قوتيها الناعمة والخشنة من خلال:

1. التورط غير المباشر بالنزاعات الإقليمية كسوريا والعراق ومصر ولبنان.
2. التدخّل المباشر بأكثر من ساحة اقليمية كاليمن والبحرين.

إلّا أن هذه الفرضية تحتاج إلى مسار طويل لتأكيد حجم ومستوى التحوّلات، وهذا يلزمه زمن من رصد الظاهرات وغيرها.

فالمملكة بما تمتلكه من قدرة اقتصادية كبيرة استطاعت تجييرها واستخدامها في مجالات متعددة كالسياسة الخارجية والاعلام والعمل الامني الخارجي فضلاً عن القوة الدعوية الكبيرة، استطاعت على مدى 60 عاماً تجاوز الكثير من المنعطفات والعواصف التي ضربت الشرق الأوسط، وأخطرها مراحل ما بعد احتلال الكويت عام 1990 وتداعيات 11 ايلول 2001 واحتلال العراق عام 2003.

وثمة من يعتبر بأن المملكة تمتلك مخزوناً هائلاً من القوّة الناعمة التي لم تُستثمر بعد، ويسعى صانع القرار السعودي منذ عهد الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز إلى تثبيت وإقرار استراتيجيّة شاملة لهذا الغرض، في مجالات شتى (السياسة والاقتصاد والإعلام والثقافة والدين) لتُشكّل في مجموعها منظومة سياسات وأهداف ووسائل لتفعيل هذه القوّة الناعمة، لتعكس القوّة الحقيقيّة للمملكة خدمة للمصالح الحيويّة الاستراتيجيّة السعوديّة، على المدى المتوسط والبعيد. ففي الفضاء الإسلامي (السني) مثلاً، لا يمكن أن ينافس المملكة أحد، ويُعدّ موقعها وما تحتويه من آثار اسلامية أقوى أداة ناعمة في يدها كونها حاضنة لقبلة المسلمين، وفيها الحرمان الشريفان، مكة والمدينة، ويحج إليها ويعتمر ملايين المسلمين سنويّاً، وهي مركز قوة الأغلبيّة السُنيّة في العالم الإسلامي وهذه المميزات تمثل فرصة سياسية، اقتصاديّة، وقيمة ثقافيّة مُضافة، وبعداً أيديولوجّياً عميقاً للقوة السعوديّة الناعمة، لا يمكن أن ينافسها عليها أحد - سواء حاضراً أم مستقبلاً.

ثالثاً: الجامعة الاسلامية

تسعى المملكة إلى تطوير مشروع طموح تأسّس عام 1961، وهو الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة لاستخدامه كذراع قوية لقوتها الناعمة من خلال ما تمتلكه هذه الجامعة من برامج أكاديمية وإمكانات للسيطرة غير المباشرة وبعيدة المدى على مجتمعات إسلامية... أو تصدير هذه البرامج من خلال توفير بُنية تحتيّة معرفيّة تستقطب من خلالها الكوادر والعلماء البارزين في العالم الإسلامي والاستفادة من هذه الإمكانات البشرية للتأثير بسهولة والنفاذ بسلاسة إلى معظم دول العالم الاسلامي (السني) حصراً.

ونظرة واحدة إلى نوعية خريجي هذه الجامعة الحكومية، التي تتبنى العقيدة السلفية كايديولوجيا، تبيّن أهميتها كأداة ذهبية للقوة الناعمة، نذكر منهم على سبيل العلم لا الحصر الأسماء التالية:

1. مقبل بن هادي الوداعي (متوفٍ)، مؤسس معهد «دار الحديث» في دماج في اليمن.
2. داعي الاسلام الشهال، مؤسس التيار السلفي في لبنان.
3. جهيمان العتيبي، الذي احتل الحرم المكي عام 1980.
4. زهران علوش (قتل العام الماضي)، مؤسس «جيش الاسلام» في سوريا.
5. الشيخ ربيع المدخلي، مؤسس التيار السلفي (المدخلي)، والذي له تأثير كبير على سلفيي فلسطين.
6. فارس أحمد جمعان آل شويل الزهراني، الملقب بـ«أبو جندل الأزدي»، منظّر تنظيم «القاعدة» في السعودية. لمع نجمه مع التنظيم، وتولى المسؤولية التنظيرية وإصدار الأبحاث والدراسات الداعمة للقاعدة وعملياتها، وإكسابها الغطاء الشرعي.
7. سعيد أبو بكر زكريا، رئيس المعهد الشرعي العنبري السلفي في غانا، والذي تتهمه السلطات الكندية بالتأثير على الشباب السلفي في كندا. وكان قد انتدب من قبل الجامعة لمدة عشر سنوات إلى كندا فأسّس فيها قاعدة مهمة للسلفية من خلال خطبه ودروسه.
8. سالم عبد السلام الشيخي، أول وزير أوقاف بعد الثورة الليبية على القذافي والذي ضبط مع الشيخ علي الصلابي لإشراف الشيخ يوسف القرضاوي دستور ليبيا الانتقالي.
9. حامد بن عبد الله أحمد العلي، الأمين العام للحركة السلفية بالكويت.

أنشأت الحكومة السعودية الجامعة الاسلامية عام 1961، وأقامت لها مباني ضخمة في المدينة المنورة وترأس الملك أو من ينوب عنه لجنة الجامعة العليا منذ البداية. وجرى العرف أن يتولى أحد أحفاد محمد ابن عبد الوهاب من «آل الشيخ» إدارة الجامعة وكان من أول رؤسائها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، إلا أنّ هذه القاعدة تغيّرت لاحقاً فرئيس الجامعة الحالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله السند (رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحالي)، والرئيسين اللذين سبقاه ليسا من آل الشيخ. وبقيت الجامعة الإسلامية مقتصرة على تخصصها الديني وعلى كلياتها الخمس الشرعية إلى تمام نصف قرن على تأسيسها.

وقد حدد نظام الجامعة أهدافها فيما يلي:

1. تبليغ العالم رسالة الإسلام الخالدة عن طريق الدعوة، والتعليم الجامعي، والدراسات العليا.
2. غرس الروح الإسلامية وتنميتها، وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع المبني على إخلاص العبادة لله وحده، وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
3. إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها، وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية خاصة، وسائر العلوم، وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي عامة.
4. تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء، وتكوين علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية وفقهاء في الدين مزوّدين بالعلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة للإسلام وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدي الكتاب والسنة، وعمل السالف الصالح.
5. تجميع التراث الإسلامي والعناية بحفظه وتحقيقه ونشره.
6. إقامة الروابط العلمية والثقافية في الجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية في العالم، وتوثيقها لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه.

انبثقت أهداف الجامعة الإسلامية من سياسة التعليم العالي في المملكة السعودية ورغبة المؤسسة الدينية بتحويل الجامعة إلى محور التعليم الديني الوهابي، وكان بارزاً على نحو واضح أنها تعكس اتفاق المؤسستين الرئيسيتين في السعودية (المؤسسة الحاكمة والمؤسسة الدينية) باستثمار طاقات هائلة مالية وبشرية وثقافية لإنجاز صرح تعليمي ذي أبعاد عالمية للمنهج الوهابي، رغم أن المؤسستين حرصتا على تغطية ذلك بمحاولة ربط الأهداف بمنظومة التعليم العالي السعودية وربطتا الأهداف بالمادة

في احد شوارع الرياض قبل ايام (فايز نورالدين ـ أ ف ب)

الحلقة المفقودة في قرار وزير التربية بشأن مادة الفل

سامية معكرون *

يعقد اليوم لقاء لأساتذة الفلسفة في قصر الأونيسكو حول مادة الفلسفة برعاية معالي وزير التربية الياس أبو صعب، وارتأيت أن أنشر هذا المقال لإغناء هذا اللقاء وتزويده بمعلومات وأفكار وأسئلة يمكن أن تساعد على اصدار توصيات ملائمة.

إن قرار وزير التربية بإلغاء بعض المحاور في مادة الفلسفة وقبل يومين من الامتحان وتبريره بنقمة التلاميذ على المادة والارباك الحاصل بالنسبة للمحاور... قد أثار نقمة الأساتذة وخلق بلبلة لديهم ومخاوف عديدة ما استدعى إقامة هذا اللقاء، ربما للتوضيح أو ربما لإمتصاص هذه النقمة أو ربما لتبرير ما حصل وسيحصل.

يحق لنا التساؤل لماذا طاول التقليص منهج مادة الفلسفة فقط وتبرير ذلك بصعوبة المادة وتململ التلاميذ. فهل هذا التبرير كاف لإقناعنا؟ أليس هناك مواد أخرى أكثر صعوبة؟ ولِمَ أتى هذا التقليص قبل يومين من الامتحان؟ هل المقصود تقليص المادة أم تشويهها كأن نقلص من غائية تعليمها وأهمية كفاياتها، في تمكين التلاميذ من تنمية واكتساب التفكير الشخصي، النقدي، الحر والمستقل ومن مساحة التساؤل حول وضعه وكيانه وكل ابعاد وجوده، أم هنالك مقاصد أخرى من خلال هذا القرار، ما يثير فينا المخاوف والتساؤلات؟

نعم، الفلسفة كما هو منهجها الآن وكتابها، تفتقر الى كل ما يمتُّ الى غائية تعليمها، وتعديلها أمر ملحّ. ولكن أيّ تعديل، وأي منهج جديد؟ من حق الأساتذة الاطلاع على ما يجري في هذا المجال ليستطيعوا ان يقدّموا توصيات ايجابية وناجعة.

نعرف جميعاً ان المناهج الجديدة الحالية التي صدرت بمرسوم 10227 تاريخ 1997/5/8 ألحقت بقرار من المركز التربوي يعتمد المقاربة والتقييم بالكفايات، وصدر حينها كتيّب التقييم لمادة الفلسفة مربكاً ومشوهاً لمفهوم الكفايات...

لكن ما لا يعرفه الأساتذة ومنذ ذلك الحين، هو المتابعة من قبل المركز التربوي، لعملية البحث حول ايجاد صيغة موحّدة وواضحة لما يسمى «التعلّم بالكفايات». فكان نتاج نظام مرجعي يوضّح المفاهيم سنة 2003، وحينها وضعت كفايات الفلسفة وتصاميم تطبيقية وفق هذا النظام... وأُهمل. وفي 2005 قامت ورشة عمل مع مكتب BIEF، ووضع تصوّر موحّد آخر لما تسمى الكفايات والوضعيات والتربية الاندماجية، وانتج ما لا يقل عن 800 وضعية تعلميّة ووضعيات تقييم مع تحديد معايير تصحيح موحّدة وفق هذا النظام... طاولت كل المواد وكل حلقات التدريس ومنها الفلسفة ووضعت حينها الكفايات في مادة الفلسفة وما يتلاءم من مضامين مع هذه الكفايات... وقد صرفت اموال طائلة لهذا المشروع مع BIEF. نسأل لماذا لم ينشر ما جرى إنجازه منذ اكثر من عشر سنوات ليطّلع عليه الأساتذة ويستثمر بطريقة أو بأخرى؟

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوان 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

السابعة من نظام التعليم العالي السعودي، وذلك في المواد التالية:
. تنشأ جامعة إسلامية كبرى لإعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية إحياءً للتراث الإسلامي وعملاً على ازدهاره وقياماً بواجب الدعوة إلى الإسلام.
. تحظى الجامعة الإسلامية برعاية خاصة لتكون مركز الإشعاع في العالم الإسلامي وغيره، ويكون لها شخصية مستقلة ترتبط مباشرة بالملك.
. تعني هذه الجامعة بالبحوث الإسلامية وتقوم بترجمتها ونشرها وتنظم العلاقة بينها، وبين جامعات العالم لسدّ فراغ الدراسات الإسلامية والعربية.
. تتكوّن الجامعة من الكليات ومعاهد التعليم الديني القائمة في المملكة المتخصصة في دراسة علوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية، وما ينشأ من الكليات لخدمة الشريعة واللغة العربية وشؤون الأمة الإسلامية.
. تعنى كلية الشريعة في هذه الجامعة بالدراسات الحقوقية لتخريج متخصصين شرعيين حقوقيين لسد حاجة البلاد.
. تفتح الجامعة أبوابها لعدد مناسب من طلاب البلاد الإسلامية كي يعودوا إلى بلادهم بعد تخرجهم، لنشر الإسلام والقيام بواجب دعوته.
. تقبل الجامعة الطلاب الذين تتوافر فيهم شروطها من حملة الشهادة الثانوية للمعاهد العلمية ودار التوحيد أو ما يعادلها.
. تطوير الجامعة الإسلامية لتصبح مركزاً دولياً للدراسات الإسلامية يستقطب الطلاب المسلمين من كافة أرجاء العالم الإسلامي.
. تخطيط المباني الملائمة لكليات الجامعة، ومعاهدها، ومباني الإدارة، وسائر المرافق العامة، وتصميمها، وإنشائها، وتجهيزها بحيث تقوم برسالتها على خير وجه.
. زيادة عدد الطلاب المقبولين من البلدان الإسلامية من خلال زيادة المخصصات والاعتمادات للمنح الدراسية.
. تزويد الطلاب المسلمين بالعلوم الدينية (السليمة) المستندة إلى القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفكر الإسلامي.
. تشجيع تقدّم العلوم الإسلامية من خلال البحوث الاجتماعية والدينية والثقافية.
. إعداد برامج خدمات عامة تتركز حول نشر معلومات، وبحوث عن مواضيع إسلامية.
. استضافة المؤتمرات التي تعنى بالمصالح الدينية المحلية والدولية.
. تحديد المشكلات التي يواجهها العالم الإسلامي ووضع المقترحات لحلها.

ومن خلال العناية الخاصة التي أولاها آل سعود للجامعة لأهميتها الاستراتيجية وضعت الخطة الخمسية الثانية تصوراً لتطور الجامعة التعليمي، ورصدت لها المبالغ الطائلة؛ وقامت على إثر ذلك مشاريع كبيرة لم تعرفها الجامعة من قبل ومن الأهداف والسياسات التي لحظتها خطة التنمية الخمسية الثانية ما يلي:
* إنشاء كلية للحديث الشريف.
* إنشاء كلية للغة العربية وآدابها.
* إنشاء معهد لتعليم اللغة العربية للطلاب غير العرب.

نوعية متخرجي هذه الجامعة تبيّن أهميتها كأداة ذهبية للقوة الناعمة

* افتتاح قسم للدراسات العليا لمرحلة الماجستير.
* إنشاء برنامج للدراسات العليا لمنح شهادة الدكتوراه.
* إنشاء إدارة لمتابعة طلاب الجامعة بعد تخرجهم.
* إنشاء قاعة للمحاضرات العامة.
* إنشاء مطبعة للجامعة.
* إنشاء دار للطلبة وتوزيع الكتب في جدة.
* إنشاء إدارة للإشراف والتوجيه الاجتماعي.
* إنشاء إدارة للتخطيط والميزانية والمتابعة.
* إنشاء مركز لشؤون الدعوة الإسلامية

ليقوم بالتالي:
. إعداد دراسات حول وجهة نظر الإسلام في العديد من الأمور وإعداد الردود على البدع والدعوات المضللة.
. جمع البيانات والمعلومات عن الأوضاع الاجتماعية والدينية للمسلمين في شتى أنحاء العالم وتحليلها.
. القيام بالبحوث والدراسات ونشرها.

ويلاحظ من سياسات خطة التنمية الخمسية الثانية، وبرامجها أن الاهتمام الكبير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، يؤكد حجم الآمال التي كانت - وما زالت - تعلقها الدولة والمؤسسة الدينية على هذه الجامعة لتقوم بمهمة الدعوة الإسلامية على أكمل وجه حسب خطط آل سعود.

واستمرت الجامعة على هذا المنوال حتى تاريخ 15 أيار 2010 عندما انطلقت المرحلة الثالثة من تطوير الجامعة بنشر الموافقة الملكية على قرارات مجلس التعليم العالي، بافتتاح ثلاث كليات فنية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي: كلية العلوم، وكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات، وكلية الهندسة. وأتبعت هذه الموافقة بعد ثلاث أعوام بتعيين الأكاديمي خبير الحاسب الآلي الدكتور عبد الرحمن السند رئيساً للجامعة الذي استطاع تحصيل الموافقة على إنشاء كليتين جديدتين هما كلية العلوم (المرحلة التحضيرية) وكلية العلوم الكيميائية (قيد الانشاء وتنطلق العام القادم).

وقد اعترض عدد من العلماء والمسؤولين السابقين في الجامعة على هذا التحديث لأنه سيخل بالاهداف التي انشأت لأجلها الجامعة ومنهم الشيخ عبد المحسن البدر أول أستاذ شريعة فيها، والذي درس فيها 50 عاماً وشغل منصب نائب رئيسها السابق عبد العزيز بن باز، حيث قال تعليقاً على التطوير وبعد إرساله رسالة للملك السعودي الراحل عبدالله: «... ولا يزال الأمل عظيماً في خادم الحرمين حفظه الله بالتوجيه بإبقاء الجامعة على تخصصها وصرف النظر عن كل ما من شأنه إضعافها وخروجها عن مسارها، ومما لا شك فيه أن فائدة الحاسب الآلي في الوصول إلى المعلومات الشرعية عظيمة، ويمكن تحقيق هذه الفائدة بإيجاد دورات في الحاسب الآلي يتمكن بها طلاب الجامعة من الوصول إلى بغيتهم في مجال اختصاصهم، وأما دراسة العلوم والهندسة فإن ذلك وإن كان فيه فائدة دنيوية فإنه لا يتفق مع الأهداف التي أُنشئت من أجلها الجامعة، وهي: تفقيه أبناء المسلمين في الدين ليعودوا إلى بلادهم دعاة إلى الحق والهدى، يبصرون غيرهم في أمور دينهم، وهذه الكليات تعلّم المهن والحرف التي لا تتفق مع ما أُسست الجامعة من أجله، وهذا النوع من الدراسة موجود في بلاد كثيرة، ويغني عن افتتاح هذه الكليات في الجامعة أن يوجَّه الطلاب السعوديون إلى جامعات المملكة التي تشتمل على مثل هذه الكليات، وقد زاد عددها على عشرين جامعة، وأما غير السعوديين الذين يُرغب تدريسهم في هذه التخصصات فإن المناسب تخصيص منح دراسية لهم في تلك الجامعات الكثيرة في المملكة». ولكن هذه الصرخات لم تلق آذاناً صاغية لدى المؤسسة الحاكمة ولا عند المؤسسة الدينية التي تم تطويعها وترويضها بشكل كبير بعد حقبة التسعينيات التي شهدت حراكاً قوياً تجاه التعديلات البنيوية في النظام السياسي والتي أطلقها الملك الراحل فهد وأدت إلى الحد من نفوذ المؤسسة الدينية. ولاحقاً بعد أحداث 11 ايلول 2001 والضغط الأميركي شجّع الحكم السعودي اتجاهاً جديداً في صفوف المؤسسة الدينية مما أسموه باتجاه الوسطية، وعملوا على دعم طائفة من العلماء الذين يتصفون بصفتين: التعليم العصري والطاعة العمياء (لولي الأمر). ومن هؤلاء مجموعة كبيرة ممن احتلوا مناصب هامة في عدد من المفاصل الرئيسية بالدولة (كالسند رئيس الجامعة ورئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – والعبيكان مستشار الملك – وغيرهم).

بعد مجيء سلمان بن عبد العزيز ملكاً تم دعم الجامعة بعدد كبير من المساعدين المناسبين للسند كفريق للتطوير وفق الرؤية الملكية، وعلى رأسهم مدير الجامعة المكلف الأستاذ الدكتور إبراهيم بن علي العبيد الذي يعتبر حالياً الرئيس الفعلي للجامعة بعد انشغال السند بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومما يؤشر على بقاء الإهتمام الملكي السعودي بالجامعة هو قيام الجامعة بإعداد كامل الخطة الاستراتيجية للمملكة للعام 2030 والتي أطلقها وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان. ومما يشير إلى الاتجاه الذي ستسلكه الجامعة مستقبلاً هو التطور الكبير في اربع وكالات وعمادات تابعة للجامعة وهي عمادة الجودة والتطوير - وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي – عمادة تقنية المعلومات – عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر. لتصبح مؤسسات ذات وظيفة تخطيطية واستشارية بتشعبات خارجية وارتباطات عضوية بمؤسسات استرتيجية سعودية (كالمجلس الاعلى الاقتصادي والمجلس الأعلى للأمن ومنظمة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى للتخطيط). ويبدو من خلال مجموعة من التحديثات والمشاريع أن دور الجامعة مستمر في التصاعد ليس على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي من خلال الكم الهائل من الكادرات التي درست في الجامعة من 150 دولة، فيما يبدو أنه بداية لاستثمار هذه الطاقات في بلادها أو في بلدان أخرى لنشر السياسات السعودية وتأسيس كيانات ترتبط بمؤسسات القوة الناعمة السعودية.

* باحث لبناني

سفة

ومنذ عامين أتى تمويل آخر، من أجل تعديل مواد الفلسفة والتربية وعلم الاجتماع تحديداً، وبهدف ادخال مفهوم «المواطنة الحاضنة للتنوع الديني». وهنا، يحق لنا التساؤل عن هذه المسألة وعن الالتباسات بالمفاهيم: ان ادخال مفهوم المواطنة في المناهج شيء مهم جداً. انما ادخالها من باب التنوّع الديني مثير للريبة وكأنه حق يراد به باطل. أليس منطقياً أكثر ادخالها من باب المواطنة في دولة؟ إن المفهوم الأشمل هو الدولة الحاضنة اساساً لكل انواع التنوع... فهل نحن طوائف وقبائل، ام دولة لها دستورها وقوانينها؟ فعلاقات التضامن في المواطنة هي علاقات حرّة قابلة لكل انواع التنوّع ومبنية على تبادل المصالح والخيارات الحرة. إذاً هي في الأساس تحتضن التنوع ولا يمكن بتره وحصره فقط في التنوع الديني.

المواطن لا يكون مواطناً إلا في ظل دولة للجميع، وانتمائه الاوّلي لها لا للاديان والطوائف المكوِّنة للنسيج المجتمعي. الولاء يكون أولاً وآخراً للدولة الجامعة، وهكذا فقط نحمي الوحدة والهوية الوطنية. وعندها تصبح المواطنة بالفعل حاضنة لكل اشكال التنوع. وهذه هي مهمة الفلسفة في مقاربة موضوع المواطنة.

وما يقوم به المركز التربوي حالياً بغية تعديل المناهج وفتح ورش جديدة تشارك فيها كل الفعاليات التربوية شيء جيد، وقد طاولت هذه الورش منطلقات المنهج وملامح المتخرج (ما يجب ان يكون عليه الطالب عند انهاء تعلمه) ومقاربات وضع المنهج (بالكفايات).

استبعاد الجمعيات من موقع القرار في صياغة المناهج وتحديد ملامح المتخرج

لكن السؤال الأولي والمشروع لدينا: هل سيظل المنهج الرديف «للمواطنة الحاضنة للتنوع الديني» بمعزل عن تقييمنا له، معتمداً خلال بناء المنهج الجديد؟ وهل سيكون بمثابة «منهج خفي» يظل قائماً عند هذا التحوّل «الديداكتي» في ابقاء قيم وانماط سلوك ومواقف... تكون مقدمة لقبول أنصاف الحقائق وأنصاف الحقوق؟ ونخشى ان تصبح تنشئةً لأجيالنا الصاعدة تمهيداً لما يُرسم للبنان ولدوره في المنطقة بما في ذلك التطبيع؟!

ومن منطلق مبدأ بناء دولة المواطنة، والحرص على غنى وتنوع المجتمع اللبناني واحترامه، والتمسك بطبيعة الفلسفة وغاية تعليمها ومن منطلق الحفاظ على الدستور اللبناني، نوصي بما يلي:

. استبعاد الجمعيات من موقع القرار في صياغة المناهج وتحديد ملامح المتخرج.
يجب ان يتولى بناء المنهج اختصاصيون في الفلسفة وديداكتيك الفلسفة، كذلك في صياغة الكتب والادوات الملحقة بها. وان يكون تقييم المنهج والكتب وكل ما ينتج، على يد اختصاصيين في الفلسفة، لانه من باب البديهيات ألا يُجري تقويم الانتاج الفلسفي التربوي اشخاص من خارج اختصاص الفلسفة.
. إن انتاج منهج مادة الفلسفة اعتماداً على الكفايات، وعلى يد خبراء هو المدخل الوحيد الذي ينهي ربما معاناة الاساتذة والطلاب في هذه المادة.

* مدرّبة سابقة لمادة الفلسفة في مشروع التدريب المستمر

رمضان 2016

عندما يذهب صنّاع الدراما إلى خيارات أبعد بكثير من الانتقائية التي يقوم عليها هذا الفنّ. نسمي ذلك من باب السخرية «مصادفات هندية». لكن عندما نشاهد البنية التي قامت عليها الأحداث في هذا المسلسل سنتعلم درساً حقيقياً في مجافاة الدراما ليس للواقع فحسب، بل لكل قوانين الكرة الأرضية

«جريمة شغف»... احذروا المشاهدة!

وسام كنعان

أهلا بكم في كوكب المريّخ ومسلسله الجديد «جريمة شغف» (كتابة نور شيشكلي وإخراج وليد ناصيف)! نتمنى أن تكون إقامة المسلسل طيبة على كوكب الأرض! يحق القول إنّه ليس جريمة واحدة، بل مجزرة تلفزيونية ارتكبت عن سابق إصرار وترصّد بجميع مفاصل الذوق العام. فعلياً كما تبيد الحروب شعوباً وحضارات، كذلك باتت تفعل الدراما الرديئة، بالذائقة ومستواها الذي تهاوى بفضلها. لذا ربما لم يعد يكفي النقد اللاذع كنوع من أضعف الإيمان، للرد على هذه الأعمال، بعدما استحالت ظاهرة خطيرة تغزو التلفزيونات، ومن شأنها تبديد أيّ قيمة فنية، والإجهاز على ما تبقى من حالة معرفية بالنسبة إلى الدراما. لقد باتت تستحق مواجهة حقيقية عساها توخز ضمير بعض القائمين عليها، علّهم يتذكرون بأن المال والشهرة لا يعنيان بالضرورة تشييد حالة عداء جذري مع الفكر والوعي والحد الأدنى من الفن وإن كان استهلاكياً.

في «جريمة شغف»، سيكون المشاهد على موعد مع التشويق في الحلقات الثلاث الأولى التي ظهرت مشدودة، رغم بنائها على مصادفات غرائبية، لا يمكن إدراجها تحت قاعدة الاصطفائية. هكذا، سيخرج أوس (قصي خولي) قاطعاً سهرته وهو محاط بالنساء الجميلات، ويذهب وحيداً إلى بيت غادة عشيقته المتزوجة (نظلي الرواس) وهي أقل جمالاً من النساء اللواتي كن برفقته... وما هي إلا دقائق حتى يقتحم الزوج البيت على غير وقته، فيقفز أوس هارباً إلى أقرب نقطة، فيصادف أنها شرفة منزل جومانا (نادين الراسي) التي يقرر زوجها في هذه اللحظة الانتحار. كان يمكن محاولة إقناعنا حسب القواعد الإخراجية الحديثة لهذه الدراما، أن الضحية انتحرت بثلاث طلقات في الرأس دفعة واحدة، وقد تعود إلى الحياة في الحلقة الأخيرة بنصف بشر ونصف ملاك! لا أحد يعلم ماذا يدور في رأس هذا المسلسل العجيب. لا نعرف كيف يصل البطل الهارب من خارج درب التبّانة، إلى سيارته، وينطلق مسرعاً، يطلب من شريكه شادي (مازن معضم) وعشيق أخته لاحقاً، حجزاً فورياً على مصر، ويرحل ظناً منه أنّه تسبب في جريمة قتل، أو ربما يكون هو من ارتكبها. اعتقدنا مطلع رمضان أننا أمسكنا هفوةً على المسلسل، بسبب صعوبة الحصول على تأشيرة دخول إلى «أرض الكنانة» بالنسبة لأي مواطن سوري هذه الأيام، لكن مع تتالي الأحداث الخرافية، سنكتشف أن ثقباً واحداً لا يعيب مصفاة مهترئة. تستمر المعاناة مع جلد الذات لمواصلة المتابعة، بعد أن تدخل جومانة السجن بكامل أبّهتها، وتسريحتها العصرية، وعنايتها الفائقة بالبشرة والماكياج، لتحاكي بأدائها الانفعالي وحركاتها الشكلية دعايات الصابون القديمة، أو إعلانات ماركات الماكياج المعاصرة، فيما لو افترض مخرج تلك الإعلانات بأن يكون موقع التصوير في الزنزانة كنوع من الفانتازيا! ستمرّ الأمور بشكل عادي، إذ لا تلفتنا نادين الراسي، بأي شيء تقدّمه، سوى تصريحها الشهير الذي تخيّلت نفسها فيه ميريل ستريب، وقالت من دون أن يرف لها جفن مستعار بأنّ أداءها صار يدرّس في الجامعات.

عندما يصل «أبو عميد» إلى مصر، وهو لقب قصي خولي في الحياة ويمكن استعارته هنا لأنه يطلّ للمرة الأولى في حياته، كأنه نسي كلياً فنّ التمثيل، يغرق المسلسل في شبر ماء ويبدأ في الدوران في حلقة مفرغة. بعد أن ينتحل اسماً جديداً وجوازاً مزوّراً، تلتقيه المخرجة الشهيرة (نجلاء بدر) التي تبحث عن عشيق أو بطل سوري لفيلمها الجديد. ولأن حسّها الإبداعي يخرق المحظور، تغامر بالشاب الذي يفترض أنه لا يعرف الألف من العصا في فن التمثيل. ورغم تهربّه منها مرات عدة، إلا أنه يقبل صاغراً. ويا للحظ، فاسم الشخصية «أوس» على اسمه الحقيقي! وكما يتوقع جميع مشاهدي المسلسل، تولد علاقة حب جارفة بينهما تجعلها تتعطاف معه إلى الحد الأقصى، حتى عندما يقف أمام كاميرتها. لن نتوقف عند الخرق الواضح في أصول المهنة، إذ من الممنوع على المخرج أن ينجر نحو تعاطف وتأثر كبير مع ممثله أو بطله، لكي يبقى قادراً على إدارته، وحراً في ضبطه، ولن نسأل كيف لمخرجة تمنح بطولة فيلم جاد لشخص لم يقف في حياته أمام كاميرا. سنتجاوز كل ذلك ونتوجّه نحو الفرضية الأساسية المعطوبة التي بني عليها الحدث والمسلسل كلّه. كيف لهارب من جريمة قتل متخفياً وراء جواز سفر مزوّر واسم مستعار، أن يقبل بتجسيد بطولة سينمائية ستخلق له شهرة عربية طائلة، كونه يلعب مع مخرجة لا يشق لها غبار في مصر؟! لكن مهلاً؟ لماذا هذه المحاكمة؟ ألم نقل بأنّ المسلسل مريخي ويحقّ له ما لا يجوز لغيره، ولو تاهت شخصياته بتصرفات ساذجة وسمعنا صدى لأصواتها بطريقة كرتونية، ومرّت حلقتان ونحن لا نشاهد سوى ألعاب نارية احتفالاً برأس السنة، وحتى لو تم حشد ممثلات الأمة العربية ليعشقن «أبو عميد»: أمه وأخته تذوبان في غرامه، زوجته تتنفس حبّه، عشيقته المتزوجة تحبّه، حتى جومانا التي قفز لثوان على شرفة بيتها غطست فيه. المخرجة الشهيرة تموت في «دباديبه» وابنتها المراهقة أيضاً، كاتبة السيناريو كادت لا توفّره، لكنها لم تتجرأ ربما من أجل صديقتها المخرجة، وما زال الحبل على الجرّار... فلم نشاهد حتى الآن سوى 23 حلقة و20 امرأة على أقل تقدير، يعشقن «الدون جوان»!

ربما بني «جريمة شغف» لكي يرضي غرور قصي خولي، ويحقق له حلمه، بعدما رسم قبل سنوات أولى خطواته نحو هدفه هذا. ظهر ك «موديل» في كليب نانسي عجرم، وها هو يعود «موديلاً» في كليب طويل من ثلاثين حلقة. تتخلله كليبات قصيرة يعتقد نجمها بأن التمثيل صار يعتمد على الشكل و«التجغيل» والملابس الأنيقة. تلك مفردات عارض الأزياء، وهي فعلياً تنطبق على خولي في هذا الدور. «دون جوان عصره» يطلّ وهو ينظر في الكاميرا في بعض الأحيان لشدّة إعجابه بجماله، يذكرنا بغوّار عندما غنى «واشرحها»، وبدأ يصرخ على حبيبته «منتهى منتهى» مع فارق الموهبة والذكاء، وكامل الاعتذار من الكوميديان دريد لحّام.

كل ذلك في كفة، وظهور الممثلة القديرة منى واصف في هذا السيرك المبتذل في كفّة أخرى. ترى ماذا تفعل صاحبة صرخة «أسعد الورّاق» الشهيرة هنا؟ من دفعها لهذا الدرك؟ وهل قررت أن تحيد بقطارها الإبداعي نحو سكّة الانحلال الدرامي؟ ليس ذلك فحسب، بل يستعير القائمون على هذا الهراء مشاهد مكرسة في وجدان السوريين لمنى واصف ويجعلونها تعيد تمثيلها من دون أن يقدّم إحساسها العالي للعمل شيئاً سوى شعورنا بالأسف لهذا الظهور. وهو ما حصل عندما غنّت في أحد مشاهد العمل «هالأسمر اللون». ثم ما الذي حلّ بالنجمة المرموقة أمل عرفة حتى قبلت بدور تظهر فيه متصابية تبحث عن حب تغامر فيه في مواجهة المرض؟ الكليشيه المكرور هذا تلعبه ممثلة صاعدة في العشرين، لا مؤسسة مواهب في منتصف عقدها الرابع، وقد خلّفت وراءها تاريخاً حافلاً من النجاح والعطاء!

> قصي خولي دون جوان و«موديل»، وأمل عرفة متصابية، ومنى واصف في سيرك مبتذل!

* «جريمة شغف» يومياً على قناة «الجديد» (21:30)

نجلاء بدر وقصي خولي في مشهد من المسلسل

نجم امير كرارة في تقديم الشخصية بشكل مميز

«الطبّال» فكرته مستهلكه وبعض عناصره لافتة

عبدالرحمن جاسم

لا شيء يفاجئك في مسلسل «الطبّال». ليس هناك أحداث «شديدة» الجاذبية. هناك قصّة لا شك أنّها مُشاهدة من قبل، لكنّ «جو» المسلسل يستهوي المرء ويدفعه إلى المتابعة. ميزة هذا العمل هي مشكلته في حد ذاتها. فالقصة تتحدّث عن «طبّال» يعمل في كباريه ويغوص في أعماق الليل والسهر، وفي الأمور الخارجة عن القانون كالتهريب. «صالح أبو جازية» (أمير كرارة) هو تكرار للبطل المصري الشعبي المعتاد، أي الفقير الذي يعاند القدر وينتصر أو يموت. هذا النوع من المسلسلات المزدهر منذ سنواتٍ طويلة، استُنسخ أساساً عن الأفلام الهندية (أو ما يعرف تقنياً باسم Indian Masala من سبعينيات القرن الماضي مثل «سأعود لأنتقم» من بطولة أميتاب باتشان). وبدلاً من الغناء والرقص الهندي، هناك الرقص الشرقي وغناء الفنان الشعبي محمود الليثي، اللذان يظهران في معظم الحلقات.

إنّها حكاية البطل الفقير المرتبطة بأسطورة روبن هود. هو «طبّال» يعمل مع الراقصات ليلاً (حتى أنّه مرتبط بعلاقة عاطفية مع الراقصة «سوستا» التي تؤدي دورها الفنانة روجينا) ويقوم بأشياء لا أخلاقية لأنّه «مضطر». طبعاً، لم يوضح الكاتب هشام هلال سبب هذا الاضطرار، ولم يخبرنا كيف وصل بالبطل الحال ليصبح «زعيماً» في عمله. المهم هو تقديم طبق رمضاني «ساخن» من شأنه أن يشغل الجماهير. ينجح أمير كرارة في تقديم الشخصية بشكلٍ مميز، وهو أمرٌ يُحسب للمسلسل، لكن المشكلة في الممثل أنّه استنزف هذا النوع من الأدوار: البطل/ الشهم/ المحبب ذو الأخطاء القليلة. فقد سبق له مثلاً تقديمها في مسلسل «حواري بوخارست» (2015 ـ إخراج محمد بكير)، وكانت تجربة ناجحة إلى حدٍ ما.

إذاً ما هو الجديد هذا العام؟ لا شيء على صعيد الشخصية، لكن أكسسواراتها تغيّرت. فبدلاً من سيد بوخاريست، أصبح البطل صالح أبو جازية، وبدلاً من لاعب الجيدو المحترف، أصبح البطل طبّالاً...

لا يمكن اعتبار ما يقدمه كرارة سيئاً، بل هو أقرب إلى مزاج الشارع المصري. لذلك، نجد أن لهذا النوع من المسلسلات جمهوره.

من جهتها، تؤدي الممثلة الصاعدة مي عمر دور ابنة عم البطل، وهذا هو دورها «الناجح» الثاني بعد إطلالتها هذا العام في «الأسطورة» (كتابة محمد عبد المعطي، وإخراج محمد سامي ـ «mbc مصر») إلى جانب النجم محمد رمضان. تنجح عمر في «الطبّال» في تقديم شخصية الفتاة الخفيفة الظل المهضومة و«القريبة إلى القلب» من دون جهدٍ يذكر. وإذا استمرت على هذا المنوال، فالمستقبل أمامها مشرق. بدوره، ينجح وليد فوّاز في الخروج من دوامة الصف الثاني، فهو قادر على تقديم أداء جيّد ولكن يعيبه «التهريج» في لحظات ما، كما يحدث لدى زيارة لبنان على سبيل المثال. وهذا أحد أضعف مشاهد المسلسل.

أما روجينا، فتتمكن من الحفاظ على مستواها، لكن يمكن الإشارة إلى أنّ أداءها في «الأسطورة» أفضل بالتأكيد.

أفضل الوجوه النسائية في المسلسل، هي بالتأكيد أمل رزق التي استطاعت تقديم شخصية صاحبة الكباريه بإتقان ومهارة. قد لا نتحدث هنا عن مهارة نيكول كيدمان أو هيلين ميرين، إنّما يمكن النظر إليها باعتبارها قادرة على التمثيل من دون إشكاليات تذكر، فضلاً عن التغيير الكبير الذي طرأ على شكلها وأسلوبها في الحديث. إخراجياً، لا جديد يمكن الإشارة إليه. فعصام نصّار القادم من عالم الرسوم المتحرّكة والكليبات وحتى السينما (أهم فيلم له هو «1000 مبروك» مع أحمد حلمي) لا يقدّم ما يميّزه عن سواه في الموسم الرمضاني. حركة الكاميرا بطيئة ومستهلكة، فيما الكادرات مكرّرة ومعهودة.

* «الطبّال»: يومياً ـ الواحدة بعد منتصف الليل بتوقيت بيروت على ontv

أعياد بيروت
BEIRUT HOLIDAYS

PRODUCED BY
starsystem
2U2C
PRODUCTIONFACTORY
Global Solution Company

TICKETS ON SALE AT
TICKETNET
BOX OFFICE

ORIENTAL NIGHT 2016
7 July 2016 - 09:00 pm
Seated:
40,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP
Standing:
15,000 LBP

تامر حسني
٨ تموز ٢٠١٦ – الساعة ٨ مساءً
٥٠,٠٠٠ ل.ل. – ٦٥,٠٠٠ ل.ل. – ٨٥,٠٠٠ ل.ل. – ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٢٥,٠٠٠ ل.ل. – ١٥٠,٠٠٠ ل.ل. – ٢٠٠,٠٠٠ ل.ل.

NRJ MUSIC TOUR 2016
9 July 2016 - 09:00 pm
Dance Floor:
75,000 LBP
Teen Section:
75,000 LBP
Seated:
75,000 LBP - 112,500 LBP - 150,000 LBP

PLAYING FOR CHANGE
WE ARE ALL UNITED THROUGH MUSIC
12 July 2016 - 09:00 pm
Seated:
60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP
SPONSORED BY

JOSE FELICIANO
13 July 2016 - 09:00 pm
Seated:
60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP
120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP

نوال الزغبي
١٦ تموز ٢٠١٦ – الساعة ٩ مساءً
مدرج:
٤٥,٠٠٠ ل.ل. – ٦٠,٠٠٠ ل.ل. – ٨٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.

TANIA KASSIS & 100 CHOIR SINGERS
19 July 2016 - 09:00 pm
Seated:
60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP
120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP
SPONSORED BY
bankmed

وائل كفوري
٢٢ تموز ٢٠١٦ – الساعة ٩ مساء
SPONSORED BY
مدرج:
٤٥,٠٠٠ ل.ل. – ٦٠,٠٠٠ ل.ل. – ٨٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.

SAAD LAMJARRED
26 July 2016 - 09:00 pm
Seated:
45,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP
100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP
Standing:
100,000 LBP
SPONSORED BY

WHO KILLED BRUCE LEE
27 July 2016 - 09:00 pm
Seated:
30,000 LBP - 45,000 LBP - 60,000 LBP
80,000 LBP - 100,000 LBP
Standing:
60,000 LBP
SPONSORED BY
Lucky to be Young
By Banque Libano-Française

HELENE SEGARA TOUS SES TUBES ET HOMMAGE A JOE DASSIN
29 Juillet 2016 - 09:00 pm
Places Assises:
60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP
120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP
HOTEL PARTNER
LE GRAY BEIRUT

وائل جسار
٢ آب ٢٠١٦ – الساعة ٩ مساءً
مدرج:
٤٥,٠٠٠ ل.ل. – ٦٠,٠٠٠ ل.ل. – ٨٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.

إليسا
٤ آب ٢٠١٦ – الساعة ٩ مساء
مدرج:
٤٥,٠٠٠ ل.ل. – ٦٠,٠٠٠ ل.ل. – ٨٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.

MEDIA PARTNERS
OFFICIAL MUSIC PARTNER
anghami
INSURED BY
LIBANO-SUISSE Insurance Company

على الغلاف

«الخلافة» في عامها الثالث

«داعش» يدخل العقد الثاني من عمره: سنة ثالثة «خلافة»

عامان مرّا منذ إعلان تنظيم «داعش» تنصيب زعيمه أبو بكر البغدادي «خليفة». تغلغل التنظيم في التربة السورية منذ أواخر عام 2011 اعتماداً على «جبهة النصرة». ثمّ بشكل مباشر بدءاً من عام 2013. قبلها بسنوات كان «داعش» قد وُلد في العراق (2006). وخلال الأعوام العشرة لم تتوقف طواحينه عن الدوران و«التمدّد» تحت سمع العالم وبصره. «العصر الذهبي» للتنظيم بدأت ملامحه خلال عام 2013، ليصل ذروته مع إعلانه «قيام الخلافة» قبل عامين. ومن دون غض النظر عن الموقف الأخلاقي منه، ينبغي القول إن التنظيم يتعامل بـ«صدق وإخلاص» مع «قضيّته» القائمة أساساً على «القتل والتنكيل». المفارقة أنّ «الصدق والإخلاص» هما في واقع الأمر الصفتان اللتان تفتقدهما جهود «محاربة الإرهاب» المزعومة، وهو أمرٌ يعيه قادة «داعش» جيّداً ويجيدون (حتى الآن) توظيفه لتعزيز قدراتهم في اللعب على التناقضات، فيما يستمر الحصاد على أرض الواقع تدميراً للبنى في سوريا والعراق وليبيا وسواها، وتجذيراً للفرز الديموغرافي والطائفي، وتصريحاتٍ متتاليةً من «أقطاب القوى» في كل أنحاء العالم حول «محاربة الإرهاب»، و«حتميّة هزيمة داعش»

ثقة «تحالفان» أساسيان يُعلنان الحرب على «دولة الخلافة» (أرشيف)

صهيب عنجريني

استقبل تنظيم «داعش» أمس الذكرى السنويّة الثانية لـ«إعلان الخلافة» وسط تغيّرات كثيرة عصفت بمناطق نفوذه (خسر خلال الشهور الأخيرة قرابة نصف مناطق سيطرته في العراق، وربعها في سوريا). انعكسَت هذه التغيّرات على أداء التنظيم المتطرف في مجالاتٍ كثيرة، لكنّها في واقع الأمر ما زالت قاصرة عن إلحاق ضرر جوهري في بنيته، رغم أنّ الأطراف الذين يرفعون لواء «الحرب على الإرهاب» كثيرون، وأنّ التنظيم «مُستهدفٌ» من قِبل دول وتحالفات تُشكّل مُجتمعةً الثقل العسكري الأكبر في العالم بلا مُنازع. تفتحُ هذه الحقيقة الباب أمام أسئلةٍ مشروعة، لا بل واجبة الطرح، حول جدّية بعض الأطراف (على الأقلّ) في محاربة التنظيم بشكل فعليّ. ثمّة «تحالفان» أساسيّان يُعلنان الحرب على «دولة الخلافة»؛ يضمّ الأول الجيش السوري (والقوات الرديفة له) وحلفاءه المُباشرين: موسكو، طهران، حزب الله، ومجموعات عراقيّة. أمّا الثّاني فهو المعروف باسم «التحالف الدولي» الذي تتزعّمه الولايات المتحدة، وأُنشئ بالتشارك بين «30 دولة هي بين الأقوى في العالم ومتباينة جغرافياً وإيديولوجياً، لكنها كلها تقول: قررنا أن نكافح داعش»، وفقاً لما «تغنّى» به وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس غداةَ مؤتمر باريس الذي عُقد منتصف أيلول من عام 2014. (راجع «الأخبار» العدد 2395). وباتت «قوّات سوريا الديمقراطيّة» بمثابة ذراع بريّة لهذا التحالف في سوريا، شأنها في ذلك شأن «جيش سوريا الجديد» المُشكّل من مجموعات سلفيّة الأيديولوجيا («الأخبار»، العدد 2836).

يُضاف إلى التحالفين «تحالف ثالث» غير مصرّح عنه رسمياً، ويضمّ مجموعات مسلّحة «مُعارضة» تنشط في سوريا، وهو «تحالف» يصبّ (نظرياً) في بوتقة «التحالف الدولي»، غير أنّه يعمل وفق أجندة تُركيّة في الدرجة الأولى. وفيما يقتصرُ عمل الحلفين الأوّل والثالث على الأراضي السوريّة، يتعدّاها التحالف الثاني إلى العراق. وهناك يواجه التنظيم أيضاً الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي مدعومةً من طهران. فإذا وسّعنا النطاق نحو الجزء الأفريقي من الوطن العربي، فسينضم إلى القائمة الجيش المصري الذي وجد نفسه في مواجهاتٍ ذات طابع «دفاعي» ضد خلايا التنظيم في سيناء. وفي ليبيا يواجه التنظيم مجموعاتٍ عدّة محسوبةً على «المجلس الرئاسي الليبي» وبدعمٍ من حلف الناتو.

وعلاوةً على كلّ ما سبق، تعتبر «دولة الخلافة» نفسها في حالة حرب ضدّ «جبهة النصرة» ومن خلفها التنظيم الأم «القاعدة». رغم كلّ ذلك، ما زالت «دولة الخلافة» قادرة على الاحتفاظ بمساحات كبيرة من الأراضي، وعلى أخذ زمام المبادرة في كثير من المرّات (داخل مناطق نفوذها وفي أنحاء العالم)، فأين يكمن السر؟ ثمّة احتمالان لا ثالث لهما: أوّلهما (وهو ضربٌ من الخيال) أنّ «داعش» بالفعل قوّة لا تُقهر (ربما وجب في هذه الحالة على زعماء العالم المسارعة إلى «مبايعة الخليفة»). أما الاحتمال الثاني (وهو أقرب إلى الحقيقة) فإنّ «الوحش» الذي وُلِد وكبُر تحت أعين الجميع وفي غير غفلةٍ منهم، لم يستوفِ أسباب تضخّمه بعد ولم يستكمل وظائفه. وبعد أن استثمرت الفوضى التي خلّفها الغزو الأميركي للعراق في خلق التنظيم ووضع هيكليّاته على يد «المؤسس» أبو عمر البغدادي (راجع «الأخبار»، العدد 2340)، تكرّر الأمر مع الفوضى التي اجتاحت سوريا منذ عام 2011 ليجد كثيرٌ من الأطراف في دخول التنظيمات «الجهاديّة» (وعلى رأسها «داعش») إلى المعادلة السوريّة استثماراً ناجحاً («الأخبار»، العدد 2626). تناوب الأطراف الأدوار في غضّ الطرف عن «تمدّد» التنظيم، مع سعي كلّ منهم إلى تجيير مآلات هذا التمدّد لمصلحته.

> «الوحش» الذي وُلِد وكبُر تحت أعين الجميع لم يستوفِ أسباب تضخّمه بعد

وفي هذا السياق يتطابق المشهد العراقي مع نظيره السوري مع اختلافات في الحيثيّات فحسب. ورغم النكسات التي طاولت «دولة الخلافة» بين وقت وآخر في الساحتين السوريّة والعراقية، غيرَ أنّ «صراع الأجندات» ظلّ متحكّماً في مسارات الحرب ضدّ «داعش» الذي أحسن (حتى الآن) استثمار هذا الصراع واستعادة التوازن غير مرّة. ومن المفيد التذكير بأنّ «الهزائم الكبرى» التي طاولت «داعش» جاءت في معظم الأحيان أشبه بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء قليلاً من دون التفكير في «شلّ» هذه العقارب. وعلى سبيل المثال، فإنّ الفرصة التي سنحت مع انكسار التنظيم بين معركتي جرف الصخر في العراق (تشرين الثاني 2014) وعين العرب في سوريا (كانون الثاني 2015) لم يتمّ إهدارُها فحسب، بل وفُرّغَت من معانيها مع نجاحه في استعادة التوازن بعد شهور قليلة واحتلال مدينتي الرمادي العراقية وتدمر السورية في أيار 2015 («الأخبار»، العدد 2591). واستلزم الأمر بعدها ستة أشهر لدحره من الرمادي، وتسعةً لدحره من تدمر. تطرح مستجدّات الشهور الأخيرة أسئلة جديّة حول مدى إمكانية تكرار السيناريو مستقبلاً، وحول الأمكنة والأزمنة المُحتمَلة لعودة التنظيم إلى واجهة الهيمنة، إذ على الرغم من الهزائم المتتالية التي أُلحقت به في النصف الأول من العام الجاري (سواء في العراق أو سوريا) برز تأثير «صراع الأجندات» جليّاً في

الطاعون باقٍ ويتفشّى

استراتيجيّات لمواجهة «العاصفة»: البراغماتيّة سلاح البقاء

بواقعيّة شديدة دأب تنظيم «الدولة الإسلاميّة» على إجراء مراجعات لأدائه، وفقاً للمعطيات المحيطة به. أواخر العام الماضي استشعر أنّ حروبه ذاهبة نحو مرحلة جديدة، ما دفعه إلى اعتماد جملة تغييرات «جوهريّة» بهدف التعامل مع «العاصفة»

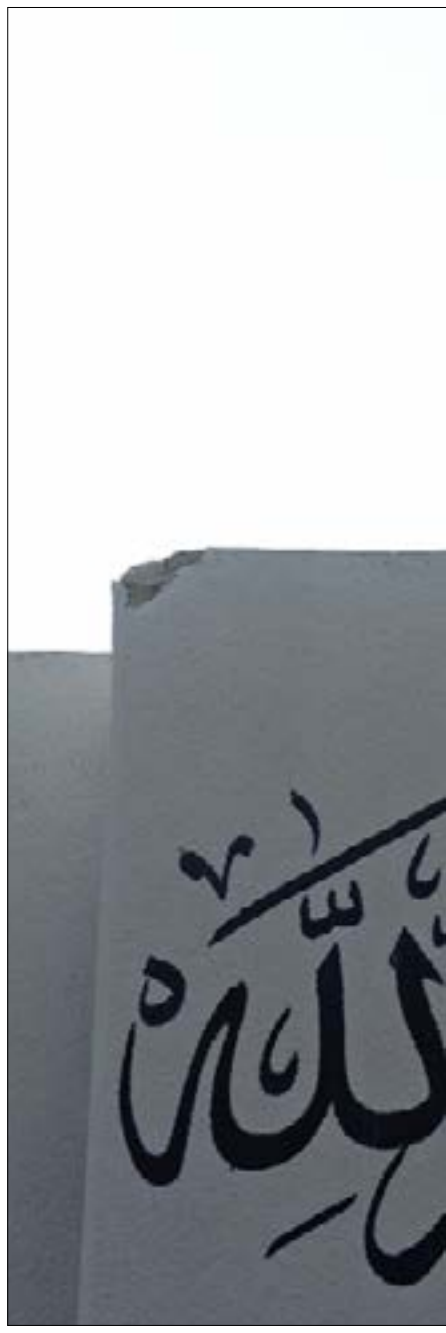

يدخل تنظيم «داعش» السنة الثالثة من «الخلافة» بدرجة عالية من البراغماتية. ويمكن القول إنّ هذه الصفة تُعَدّ أبرز ما يميّز التنظيم المتطرّف الذي ملأ الدنيا وشغل الناس في خلال الأعوام الأخيرة عن سواه من التنظيمات المماثلة. كان دخول التنظيم أتون الحرب السوريّة في حدّ ذاته تحوّلاً في مخطّطاته، فهي لم تكن على قائمة «الدول ذات الأولوية الجهادية». وهي قائمة كان «داعش» يتشاركها مع تنظيم «القاعدة» قبل أن يحلّ الشقاق بينهما، وتضم «المغرب وليبيا والجزائر ومالي ونيجيريا ومصر والسودان واليمن والسعودية وباكستان» قبل أن يُدرج العراق عام 2003، ثم سوريا عام 2011. اعتمدت استراتيجيّات التنظيم الأساسيّة تطبيق رؤى أبو بكر ناجي (بقي مجهول الهوية مع ترجيح أنه المصري محمد صلاح الدين زيدان، المعروف بسيف العدل، الذي اختير زعيماً مؤقتاً للقاعدة بعد مقتل أسامة بن لادن، وقبل تعيين أيمن الظواهري) التي نظّر لها في كتابه الشهير «إدارة التوحّش»، مضافاً إليها اجتهادات أبو مصعب الزرقاوي (الأردني أحمد فاضل خلايلة) الذي أفاد من أفكار أبو عبد الله المهاجر (المصري عبد الرحمن العلي) في كتابه «فقه الدماء». تقوم فكرة «إدارة التوحّش» على تقسيم «العمل الجهادي» إلى ثلاث مراحل أساسيّة، هي مرحلة «الشوكة والنكاية، مرحلة التوحّش، مرحلة التمكين». قام «داعش» بحرق المراحل، وسارع قبل عامين إلى إعلان «الخلافة» قبل إنجازه مرحلة «التمكين» بشكل فعلي، ساعياً من وراء ذلك إلى استقطاب مزيد من «المجاهدين» عبر تحقيق حلم «دولة الإسلام». ومع حفاظه على أساسيّات عامّة ذات طبيعة «شرعيّة» في الدرجة الأولى، حرص التنظيم خلال السّنوات الماضية على إجراء تغييرات مستمرّة في أدائه على صعد عدّة.

التغييرات «الفكريّة»

منذ قيام «التحالف الدولي» ضدّه انخرط «داعش» في مراجعاتٍ لاستراتيجيّاته «الفكريّة»، أسفرَت أخيراً عن مُحصّلة نهائية قوامها «عدم ضرورة التزام ترتيب المراحل الجهاديّة، وجواز الاشتغال عليها بالتوازي». بدأت ملامح هذا التغيّر تتجلّى فعليّاً مع حلول الذكرى الثانية لإعلان «الخلافة» مع هجمات فرنسا وتونس والكويت (29 حزيران 2015، راجع «الأخبار» العدد 2626). كانت تلك الهجمات مقدّمةً لعودة التنظيم إلى العمل وفق مبدأ «النكاية» في مناطق جديدة، بالتوازي مع تطبيقه مبدأ «إدارة التوحّش» في مناطق سيطرته. شكّل هذا التّغيير قفزاً على نظريّات الزرقاوي حول «أولوية قتال العدو القريب، المتمثل في المرتدين من الأنظمة العربية والإسلامية الحاكمة». لكنّ التنظيم لم ينظر إلى هذا التحول بوصفه نكوصاً، بل عدّه «تطويراً». وفيما يرى معظم المنظرين «الجهاديين» أن شنّ هجمات خارج «دار الإسلام» يندرج في خانة «جهاد الطلب» الذي يكتسب معنى هجوميّاً حيث يقوم على «قصد الكفار بالغزو في عقر دارهم إعلاءً لكلمة الله»، فقد اعتبرت تحوّلات التنظيم أنّ هذه الهجمات تندرج في سياق «جهاد الدفع» الذي يأتي «دفاعاً عن دار الإسلام وحرمات المسلمين».

التغييرات العسكريّة

منذ أواخر عام 2015 أقرّت قيادة «داعش» جملة تغييرات في طريقة تعاملها العسكري مع الساحة السوريّة. قسّم التنظيم المناطق إلى قسمين أساسيين: مناطق «وجود استراتيجيّ» ثابتة تستوجب الدّفاع عنها حتى الرمق الأخير (على رأسها الرقة، الموصل)، ومناطق «نفوذ مرحلي» يُمكن «الانحياز عنها عند الضرورة»، وأوضح أمثلتها تدمر. تلحظ التغييرات أهميّة «جني أكبر مكاسب ممكنة من مناطق الوجود المرحلي»، وتُقسم هذه المكاسب إلى أنواع عدّة: اقتصاديّة تلحظ «تحصيل أكبر قدر ممكن من الغنائم». وإعلاميّة، تُعنى بتثبيت صورة التنظيم القوي القادر على شن المعارك وانتزاع الأراضي. وتعبويّة تقوم على ضرورة تجنيد أكبر عدد ممكن من المقاتلين في المناطق التي يجري «فتحها». وقد أولى التنظيم أهميّة خاصّة لـ«المجاهدين الأنصار»، وهم المقاتلون المحليّون الذين يُرفَدون باستمرار بعناصر جديدة، تدفعه إلى ذلك عوامل أساسيّة مثل انخفاض رواتبهم قياساً بـ«المهاجرين»، إضافة إلى اعتبار «الأنصار الجدد» وقوداً مناسباً لمعارك الاستنزاف. كذلك، اهتمّ التنظيم بـ«فتح أكبر عدد ممكن من الجبهات الجانبيّة، بغية تشتّيت العدو»، مع التركيز على ضرورة «فتح هذه الجبهات بأقل عدد ممكن من المجاهدين، وتحويلها إلى مناطق كرّ وفرّ مستمرّين»، (أوضح الأمثلة في هذا الإطار منطقة خناصر في ريف حلب الشرقي، وبعض مناطق ريف الحسكة).

> **بدّل التنظيم جذرياً آلية إدارة المناطق الخاضعة لسيطرته**

التغييرات «الإدارية»

بدّل التنظيم بشكل جذري آلية إدارة المناطق الخاضعة لسيطرته. وبعد أن كان في مراحل سابقة يبدي حرصاً على كسب ودّ الحاضنة الشعبيّة من دون التخلي عن «تطبيق الحدود» حال ثبوت «الأسباب الشرعيّة»، حرص خلال العام الأخير على تكريس مبدأ «حدّ السيف» في التعامل مع سكان المناطق. ليزداد بطشه بالمدنيين، ويكثر «تطبيق الحدود» اعتماداً على الشبهات فحسب. كذلك انسحبت هذه الطريقة على معاملة التنظيم لمقاتليه أيضاً.

ص. ع

إيقاف المعارك على أبواب الرقّة والموصل (عاصمتَي «الخلافة»). الجيش السوري وحلفاؤه لم يكملوا السير نحو مطار الطبقة، و«قوات سوريا الديمقراطيّة» بدأت في اليومين الأخيرين التراجع أمام التنظيم في مناطق سبق أن سيطرت عليها في الريف الشمالي للرقّة.

وعلى نحوٍ مُشابه وبتزامنٍ لافتٍ، أعلن رئيس هيئة أركان الجيش العراقي «إيقاف عمليات استعادة ناحية القيارة ومناطق جنوب الموصل، لأسباب تتعلّق بحسابات عسكريّة»، لنجد أنفسنا أمام تكرار غريب لأحداث العام الماضي مع تبدّل في بعض «ديكورات» المسرح. عناصر اللّعبة تتشابه: تقدّم للتنظيم، ثم اندحار، ثم تقدّم جديد في جغرافيا جديدة، فاندحار، تضاف إليها هجمات إرهابيّة يتبنّاها التنظيم حيناً في أوروبا والولايات المتحدة وآخر في «دول النطاق»: الأردن، لبنان، وتركيّا، تليها إعلانات عن اعتزام اللاعبين الدوليين تكثيف جهود «محاربة الإرهاب».

المتحدث باسم «داعش» ابو محمد العدناني والقيادي ابو عمر الشيشاني (من إصدار «كسر الحدود»)

على الغلاف

«الخلافة» في عامها الثالث

«جهاديّو سيناء»... تنظيم واحد بولاءات متعدّدة؟

يعدّ تنظيم «بيت المقدس» من أبرز التنظيمات «الجهادية» التي ظهرت بعد عام 2011. ولكن دورها تغيّر بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي، لتتحوّل إلى الداخل المصري (بعدما كان الهدف إسرائيل؟)

سيناء ـ **زياد سلامة**

تعدّ جماعة «أنصار بيت المقدس» من أكبر «الجماعات الجهادية» المسلّحة في مصر، وقد كانت معنية في البداية بمهاجمة أهداف إسرائيلية، إلا أن الأمر تغيّر بعد عزل الرئيس محمد مرسي، لتبدأ بشن هجمات على الجيش المصري والشرطة.

يعود تاريخ نشأة الجماعة إلى ما قبل عام 2011، وقد تكوّنت من المصريين الذين ينتمون إلى «السلفية الجهادية» في سيناء، والذين يمثلون الجناح العسكري لجماعات مشابهة في غزة، لمواجهة إسرائيل. ووفق مصادر «جهادية»، يبلغ عدد مقاتليها ما بين 700 و1000 مقاتل تقريباً.

بدأت «أنصار بيت المقدس» عملياتها بعد «ثورة يناير» عام 2011، وذلك في تموز 2012 عندما أعلنت مسؤوليتها عن تفجير خط الغاز الذي يمتد بين إسرائيل والأردن. وبعد شهر على التفجير، أعلنت إطلاق صاروخ من سيناء إلى جنوب إسرائيل، ثم أعلنت في أيلول عام 2012 مسؤوليتها عن مهاجمة الحدود الإسرائيلية، رداً على الفيلم المسيء للرسول.

وبعد أحداث «30 يونيو» التي شهدتها مصر، بدأت الجماعة بعمليات التفجير التي استهدفت منشآت عسكرية داخل سيناء وخارجها، وصرّحت بوضوح بأنها تحارب الجيش المصري. مصدر في الجماعة أكد لـ«الأخبار» أنه «قبل تولّي مرسي الرئاسة، كانت جهود الجماعة ترتكز على قتال اليهود، لـ«إعلاء كلمة الله تعالى وتحكيم شرعه». ولكنه أضاف أن «الخونة وأذناب المخابرات المصرية استطاعوا توريط مرسي في حرب الإخوة في سيناء، عقب حادثة مقتل 16 جندياً في شهر رمضان عام 2012، رغم نفي السلفية الجهادية التهمة، ليقود حملة عسكرية في سيناء». وأشار المصدر إلى أن «رد الجماعة، حينها، كان مقتصراً على الدفاع عن النفس من دون مهاجمة أي مقرات أمنية للجيش»، إلى أن جاء عزل مرسي و«اختلفت الأمور، ووجب الجهاد ضد الجيش المصري، وقائده عبدالفتاح السيسي»، الذي وصفه المصدر بـ«الطاغية المرتد».

وأوضح المصدر أن «قتال الجيش لم يكن دفاعاً عن الشرعية كما يزعم الإعلام، بل عمن قُتلوا»، ووصفهم بـ«المسلمين الذين قتلهم الطاغية وجنوده في رابعة والنهضة، إضافة إلى المذابح التي ترتكب بصمت في سيناء».

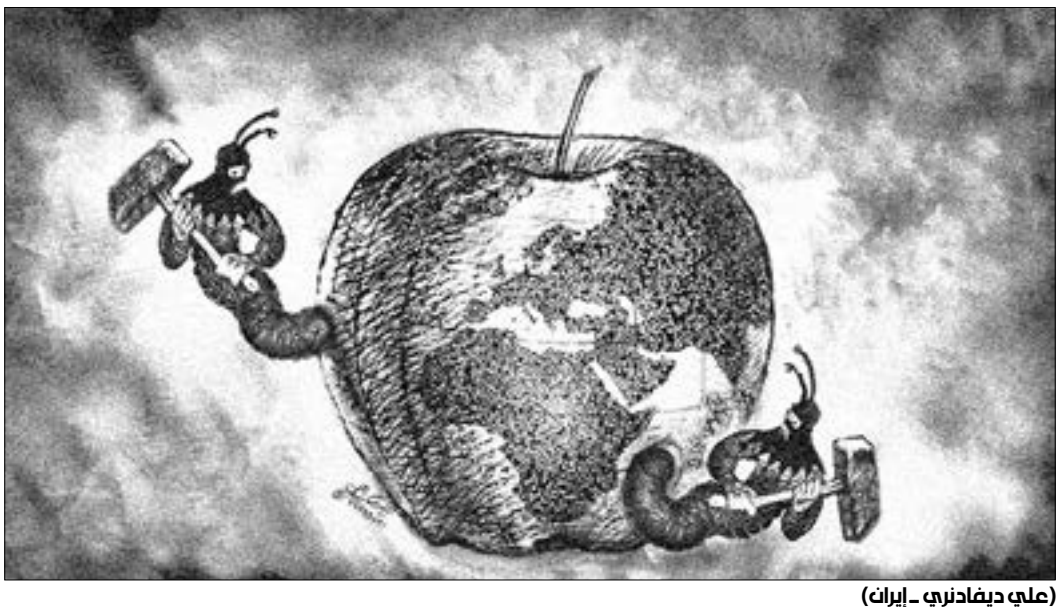

(علي ديفادنري ـ إيران)

تقول «أنصار بيت المقدس» عن نفسها إنها تسير على منهج وعقيدة تنظيم «القاعدة»، فهي تحمل الأفكار والمبادئ ذاتها، لكنها لا ترتبط به تنظيمياً كما أنها ليست جزءاً منه. وفي تسجيل صوتي لأمير «القاعدة» أيمن الظواهري، في 24 كانون الثاني 2014، وجّه رسالة للجماعة واصفاً مقاتليها بـ«رجالنا في سيناء». ولكن في مقابل ذلك، هناك لغط حول طبيعة العلاقة مع تنظيم «داعش»، الأمر الذي يعدّ من المسائل المثيرة للجدل، ذلك أنه قبل أيام على إعلان جماعة «أنصار بيت المقدس» انضمامها رسمياً إلى «داعش»، أصدرت بياناً آخر نفت فيه ما تناقلته وسائل الإعلام عن إعلانها الرسمي، ثم عادت وأكدته بنفسها بعد أيام.

> انضمت في 2014 إلى «داعش» وغيّرت اسمها إلى «ولاية سيناء»

وفي هذا السياق، أعلنت «بيت المقدس» في 10 تشرين الثاني 2014، عبر تسجيل صوتي لها، انضمامها الرسمي إلى «داعش» ومبايعتها لـ«الخليفة البغدادي»، وتغيير اسمها إلى «ولاية سيناء». بعدها، بثّ «داعش» في 13 تشرين الثاني تسجيلاً صوتياً للبغدادي، أعلن فيه «تمدد الدولة الإسلامية إلى بلدان جديدة، إلى بلاد الحرمين (السعودية) واليمن وإلى مصر وليبيا والجزائر».

«أنصار الخلافة»: هل حقّاً «آووا وصبروا»؟

نور أيوب

أتمّت «دولة أمير المؤمنين» بولاياتها المتناثرة عامها الثاني. فبعد أن كسرت حدود «سايكس – بيكو» بين العراق وسوريا، أعلن المتحدث باسم تنظيم «الدولة الإسلامية»، أبي محمد العدناني، قيام «دولة الموحدين» في الإصدار الشهير المسمّى بـ«كسر الحدود». منذ ذلك الحين، تتوالى إصدارات التنظيم وتتنوّع. شملت أكثر من موضوع، وعكست العلاقة بينه وبين البيئة اللصيقة به. فروّجت الإصدارات لصاحبها كمخلّص وحبل النجاة من براثن «الغزو الصليبي» أو «النظام البعثي»، وحتّى حكومات «الروافض العميلة».

كان ملحّاً على التنظيم أن يتطرق إلى واحدةٍ من جملة مرتكزات قيامه: «الأنصار». فأبرز، كعادته، في شريطٍ تسجيلي، أهميتهم من وجهة نظره. جاء دور «الأنصار»، المصطلح المقابل لـ«المهاجرين»، فهم أبناء البلد أو المنطقة التي تحضن «الجهاد»، وأيضاً «النافرون في سبيل الله».

هذه المرة، كان المكتب الإعلامي لـ«ولاية دجلة»، في العراق، منبر التنظيم لعرض «أنصاره». إصدار قصير، اعتمد على مواد أرشيفية جُمعت في شريط تسجيلي بعنوان «الذين آووا وصبروا». دلالته واضحة، شكرٌ من «داعش» لأولئك الذين «احتضنوا المجاهدين قبل أن تقوم الخلافة»، وتحديداً أهالي المناطق النائية في الصحراء العراقية، غربي البلاد. ثناءٌ على ما فعلوه من احتضان وتوطئة قدّما لعناصر التنظيم، الهاربين من جبهاتٍ عدّة، والباحثين عن مأوى يلوذون به ويكلأون منه.

ثمّة دلالة أراد التنظيم تأكيدها: وجود بيئة حاضنة له، ساهمت عوامل عدّة في تشكيلها، وتطوّرها، ونموّها. يدعّم الفيلم هذه الفكرة. يُظهر أن أهالي غربي الأنبار انتظروا «جنود الخلافة» بعد سنواتٍ من الصبر، بدأت مع أيام الحكم البعثي، حتّى أيام «الغزو الصليبي»، في «ظل حكومة العميل نور المالكي»، بحسب توصيف الفيلم.

> يؤمّن «داعش» حاجات الناس فيصفهم بـ«الأنصار»

يقول أحد أبناء البلدة إن التنظيم «عرّفنا على الإسلام وأحكامه»، بعدما كانوا يجهلونه قبل قدومه. يلعب التنظيم على وتر حاجات الناس. يقارن بين قدومه من عدمه، ويبيّن «إيجابيات» ذلك. يخرج آخر ليقول إن التنظيم عمل على «استجرار المياه»، بعدما كانوا يعانون من شحها. فيستعرض التنظيم «إنجازاته» هناك، من حفر آبار، وتعبيد طرق، ومدّ خطوط الكهرباء، مشيراً إلى قدرة «الخلافة» على أن تحل محل الدولة المركزية.

وبلعبته المعهودة وخطاب المظلومية، يروي التنظيم معاناة أبناء غربي العراق، واضعاً ذلك في إطار الاستهداف الدائم والمشروع «الرافضي»، منذ أيام الرئيس الأسبق صدّام حسين.

هنا، يمكن اختصار معادلة التنظيم. فالبيئة التي تفتقر إلى معظم مقومات الحياة، يمكن لعناصرنا الباحثين عن مستقر، أن يؤمّنوا حاجاتها الأساسية، ليصبحوا تلقائياً «أنصارنا».

أراد التنظيم تكريس هذه المعادلة، وتعميمها، على مختلف «ولاياته». تسليف الناس حاجاتهم مقابل احتضانهم. لا يمكن الجزم بذلك، واعتبار هؤلاء بيئةً حاضنةً للتنظيم، أو مؤيدين للممارساته، بل من الممكن، أيضاً، ملاحظة أن

العراق: الحرب المتواصلة

تمكنت القوات العراقية من تحقيق إنجازات عسكرية مهمة في إطار حربها على «داعش»، خصوصاً خلال الأشهر الماضية، حين تمكنت من استعادة ثلاث محافظات كانت محتلة من التنظيم. ولكن على الرغم من أن هذه القوات تستعد لاستعادة المحافظة الرابعة، حيث مدينة الموصل أبرز معاقل التنظيم، مع ما يرافق ذلك من تكسير لأدوات الرعب لـ«داعش»، إلا أن هذا الأمر لا يلغي واقع أن ظهور التنظيم وانتشاره في العراق على مدى العامين الماضيين، قد أديا في ما أديا إليه من نتائج إلى تغيير وجه هذا البلد، إلى حدّ أعطى رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني المسوّغ للإعلان عن أن اتفاقية «سايكس ـ بيكو قد ماتت»، ملوّحاً بـ«تقرير المصير».

وفي ما ينبئ بمرحلة جديدة وبعناوين مختلفة من القتال مع التنظيم، تتحدث مصادر أمنية عراقية عن ورود «معلومات من قلب الموصل تفيد بمغادرة بعض القيادات من ذوي الجنسية العراقية، المدينة»، في إشارة إلى تكتيك جديد، ربما يتبعه التنظيم قريباً، في مواجهة العملية العسكرية المرتقبة لتحرير الموصل، على الرغم من توقعات بالتوجه صوب مناطق شمال صلاح الدين وجنوب كركوك، قبل الموصل. ويفيد المدوّن العراقي الموصلي، صقر آل زكريا، عن «سفر كل من الشيخ شفاء نعمة، الذي يعد الأب الروحي للتنظيم في الموصل، وخالد العفري رئيس جامعة الموصل، بعد تصفية أملاكهما، وهما من القياديين البارزين في التنظيم».

(الأخبار)

الطاعون باقٍ ويتفشّى

مقابلة

صحيح أنّ التجربة التونسية لا تزال تمثّل استثناءً عربياً. لكن في ظل الأرقام التي يُسوّق لها بشأن أعداد التونسيين الذين انخرطوا في «داعش»، كان لا بد من وقفة مع الباحث في علم الاجتماع والأكاديمي التونسي، فؤاد غربالي، للحديث والمناقشة

فؤاد غربالي

«داعش» مغربية في تونس

أجرتها
بيروت حمود

■ بعد هجوم بن قردان، عزيت سبب «هجرة» الشباب التونسي إلى «داعش» إلى عوامل عدّة، فما هي دلالات مصطلح «الهجرة»؟

الهجرة مستخدمة بالمعنى السوسيولوجي، وبالمعنى المجازي أيضاً، وذلك للدلالة على رغبة فئات كثيرة من الشباب التونسي في مغادرة البلاد بحثاً عن بدائل أخرى، لأنهم يشعرون بأن الحياة في تونس لم تعد تطاق، وذلك نتيجة غياب الأفق المهنية وضبابية المستقبل وعجز الطبقة السياسية عن إعطاء الأمل لهم. كذلك يسودهم الشعور بأنهم مستبعدون ولا أحد يستمع إليهم. ويسود هذا الشعور خاصة لدى الفئات الشبابية من أبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة التي تعيش مفارقة مؤلمة، تتمثل بالطموح في الاندراج في مجتمع الاستهلاك في حين أن الدعائم التي لديها، وخاصة الاقتصادية، لا تسمح بذلك بفعل البطالة والهشاشة المهنية، إضافة إلى تراجع الدولة والعائلة والمدرسة، على أن تكون مؤسسات للدمج وتحقيق الحماية للفرد، فيشعر هؤلاء الشبان بأنهم متروكون لحسابهم، وعليهم تبعاً لذلك أن يبحثوا عن خلاصهم بمفردهم، في ظل حالة من اللايقين واللامعيارية السائدة.

وفي هذا السياق، تأتي الهجرة كاستراتيجيا وخيار وفعل هرب من واقع أليم. وثمة الهجرة السرية (الحرقة) إلى أوروبا، وهي المتصاعدة بعد الثورة وقبلها في «قوارب الموت» حيث يموت عدة شبان في عرض البحر الأبيض المتوسط قبل أن يصلوا إلى «الجنة الأوروبية». أمّا «الهجرة» إلى «داعش» فهي نوع من الهجرة كذلك، وتكون بشكل سري أيضاً، يلبسها أصحابها لباساً دينياً، وتعني إعلان القطيعة مع مجتمع يرون فيه أنه لا يطبق الشريعة، وهذه الهجرة تكون أحياناً داخل المجتمع ولا تعني بالضرورة فقط الذهاب إلى سوريا أو ليبيا للقتال... هنا تعني الهجرة إقامة حدود مع المجتمع بأكمله وإقامة تعارض عنيف مع الدولة... ولكن هذه الهجرة، سواء أكانت في الداخل أم في الخارج، تظل دائماً خياراً راديكالياً له جذور نفسية واقتصادية وسياسية، وتعبير عن إحباطات جرت أسلمتها وأدلجتها بقصد توظيفها في حرب مدمرة.

■ لقد اعتبرت أن الفقر تجربة ذاتية تدفع الأفراد إلى «هجرة» كهذه (إلى داعش) كطريق للخلاص. لكن ألا يمكن برأيك محاصرة ذلك؟

الدولة لا تملك حتى الآن إلا الحل الأمني لمجابهة هذه الظاهرة. وإن أدى هذا الحل إلى الخفض النسبي من حدة الظاهرة ومحاصرتها، لكنه سيظل قاصراً إن لم يندرج ضمن استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب... وللإشارة، إنّ الدراسات والبحوث العلمية التي تفهم الظاهرة وتفككها لا تزال نادرة في تونس، ولا أحد يعرف تحديداً الأرقام الحقيقية والخصوصيات السوسيولوجية للمنخرطين في الحركات الجهادية الراديكالية. كما أن تونس لا تمتلك إلى الآن استراتيجية لنزع الراديكالية.

> **على عكس «الجهاديين»، تخفق الأحزاب اليسارية التونسية في جذب الشباب**

■ برأيك، لماذا نجحت الراديكالية الدينية في استقطاب الشباب التونسي ولم تنجح الأحزاب اليسارية التونسية؟

سؤال مهم جداً، ففي الحقيقة إنّ الراديكالية الدينية نجحت منذ الثمانينيات في استقطاب الشبيبة من خلال حركة الاتجاه الإسلامي (النهضة حالياً)، ويتصاعد الأمر الآن مع بروز «داعش» الذي استقطب أكثر من خمسة آلاف شاب تونسي يقاتلون إلى جانبه.

الأحزاب اليسارية خصوصاً لم تنجح فعلاً بعد 14 جانفي (كانون الثاني 2011) في استقطاب الشباب وإقناعه برؤيتها، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، من بينها أنها ما زالت تتحدث بخطاب إيديولوجي قديم لا يفهمه الجيل الجديد، ونظرتها إلى الشباب عموماً لا تزال تلك النظرة الكلاسيكية التي ترى فيه مجرد جناح وذراع شبابي للتنظيم الحزبي يجب أن يخضع لرؤية الزعيم ويتلقى «كلمة الأمر». بعض الأحزاب اليسارية في تونس تسودها ديكتاتورية مقيتة في داخلها، فأحد الزعماء اليساريين لم يبارح منصبه منذ أكثر من ثلاثين سنة، أي إنه حكم أكثر من بن علي، في حين أن شبيبة اليوم تكره «الينبغيات» والنزعة الأبوية، في ظل بروز نوع من الفردانية لديها، وهي تبحث عن تحقيق الذات ونزع الاعتراف، والقيام بأدوار، وهذا ما لا يتوافر لها في الأحزاب عموماً والأحزاب اليسارية خصوصاً.

كذلك لم يتجذر اليسار اجتماعياً بعد وبقي «نخبوياً»، بل تحول إلى مجرد إطار احتجاجي لبعض الفئات المريّفة والمتريثة التي لم تجد لها موقعاً في العالم الحضري. وإضافة إلى هذا، إنّ الأحزاب اليسارية لم يعد لها عرض إيديولوجي مغر (offre idéologique) على غرار ما كانت عليه في السبعينيات، حين كانت فكرة الصراع الطبقي قادرة على التعبئة. وإن هذا البراديغم يتراجع اليوم، كما يرى المفكر الفرنسي آلان تورين، ويأخذ مكانه براديغم جديد هو البراديغم الثقافي، حيث لم تعد المطالب هي مطالب اجتماعية، بل هي أساساً مطالب ثقافية وهوياتية تتعلق بالدين والهوية والصراع من أجل العدالة الاجتماعية بمعناها القيمي والإيتيقي. وللأسف تظهر في هذا الإطار «داعش» كحركة اجتماعية مضادة نجحت في إغراء جزء من الشباب التونسي لكونها قد قدمت عرضاً إيديولوجياً بدا مغرياً في عيون فئات شبابية محبطة من خلال منحها مساحة للبروز، ولو عبر الموت واللعب على مشاعر الإحساس بالضيم لديها وغياب العدالة... لكن في المقابل، لا يمكن أن ننسى أن المجال السياسي كان محتكراً من قبل الديكتاتورية، ومن قبل الحزب الحاكم، وهو ما عرقل تبلور أحزاب يسارية فاعلة.

كذلك، تتحدث الشهادات عن عدد من المقاتلين الذين سافروا للانضمام إلى صفوف «داعش» في سوريا، وكانوا قبل السفر يقاتلون في صفوف «أنصار بيت المقدس»، كما أنه يوجد من بينهم مَن كان يراسل أقرباءه، مصرّحاً لهم بأن «سيناء ستكون تابعة للخلافة الإسلامية قريباً».

وفي شهادة لضابط في مديرية أمن شمال سيناء، أفاد بأنه جرى تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود ومداخل شبه جزيرة سيناء ومخارجها، بعد معلومات أمنية عن نية بعض المقاتلين العودة من سوريا إلى سيناء. وفي شهادة أخرى، أشار أحد أبناء القبائل في سيناء إلى أن «جماعة أنصار بيت المقدس» تتبع بالفعل إلى تنظيم «داعش»، وأنها نشأت من فلول جماعة «التوحيد والجهاد» ـ فرع سيناء.

بالنسبة إلى «داعش»، فإن وجوده الرسمي في سيناء يعدّ نجاحاً جديداً له في إطار تحقيق سياساته «التمددية» خارج سوريا والعراق. أما بالنسبة إلى «أنصار بيت المقدس»، فالانضمام إلى «داعش» سيعود عليها بالتمويل والإمدادات من أسلحة ومقاتلين جدد. وفي هذا الصدد، يرى محللون أن هذا السبب هو الذي دفع جماعة «أنصار بيت المقدس» إلى تفضيل «داعش» على «القاعدة»، لا سيما أن «داعش»، الآن، يعدّ من أغنى التنظيمات «الجهادية».

الكثيرين منهم رأوا في ما وقع «أمراً واقعاً»، فُرض عليهم. فالقاطنون في قلب الصحراء العراقية، وعلى الحدود السورية، لم يخرجوا من محيطهم، ولم يكن أمامهم خيار آخر سوى البقاء.

لم تكن متاحة لهم المطالبة بحقوقهم قبل التنظيم، فكيف بعده. ولا بدّ من التعامل مع الواقع المستجد بأن لا مفر منه حتى حين، على قاعدة «عسى أن يقضي ربّك أمراً كان مفعولاً».

ويؤكّد هذا الاتجاه ما يبرز من التسريبات القادمة من «ولايات التنظيم»، وخوف الناس من ممارسات عناصره. وهو أمرٌ يخشاه التنظيم نفسه، ويبرره بعناوين شتّى، كالتعامل مع الغرب أو النظام السوري أو الحشد الشعبي العراقي، وقد لفت إليه التنظيم في إصداره «وحي الشيطان»، منذ أيام.

فالبيئة الحاضنة، لأي تنظيم، لا تتشكّل من تلقاء نفسها، بل تخضع لمسار تراكمي من العلاقة بين الطرفين، تؤدّي في نهاية المطاف إلى تأييده واحتضانه. فمع تزايد حاجات سكّان المناطق النائية، واستمرار تجاهل السلف لبناء مقومات حياتهم، في موازاة اجتياح الخوف والرعب من «جنود الخلافة»، الذين لن يتوانوا في تطبيق «حدود الله»، تصبح النتيجة بيئة ساكتة راضخة، تقبل بما يجري، حفاظاً على نفسها.

مشهد ميداني

«داعش» يُفشل اقتحام البوكمال: «جيش أميركا الجديد» ينسحب بـ

لم يدم تقدّم «جيش سوريا الجديد» أكثر من ساعات أمام مسلحي «داعش» في ريف دير الزور الشرقي. فبعد أن هلّلوا لمعركة «تحرير الأرض»، خسر حلفاء واشنطن و«تقهقروا». في وقتٍ يواصل فيه الجيش تصدّيه للمسلحين في ريف اللاذقية الشمالي

لم يصمد مسلحو «جيش سوريا الجديد»، المدعوم من «التحالف الدولي»، إلا ساعاتٍ أمام مسلحي تنظيم «داعش». فبعد إعلانهم السيطرة على قرية حمدان ومطارها العسكري، في ريف دير الزور الشرقي في معركتهم لتحرير مدينة البوكمال، سارع مسلحو «جيش سوريا الجديد» إلى الانسحاب منها، بعد وقوعهم في كمين لمسلحي «داعش»، تكبّدوا فيه خسائر جسيمة، بحسب وكالة «رويترز».

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم «جيش سوريا الجديد»، مزاحم السلوم، تقهقر مقاتليه، وقال إنهم «انسحبوا إلى مناطق صحراوية»، معلناً «نهاية المرحلة الأولى من الحملة». وأضاف أن بعض المقاتلين عادوا إلى قاعدتهم في التنف، عند الحدود العراقية، في وقتٍ ذكر فيه «المرصد» المعارض أن مسلحي «جيش سوريا الجديد» طُردوا تماماً من محافظة دير الزور.

ورغم انسحاب قواته، قال السلوم إن «المقاتلين نجحوا على الأقل في طرد داعش من مساحات كبيرة من الأراضي الصحراوية في محيط البلدة»، كحصيبة، والمعبر، والبادية الجنوبية، نافياً «الأنباء التي ترددت عن اقتحامنا لمدينة البوكمال».

وأفادت «تنسيقيات» المسلحين أن التقدم «جاء بمساندة من خلايا نائمة لثوار عشائر البوكمال»، مشيرةً إلى أن المعركة هدفها قطع طريق إمداد «داعش»، الذي يمر بالبوكمال، ويربط مناطق التنظيم شرقي سوريا، مع نقاطه في محافظة الأنبار، غربي العراق.

وأضافت أن «داعش» يملك قرابة 300 مقاتل في المدينة الحدودية، ومحيطها، مرجحةً حدوث حالات نزوح واسعة، فيما نعت «خمسة شباب من أبناء المدينة، أعدمهم داعش، بتهمة التعامل مع جيش سوريا الجديد». بدورها، أكّدت وكالة «أعماق»، التابعة لـ«داعش» أن عناصره قتلوا 40 مسلحاً من «جيش سوريا الجديد»، وأسروا 15 آخرين، في محيط قاعدة حمدان الجوية، شمال غربي البوكمال.

خرق المسلحون بعض نقاط الجيش في مزارع الملاح (الأناضول)

وفي سياقٍ آخر، شهد محيط مطار دير الزور العسكري اشتباكات عنيفة جداً، بين وحدات الجيش السوري ومسلحي «داعش»، وسط غارات جوية استهدفت نقاط المسلحين.

في غضون ذلك، أحبط الجيش السوري خطّة المجموعات المسلحة بالسيطرة على عدد من قرى جبلي الأكراد والتركمان، في ريف اللاذقية الشمالي، ضمن معركة جديدة أطلقوا عليها مسمى «معركة اليرموك».

> فشلت «النصرة» وحلفاؤها في هجومها على ريف اللاذقية الشمالي

وحاول المسلحون، بقيادة «جبهة النصرة» وفصائل أخرى، استرجاع عدد من القرى سيطرت عليها الجيش الشتاء الماضي. ورغم الحشد الكبير لهذه المجموعات، إلا أنها لم تتمكن من الدخول إلى تلك القرى، فيما اقتصر دخولها على قرية نحشبا، في جبل الأكراد، حيث تواصل وحدات الجيش عملياتها بغية استرجاعها. وبحسب مصادر ميدانية، فقد تكبّدت المجموعات المسلحة خسائر كبيرة، في العدة والعتاد، فضلاً عن مقتل

لافروف: للتعاون مع تركيا حول الملف السوري

لفت وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إلى أن بلاده «ستستأنف قريباً التعاون مع تركيا حول تسوية الأزمة في سوريا»، مشيراً إلى أن «هناك أموراً عديدة تتعلق بالموقف التركي، إذ تتضمن قرارات مجلس الأمن دعوة إلى الدول الإقليمية لتقديم مساعدتها وعدم السماح باستخدام أراضيها من الإرهابيين».

ورأى أن الإصرار الأميركي على تمديد المهلة المعطاة لفصائل «المعارضة المعتدلة» للخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية، يظهر وكأنه «حماية للإرهابيين». وأوضح في مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي جان مارك ايرولت، أن عملية الفصل بين المعتدلين والإرهابيين «لا تشهد تقدماً»، مشيراً إلى أن هذا التأخير يتيح للإرهابيين التزود بالأسلحة والتمويل وتعزيز مواقعهم.

اليمن

استئناف المفاوضات بعد أسبوعين... والمعارك تشتد باتجاه صنعاء

يأتي تأجيل المفاوضات اليمنية على وقع اشتداد المعارك شرقي صنعاء، في إطار «الخطة» التي أعلنتها القوات الموالية للتحالف السعودي لـ«تحرير» العاصمة، في وقتٍ ارتفع فيه مجدداً صوت منظمة «هيومن رايتس ووتش» ضد السعودية، داعيةً إلى تعليق عضويتها في مجلس حقوق الإنسان بسبب قتلها مدنيين في اليمن

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

بعد 70 يوماً على انطلاقها في العاصمة الكويتية صنعاء، تأجّلت المحادثات اليمنية لأسبوعين، في ظلّ استعار الجبهات الذي بات على مشارف نعي التهدئة العسكرية بصورةٍ تامة.

وبعد دوران هذه الجولة في حلقةٍ مفرغة، بسبب التباعد الذي لا يزال كبيراً بين طرفي النزاع، أعلن المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ، بدء الجولة الجديدة من المفاوضات في 15 تموز، مشيراً إلى الاكتفاء من الجولة المنقضية بأوراق العمل التي قدمها وفد صنعاء ووفد الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي والتي تضمنت مبادئ الطرفين، على أن تخصص المرحلة المقبلة لدعم استشارات الأطراف التي ستعود إلى الكويت بعد أسبوعين مع توصيات عملية لتطبيق الآليات التنفيذية وتوقيع اتفاق ينهي النزاع في اليمن».

في هذا الوقت، برز تطور مهم على المستوى الدولي تجاه الملف اليمني، إذ طلبت «هيومن راتس ووتش» من الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، تعليق عضوية السعودية في مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية، حتى يتوقف التحالف العسكري الذي تتزعمه في اليمن عن قتل المدنيين. وأشار نائب مدير برنامج المرافعة الدولية في المنظمة، فيليب بولوبيون، إلى أن السعودية راكمت سجلاً مروعاً.

على مستوى الجبهات التي تبدو كأنها خرجت تماماً عن التهدئة التي بدأت في نيسان الماضي، اشتدت المواجهات المسلحة بين الجيش و«اللجان الشعبية» وبين المجموعات المسلحة الموالية لـ«التحالف» في خلال الأيام القليلة الماضية شرقي العاصمة صنعاء، إذ وصلت إلى أعلى المستويات بإسناد جويّ كثيف لطيران التحالف السعودي. وعلى مدى الـ48 ساعة الماضية، تبادل الجيش و«اللجان» مواقع الدفاع والهجوم، حيث صدّ الأخير عدداً من الهجمات التي شنتها القوات المسنودة بطيران «التحالف» في تلال منطقة نهم والمواقع القريبة منها. وكانت مجموعات «المقاومة» الموالية لـ«التحالف» قد أعلنت سيطرتها على مواقع تمكّنها من مهاجمة مطار صنعاء الدولي، إلا أن مصدراً عسكرياً مسؤولاً نفى لـ«الأخبار» صحة سقوط هذه المواقع، مؤكداً أن تلال نهم أصبحت تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» وليس العكس.

وفي اليومين الماضيين، كثف طيران «التحالف» غاراته على المناطق المحيطة بمديرية نهم، وشنّ أكثر من عشر غارات محاولاً استهداف أي تعزيزات عسكرية قد تصل إلى الجيش و«اللجان» في الجبهات. وبحسب مصادر عسكرية، فإن قوات الجيش و«اللجان» صدّت أكثر من أربع هجمات شنّتها القوات الموالية لهادي في منطقة بني جلال وفي السلسلة الجبلية في منطقتي المرطة والمجاوحة.

> لن تشارك الإمارات في «معركة صنعاء» لاعتراضها على وجود «الإصلاح»

يشترك عناصر «القاعدة» مع مقاتلي «الإصلاح» في المعارك الدائرة شرقي العاصمة (أ ف ب)

وتراجعت قوات «التحالف» و«المقاومة» منذ فجر أمس في هاتين المنطقتين، لتستعيد القوات المهاجمة ستة مواقع في منطقة نهم، بعدما كان حلفاء الرياض قد حققوا تقدماً فيها خلال الأيام القليلة الماضية.

وكشف مصدر محلي في مديرية نهم لـ«الأخبار» أن المواجهات التي تدور منذ مطلع الأسبوع يشترك فيها الجناح المسلح لحزب «الإصلاح» مع العشرات من أنصار «القاعدة» برعاية جوية من «التحالف». ووصف المصدر المواجهات التي يشهدها عدد من جبهات نهم بـ«الأعنف منذ أشهر»، متوقعاً استمرارها في خلال الأيام المقبلة، في ظل محاولات حكومة هادي إحداث أي اختراق جديد باتجاه صنعاء للضغط على الطرف الآخر للقبول بشروط مسبقة في حال استئناف المحادثات بعد أسبوعين. وكان الجيش الموالي لهادي قد أعلن في وقت سابق وضع «خطة لاجتياح صنعاء»، موضحاً أنها تعتمد على أكثر من أربعة ألوية لاقتحام المدينة، مع تطويقها من الناحية الشرقية والشمالية، فيما سيتكفل لواء بكامل عتاده

عد ساعات

أكثر من 30 مسلحاً، بينهم عدد من المسؤولين الميدانيين البارزين.
في موازاة ذلك، وبعد أن حقّق الجيش تقدّماً في مزارع الملاح الشمالية والوسطى، في ريف حلب الشمالي، تمكّنت المجموعات المسلحة من إحداث خرق في بعض النقاط التي سيطر عليها الجيش أخيراً. وصدّ الجيش، طوال يوم أمس، هجمات المجموعات المسلحة، وسط اشتباكات عنيفة، وقصف صاروخي ومدفعي استهدف نقاط انتشارهم. وفجّر انتحاري من «النصرة» آلية «بي أم بي»، مفخخة، أعقبتها مواجهات استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والثقيلة.
أما في ريف حلب الشمالي الشرقي، فأفادت مواقع معارضة أن «قوات سوريا الديموقراطية» أحبطت هجوماً لـ«داعش» على مواقعها في مدينة منبج، لجهة جرابلس. وفي غوطة دمشق الغربية، نعت «التنسيقيات» المسؤول العسكري لـ«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، في قطاع الغوطة الغربية، عز الدين أبو النور، إثر غارة جوية استهدفت أحد مقارّ «الاتحاد»، في مدينة خان الشيح. وعمل أبو النور نائباً لمسؤول القطاع الأوسط، ومسؤول «المكتب العسكري» في الغوطة الغربية، إضافة إلى كونه مسؤول «سرايا العز». إلى ذلك، نفت «النصرة» ما تداولته بعض المواقع حول «هدنة مع النظام في بلدة الديرخبية، في خان الشيح».
أما في الجبهة الجنوبية، فوقعت مواجهات عنيفة بين مسلحي «الجيش الحر» ومسلحي «جيش خالد ابن الوليد»، على محوري سد سحم وحاجز العلان، في ريف درعا الجنوبي الغربي، فيما أعلنت «دار العدل في حوران» مصادرة أي سلاح يُستخدَم في المشاجرات والخلافات بين الفصائل المسلحة.

(الأخبار)

تقرير

«النصرة» تطرد «جند الأقصى» من البادية: حلفاء الأمس أحباب «داعش»

فضّت «جبهة النصرة» عقدها مع «جند الأقصى» بعد سعي الأخير للحاق بمعسكر «داعش». وبعد أن عصى «الجند» أمر الجولاني. وأصرّوا على البقاء في البادية، سارعت «النصرة» إلى طرده منها بالتزامن مع تصدير معسكراته «جند أفداء الخلافة». وهو ما رأته الفصائل خطراً عليها في إدلب أريافها

سائر إسليم

لم تعد العلاقة بين تنظيمي «جند الأقصى» و«جبهة النصرة» متينةً كما في سابق عهدها، بعد أن كشف الأخير عن معسكرات لحليف الأمس في ريف إدلب الجنوبي. هناك، يتدرّب عشرات المسلحين قبل أن يُسلّموا إلى تنظيم «داعش»، عن طريق البادية. وأدّت هذه «الإخباريات» إلى ارتفاع أصوات عددٍ من قادة فصائل «جيش الفتح» بوجه القاضي العام، السعودي عبد الله المحيسني، الذي تعهّد، سابقاً، بضبط تجاوزات «الجند».
ورغم العلاقة الوطيدة التي جمعت «أمير النصرة»، أبو محمد الجولاني، بمؤسس «جند الأقصى»، أبو عبد العزيز القطري (قتله مسلحو «جبهة ثوار سوريا»، في جبل الزاوية ـ إدلب، عام 2014)، إلا أن الأوّل كان حاسماً بـ«وجوب إنهاء الجند من البادية»، بحسب مصدر جهادي.
وبحسب مصدرٍ «قاعدي»، فإن «النصرة» منعت الفصائل من الحضور في البادية، والوجود هناك، إن كان بهدف التدريب أو إدخال السلاح، وذلك «ضبطاً للحركة فيها، وحركة مرور السيارات المفخخة، بعد أن تضارب عددٌ منها، إما لوجهتها أو للجهة المسؤولة عنها، وانفجار عددٍ منها في نقاط المجاهدين».
ويضيف المصدر أنّ العلاقة بين الطرفين شهدت مشاحناتٍ عدّة بعد أن قبضت «النصرة» على قوافل سلاح مهرّبة لـ«داعش»، في البادية، وبإدارة عددٍ من أمراء «الجند»، فـ«طغت الكيدية على العلاقة بين الطرفين، ووجّهت الجبهة إنذاراً للجند بضرورة إخلاء البادية»، يقول المصدر.
ومن دون سابق إنذار، افتتح «الجند» معسكر تدريبي في بلدة معرزيتا، في ريف إدلب الجنوبي، تضمّن دورات شرعية ودروساً على السلاح والقتال، على مدى أسبوعين. ومع انتهاء المدّة، هرّب قادة «الجند» بعض المشاركين إلى مناطق سيطرة «داعش»، في منطقة العقيربات، في ريف حماة الشرقي، بإشراف مباشر لقادة «الجند» في معرزيتا.
وتشير المصادر إلى أن عملية التهريب تتم بالاتفاق مع مهربين من إحدى العشائر بمعدل 20 شخصاً شهرياً، عن طريق ريف معرّة النعمان الشرقي باتجاه الأندرين (شمال شرق حماة)، نحو وادي العذيب (محيط طريق السلمية ـ الرقة)، وصولاً إلى مناطق سيطرة «داعش» في العقيربات.
وتلفت المعلومات إلى أن أمير «جند الأقصى»، في معرزيتا، أحمد العثمان «أبو عائشة العسكري»، قاد أكبر عملية تهريب قبل مقتله في معارك خان طومان في ريف حلب الجنوبي، منذ نحو شهرين. وكشفت مصادر معارضة أن آخر عملية تهريب جرت بتاريخ 30 أيار، حيث هُرّب 3 أطفال إلى مناطق «داعش»، وهم حسن ناقوح (16 عاماً)، وأحمد العرب (15 عاماً)، وإبراهيم طه القطيش (16 عاماً).

مثّل «جند الأقصى»، بحسب الفصائل خطراً عليهم في إدلب (الأناضول)

وبعد أن كشف «النصرة» معسكر «الجند»، علت أصوات قادة فصائل «الفتح» في وجه المحيسني، وطالبوه بضرورة الإيفاء بتعهداته، خصوصاً بعد انسحاب «الجند» من «القوّة التنفيذية» التابعة لـ«الفتح».
وحمّلت الفصائل «الجند» مسؤولية الاغتيالات والتفجيرات التي استهدفت قياداتها ومسلحيها، التي وقعت مؤخراً، ووصفتهم بعملاء «داعش» في المنطقة. وقال مصدر مقرّب من «القوة التنفيذية» لـ«الأخبار» إنّ الفصائل باتت تتخوف أكثر من السابق من الخطر الذي يهددهم، بعد تزايد الاغتيالات، فطالبت المحيسني بحل سريع قبل فوات الأوان، محذرةً «من خطر الجند على المنطقة لأنهم فرع داعش في إدلب».
وبحسب مصدر «قاعدي»، فقد استفزّ «الجند» قيادة «النصرة»، بعد افتتاحه لمقرّين في البادية، وتحديداً في قرية ابن وردان ومحيطها، شمال شرق حماة. فأرسلت «النصرة» عدداً من مسلحيها، وطلبت من «الجند» إغلاق المقرين، باعتبارهم عناصر مشبوهين، لكونهم تابعين لـ«لواء التوبة»، المبايع لـ«داعش». ورغم وعد «الجند» بإغلاق المقرين، إلا أنه فتح ثلاثة مقار جديدة، وعززها بعشرات المقاتلين.
وتضيف المصادر أنّ «قوّة من النصرة اقتحمت المقار، واعتقلت العديد من مسلحي الجند وصادرت الأسلحة والذخيرة، ما دفع بأمراء الجند إلى إغلاق مقارهم، والانسحاب إلى منطقة سنجار، جنوبي إدلب، مقابل إطلاق سراح مقاتليها من سجون النصرة».
في المقابل، فضح أحد عناصر «الجند»، أبو أحمد الحموي، في تدوينة له أميره، وقال إنّ «أبو ذر النجدي، أمير تنظيم جند الأقصى، شخص ضعيف وسهل عليه تسليم عناصره، وخاصة لجبهة النصرة، ولا يهمه عناصر أو ساحة جهاد، أو إذا تلغمت الطرقات». وأكّد أن على «النجدي التوقف عن الكذب على إخوانه في الفصائل، فالجند يؤيدون داعش في مقراتهم، وبشكل معلن».

> أصرّ الجولاني على استئصال «جند الأقصى» من البادية

تقرير

موسكو ـ أنقرة: تطبيع «شفهي» من باب تفجيرات «أتاتورك»

في أول اتصال رسمي بين الرئيسين التركي والروسي عقب الأزمة الدبلوماسية التي خلّفها إسقاط القاذفة الروسية في تشرين الثاني الماضي، تقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتعازي من نظيره التركي رجب طيب أردوغان وشعبه، بعد التفجيرات التي استهدفت مطار أتاتورك، وخلّفت 41 قتيلاً وما يزيد على 200 مصاب. وأوضح بيان للرئاسة الروسية أن الرئيسين الروسي والتركي شدّدا خلال اتصال هاتفي على ضرورة توحيد الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب الذي بات يهدد جميع الدول. وأشار بوتين إلى أن رسالة أردوغان التي عبّر فيها عن «أسفه»، شكّلت أرضية لإنهاء الأزمة في العلاقات بين البلدين، مضيفاً أنه سيوجه حكومته للتفاوض مع الجهات التركية للعمل على استعادة التعاون التجاري والاقتصادي. وأضاف البيان أن بوتين أبلغ أردوغان أن موسكو قد ترفع حظر سفر السياح الروس إلى تركيا، ولكنها بحاجة إلى إجراءات تركية إضافية لضمان أمنهم وسلامتهم، مشيراً إلى لقاء سيجمع وزيري خارجية البلدين غداً، على هامش الاجتماع الاقتصادي لوزراء خارجية دول جوار البحر الأسود، ولافتاً إلى أنّ الرئيسين يدرسان إمكان عقد لقاء ثنائي مستقبلاً. وعقب الاتصال، طلب بوتين خلال اجتماع مع الحكومة «البدء بعملية تطبيع العلاقة التجارية والعلاقات الاقتصادية مع تركيا». وفي سياق متصل، قال نائب رئيس جمعية مشغلي الرحلات السياحية الروسية، ديميتري غورين، في مقابلة مع قناة محلية روسية، إنه «يمكن الافتراض أنه خلال حوالى 3 أشهر، ستتم استعادة التدفق السياحي وصولاً إلى الأرقام التي تحققت قبل إغلاق مبيعات الرحلات السياحية إلى تركيا».

طلب بوتين البدء بعملية تطبيع العلاقات الاقتصادية مع تركيا (أ ف ب)

وكان أردوغان قد أعلن، عقب التفجيرات في مطار أتاتورك، أن بلاده «تنتظر من حكومات العالم والدول الغربية على وجه الخصوص، وبرلماناتها ووسائل إعلامها ومنظمات المجتمع المدني، أن تقف وقفة جدية بوجه لعبة المنظمات الإرهابية»، مضيفاً أنه في حال «لم تقف كافة الدول والإنسانية جمعاء، يداً بيد في مكافحة المنظمات الإرهابية، فإن كافة الاحتمالات التي نخشى التفكير فيها سوف تتحقق واحدة تلو الأخرى».
وفي السياق، دان رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة موغينز ليكيتوفت الاعتداء، ودعا المجتمع الدولي إلى «تكثيف الجهود، والتعاون من أجل التصدي إلى التطرف والعنف». كذلك دان عدد من قادة ورؤساء حكومات الدول الأوروبية، الهجوم، إذ عبّرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن أسفها مع رؤساء حكومات الاتحاد الأوروبي حيال هذا «العمل الإرهابي الدنيء»، موجّهة تعازيها للشعب التركي. وبدوره، قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إن «الأوضاع في تركيا تزداد صعوبة نظراً للهجمات المتتالية التي تتعرض لها». ومن جهته، ندد الرئيس الأميركي باراك أوباما بالهجوم خلال اتصال هاتفي مع نظيره التركي، معرباً عن تعازيه للشعب التركي، وعارضاً المساعدة الأميركية في التحقيقات الجارية. وأسفرت التفجيرات الأخيرة عن تداعيات سريعة على المستوى الاقتصادي، إذ انخفض مؤشر أسهم شركة «تاف القابضة» المشغلة لمطار أتاتورك، بنسبة 5,5% عقب التفجيرات. وكان سهم الشركة هو الأكثر انخفاضاً ـ قياساً إلى النسبة المئوية ـ في ضوء تداول المتعاملين 4 ملايين سهم، وهو ما يزيد بعشرة أضعاف عن معدل التداول الطبيعي خلال 20 يوماً.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مصر

ثلاثة أعوام مرت على «30 يونيو» التي أطاحت محمد مرسي، وجماعته من بعده، قبل أن توصل وزير الدفاع، عبد الفتاح السيسي، إلى الرئاسة. رغم المسافة الزمنية، لكن تبدو الأحداث وكأنها وقعت أمس، إذ لا شيء سمح بقراءتها لصياغة جوانب من الذاكرة السياسية. شيء واحد تغيّر: هو السيسي الذي يبني مصر على مقاسه

ثلاثة أعوام على «30 يونيو»:

مصر على «مقاس» السيسي

بعد ثلاثة أعوام، تقسيم المشهد بين دائرتين عامتين (أ ف ب)

القاهرة ـ **الأخبار**

قبل أشهر، قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في أحد تصريحاته، إن تحقيق الديموقراطية في مصر يتطلب «فترة تراوح بين 20 و25 عاماً». طبعاً، كان من الطبيعي التوجه إلى الرئيس السيسي لسؤاله عن مغزى ذلك التصريح الذي ظهرت من خلاله «عملية الانتقال الديموقراطي» وكأنها مشروع يلزم لأحد الأطراف بغية تنفيذه في مهلة محددة.

اليوم، في «ذكرى يونيو الثالثة»، قد يمكن تقسيم المشهد المصري بين دائرتين عامتين. تشتمل الدائرة الأولى على صراع السلطة مع جيل شاب خرج إلى الحياة السياسية من رحم ثورة «يناير 2011»، وهو صراع ربما لم يرده حكّام مصر الجدد، لكنه بات أمراً واقعاً في ظل التضييق على الحريات وإغلاق المجال العام، وفي ظل «اختطاف القرار السيادي» (كما يقول البعض) بمبرر «الصراع المستمر مع جماعة الإخوان المسلمين» من جهة، و«تنامي التهديد الإرهابي» من جهة أخرى. أما الدائرة الثانية، فإنها ترسم أطر تكريس الرئيس المصري لأدوات حكمه ولركائز سلطته، بصورة باتت تلاحق يوميات المصري بالخوف من الآتي.

انفراط «تحالف يونيو»

الناشط الحقوقي، جمال عيد، الذي شارك في «ثورة يناير» ضد مبارك وفي التظاهرات المناهضة لمرسي، يقول، في حديث صحافي: «عندما أتذكر 30 يونيو 2013، أشعر بأنه تم خداعنا وأنه تم توظيفنا من جناح في الدولة ليس لإطاحة الإخوان وبدء تأسيس نظام ديموقراطي، بل لاستيلاء الجيش، وهو جزء من نظام مبارك، على السلطة». ويشرح أنه «تم استغلال الكراهية الشعبية للإخوان من أجل الاستيلاء على السلطة. فعندما نزلنا إلى الشارع، كنا نشعر بأنّ الإخوان خانوا الثورة ولم يعد يعنيهم تحقيق أهدافها في الديموقراطية والعدالة الاجتماعية، وكنا نريد انتخابات رئاسية مبكرة يتاح لمرسي نفسه خوضها من جديد».

إنّ «الخداع» الذي يشير إليه، جمال عيد، أفضى في خلال الأعوام الثلاثة الماضية إلى تفكك عقد «معسكر (أو تحالف) 30 يونيو» الذي كان قد وقف بعضه في وجه «الإخوان» حين راكموا أخطاء الحكم والتفرد به.

بالتوازي، عمل الجنرال خلال الأعوام الثلاثة على التخلص من غالبية منافسيه المحتملين: المرشح الرئاسي الأسبق، حمدين صباحي، يتعرض لحملات تخوين، محمد البرادعي بات بدوره يحظى بانتقادات شعبية بعد استقالته إثر قرار فضّ اعتصامات أنصار «الإخوان» بالقوة، أما «وصيف» انتخابات 2012، الفريق أحمد شفيق، فرغم دعمه للسيسي في خلال حملته الرئاسية، فإنه لا يزال ممنوعاً من العودة إلى مصر لأسباب عدة.

ركائز السلطة

عن ذلك المجال العام الذي أنشأه حكّام القاهرة الجدد، فإنّ بعض الناشطين السياسيين يشرحون أنّ «السيسي يديره عبر جهازين فقط. المخابرات التي تجمع المعلومات وتنسق بين الوزارات والأجهزة المختلفة، وهي تلعب دوراً كبيراً في إعداد تقارير العلاقات الخارجية، وبدور داخلي لا يقل أهمية عبر التنسيق بين القوى خاصة الداعمة التركي ـ الإسرائيلي تحت مبرر «الترحيب بمساعي تخفيف الحصار عن أهلنا بغزة». وبينما يدور حديث أنّ «محمود عزت عاد إلى مصر قبل مدة، وهو تحت أعين الأجهزة الأمنية، وهو قابل بفكرة التصالح»، فإنّ فكرة التصالح عموماً يبدو أنها أخفقت حين حاول الملك السعودي سلمان رعايتها، فيما قد تأخذ منحىً إيجابياً في حالة حصول تقارب بين القاهرة وأنقرة. لكن في جميع الأحوال، هناك أصوات «إخوانية» عدة باتت تقرّ صراحة بأنّه جرى منذ أعوام (منذ 2013 على الأقل) التلاعب بالجماعة من قبل بعض الأطراف الإقليمية، وتشير تلك الأصوات بوضوح إلى أنّ ما هو مهم الآن ليس «التصالح»، بل استعادة وحدة «الجماعة».

أين هم «الإخوان»؟

تقف جماعة الإخوان المسلمين بعد ثلاثة أعوام على حافة انقسام كبير لم تشهد له مثيلاً في تاريخها، وذلك في وقت يقبع فيه الآلاف من قياداتها وأعضائها ومناصريها في السجون.

يتنازع فريقان من «الإخوان» قرار الجماعة. الأول هو فريق محمود عزت الذي يُقال إنه مقتنع بضرورة «التصالح مع النظام». أما الفريق الثاني، فهو فريق شبابي مدعّم ببعض القيادات التاريخية (مكتب الأزمة في الخارج)، اختار المواجهة مع النظام، وهو يقدّم قراءات كالقول بأنّ «إخفاق الجماعة كان سببه عدم ثوريتها الجادة حين حكمت».

ومن المعروف أنّ الفريق الثاني قريب من تركيا، وهو أصدر بياناً قبل يومين رحّب من خلاله بالتطبيع

العراق

من سيحرّر الموصل؟

هوية القوات المشاركة تطغى على المعركة

لا يزال النقاش مفتوحاً بشأن هوية القوات المشاركة في معركة تحرير الموصل، ترفده هواجس هذا وحجج ذاك، بين من يتحدث عن مستقبل المدينة بعد التحرير، ومن يربط ذلك بهوية القوات المحرِّرة

بغداد ـ **ريبع نادر**

انتهت معركة الفلوجة ضد «داعش»، وسرعان ما توجهت الأنظار إلى المعركة الحاسمة المرتقبة في الموصل، التي يجري الحديث عنها بشكل واسع وسط توقعات بأن تعلن الحكومة العراقية البدء بعملياتها العسكرية، بعد عطلة عيد الفطر.

من سيشارك في المعركة الكبرى؟ السؤال متداول في ظل انقسام سياسي حول مستقبل الموصل، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على طبيعة القوات التي من المفترض أن تدخل المدينة لطرد تنظيم «داعش»، بعد عامين كاملين على سقوطها، وهو ما يفسر بالتالي عدم إعلان شكل القوة التي ستتولى العملية.

وفي هذا المجال، يشير الخبير العسكري فاضل أبو رغيف إلى أنّ «القوات التي سيجري اعتمادها، لم تحدّد هويتها بعد، باستثناء قطعات من الجيش العراقي ومكافحة الإرهاب». ويضيف لـ«الأخبار» أن «من المبكر الحديث، الآن، عن شكل القوات وعديدها»، مؤكداً أن «معركة مثل الموصل ستحتاج إلى قوات كبيرة وجهد مضاعف لما جرى في جميع المعارك». أبو رغيف يوضح، أيضاً، أنّ «إعلان أربعة ألوية من الجيش أنها جزء من قوات تحرير نينوى، يعني أن مشاركة هذه القوات مؤكدة، عدا ذلك ما من شيء ثابت».

وفي ظل عدم وضوح الهوية النهائية للقوات التي ستتولى تلك المهمة، وفيما يجري الحديث عن مشاركة «البيشمركة» التابعة لإقليم كردستان في العملية، تحوم الشكوك، أيضاً، حول قدرة ما يُعرف بـ«الحشد الوطني»، وهي قوات تابعة لمحافظ الموصل السابق أثيل النجيفي، جرى تدريبها بإشراف أميركي وسط تقارير أمنية أشارت، منذ وقت قريب، إلى فشل إكمال استعدادها، وهي تتمركز أيضاً قرب معسكرات تنتشر فيها قوات تركية داخل المدينة.

وفي غضون ذلك، يبقى من الممكن التعرف إلى المحاور الثلاثة الرئيسة التي تمثل جزءاً من إستراتيجية الاقتحام، وهي: المحور الشمالي حيث قوات البيشمركة، ومحور الجنوب الشرقي حيث الجيش العراقي، والمحور الجنوبي (شمال محافظة صلاح الدين) حيث شاركت قوات «مكافحة الإرهاب» وقوات من «الحشد الشعبي» في تحرير مدينتي تكريت وبيجي. ومن المعروف أن أطرافاً سياسية عراقية تسعى، بدفع أميركي، إلى منع «الحشد الشعبي» من المشاركة في آخر معارك التحرير، وهي النقطة التي ترفض فصال «الحشد» النقاش فيها، بل

> **دافع النجيفي عن مشروع مشاركة القوات الأميركية**

على العكس تحدث عدد من هذه الفصائل عن تحضيرات لـ«معركة الموصل»، بالتزامن مع الإعلان عن مهمتها في الفلوجة، وبعدها عند انتهاء المعارك هناك. كما أعلنت «عصائب أهل الحق» أن قواتها تجري استعدادات وتحضيرات ما قبل بدء معارك الموصل. وقال المتحدث العسكري باسم «العصائب» جواد الطليباوي إن «الواجب الشرعي والوطني والأخلاقي يحتّم علينا تحرير الموصل وإنهاء معاناة أهالي المدينة، وعودة أهالي تلعفر، وسهل نينوى إلى مناطقهم». كما أكد أن «من يعترض على مشاركة فصائل الحشد الشعبي المقدس في معارك التحرير، سيسحق بالأقدام ولا يلومن إلا نفسه».

ومنذ استجابة الحكومة العراقية لتقارير ومواقف «الحشد الشعبي»، بشأن تقديم معركة الفلوجة على الموصل، تثير أوساط سياسية الحديث عن أن واشنطن طلبت من بغداد أن تكون معركة الموصل بإشراف القوات الأميركية ومشاركتها، مقابل موافقة «التحالف الدولي» الذي تقوده على تأخير المعركة لصالح معركة الفلوجة التي انتهت للتو. وفي هذا الصدد، يشير المحلل السياسي عزيز حسن إلى أن «واشنطن تريد معركة الموصل أكثر

طلبت أميركا أن تكون معركة الموصل بإشرافها (أ ف ب)

أكثر حضوراً وطغياناً، لدرجة جعلت الحديث عن المؤامرة الخارجية مبتذلاً، خاصة مع غياب التسمية المعلنة لهؤلاء المتآمرين»، كما يقول محمد نعيم في مقالته الأخيرة: «أم الدنيا... ضد الدنيا وخارجها».

في السياسة الخارجية، حاول «الريّس» استعادة توجه يقضي بالتقلب بين التوازنات الدولية سعياً إلى تكريس دور القاهرة الإقليمي والحفاظ على الأمن القومي المصري (الأساسي للحفاظ على العالم العربي سياسياً). لكن يبدو أنّ القاهرة في زمن السيسي، تمادت كثيراً في الاعتماد على دولتي الخليج: السعودية والإمارات.

في حديث إلى أكاديمي غربي يعرف القاهرة جيداً، يقول إنّ «العلاقة بين مصر والسعودية مثال واضح عن

> العلاقة بين مصر والسعودية مثال واضح عن العلاقة الزبائنية

العلاقة الزبائنية... وذلك في وقت أنّ السعودية تدمّر قيمة المجتمع المصري ببطء وباطراد». ويشرح أنّ «الدولة المصرية يجب أن تفعل ذلك لأنه من دون ودائع السعودية، سيصل التدهور السريع في قيمة الجنيه إلى انفجار أزمة».

وبينما لا بد أن يطول الحديث عن العلاقة مع «الحليف الأوثق»، أي الإمارات، فمن المهم الإشارة، كما ذكر تقرير أخير في «لوموند» الفرنسية، أنّ «الأموال الإماراتية التي تريد أخذ نصيب في مشاريع مصرية، تصطدم بالجيش المصري الذي يسيطر على الجزء الأكبر من الاقتصاد الوطني، وأيضاً بوسط الأعمال المصري. وقد تعاظم استياء أبو ظبي بعد الاستخفاف المصري بالتدخل في اليمن».

للرئيس. أما القوات المسلحة، فإنها تشارك في اتخاذ القرارات وتقدم تقارير لتقدير المواقف، إلى جانب التواصل مع الحكومة في ما يتعلق بمساعدتها على الوفاء بالتزاماتها المالية أو تلبية احتياجات المواطنين بتوفير السلع الأساسية التي تعجز الحكومة عن المحافظة على أسعارها، وذلك في وقت تحولت فيه الهيئة الهندسية التابعة للقوات المسلحة إلى حكومة موازية تعمل بالأمر المباشر، وفقاً لتكليفات الرئيس في المشاريع التي يأمر بتنفيذها».

ومن الجدير ذكره، أنّ تلك المشاريع الاقتصادية والتنموية التي يعمل السيسي على إظهارها وكأنها «مشاريع قومية ستأتي بالرفاه للشعب»، انتقدها العديد من الاقتصاديين المصريين، إضافة إلى اعتقاد البعض أنّ مشاريع، مثل قناة السويس الجديدة، أخفقت اقتصادياً.

غرق... في «الخليج»؟

ترافق كل ذلك، منذ 2013، مع «جعل خطاب المؤامرة الخارجية من أي معركة أخرى، ولا نستبعد أن تدفع بقواتها في المحور الذي سيكون من حصة قوات البيمشركة». ويضيف لـ«الأخبار» أنّ «هناك مؤشرات على أن أميركا هي التي ستحدد طبيعة القوات وعديدها»، معتبراً أن «ما هو مؤكد، هي مشاركة التحالف الدولي في الجهد الجوي، وذلك على خلاف معارك الفلوجة وتكريت».

وقبل يومين، دافع زعيم كتلة «متحدون» أسامة النجيفي عن مشروع مشاركة القوات الأميركية أو التركية. وقال إنه «يرحب بأي جهد دولي من تركيا وأميركا وكندا لتحرير الموصل». وأقرّ النجيفي، الذي تحدث سابقاً عن معارضته مشاركة «الحشد»، بأن «ما تحقق في الفلوجة أعطى زخماً لمعركة العراق ضد داعش»، موضحاً أن «عدد عناصر داعش ما يقارب سبعة آلاف شخص داخل المدينة، وفي الضواحي هناك عدد آخر ومجموعهم 12 ألف إرهابي والغالبية من الأجانب». يبقى أن معركة «تحرير الموصل» ستكون بحاجة إلى اتفاق سياسي واسع أكثر من أي معركة خاضها العراق ضد «داعش»، وهو ما ينبع من اعتقاد بأن «المعركة» ستكون للنفوذ أكثر من كونها للتحرير. وترتبط هذه النقطة بمساعي إقليم كردستان للحصول على مناطق كانت تحت سيطرة الحكومة المحلية في الموصل، قبل سقوطها بيد «داعش». وفي هذا الإطار، يشير رئيس كتلة «الرافدين»، وأحد نواب مدينة الموصل يونادم كنا، إلى أن هناك «شروطاً سياسية» تسبق المعركة والخوض فيها. ويقول إن «أسباب تأخير تحرير نينوى، هي الصراع العربي ـ الكردي، وإصرار أطراف على معرفة الوضع ما بعد التحرير كشرط لدخولها أو مساهمتها في طرد داعش».

تيران وصنافير... وتدمير شرعية السلطة

القاهرة ـ أمين اسكندر

شكّل الحكم الصادر عن المستشار الجليل في مجلس الدولة، يحيى الدكروري، والقاضي بمصرية تيران وصنافير بالاستناد إلى وثائق وخرائط ومكاتبات وتعليمات الدولة المصرية ـ رغم توافر العديد من الخرائط والوثائق الخارجية ـ رسالة واضحة للحاكم، مفادها أن الدولة المصرية هي التي تؤكد مصرية الجزيرتين. وكان لهذه الرسالة أثر كبير لدى قطاعات واسعة من الشعب المصري، فاختار البعض أن يقرأها تحت شعار الثقة في الرئيس، أو تحت شعار «تصرف ذكي من الرئيس!»، بينما ظلّ آخرون على ثقتهم بالقوات المسلحة وبأجهزة الدولة السيادية، خصوصاً بعدما صرّح الرئيس على الهواء بأنه سأل الجميع فأبلغوه بأنهما سعوديتان (وهكذا ربط في حينه الرئيس قراره بقرار القوات المسلحة المصرية والأجهزة السيادية في الدولة).

وقد اختارت بعض القطاعات من الشعب المصري رفع شعار «سعودية الجزيرتين». كذلك فإن جماعات الضغط السعودية داخل مصر (وهي جماعات مرتبطة بمصالح سعودية، سواء أكانت أعمالاً تجارية أو إعلامية أو تبعية دينية وهابية، إلخ...) رفعت من وتيرة المعركة لمصلحة السعودية وتبعية الجزيرتين لها.

في المقابل، فإنّ معظم الكتلة الحيوية من شعب مصر، وبالذات بعدما عايشت احتواء الثورتين وإجهاضهما من حلف أصحاب المصلحة، قد تحركت لكي تأتي من كل حدب وصوب بوثائق وخرائط مصرية وعالمية تثبت مصرية الجزيرتين. وفي الحقيقة نجحت تلك الكتلة في أن تغرق وسائل التواصل الاجتماعي في بحر من الخرائط والوثائق والمعلومات. لذلك، عندما صدر حكم مجلس الدولة، علت حدة المعركة وزاد الغضب المشتعل واصطف الشعب بين فريقين: «فريق سعودي» أكثر من السعودية نفسها، له رموزه في الدولة المصرية وله أعلامه؛ وفريق آخر مواجه متمسك بمصرية الجزيرتين، بل ووصل التشكيك حتى مستوى شرعية الرئيس نفسه، فيما تواضع البعض وادعى تآكل الشرعية بسبب تيران وصنافير وبسبب الفشل في العديد من الملفات، وليس آخرها ملف الثانوية العامة وفضائحه.

وعندما قررت الدولة، ممثلة في أجهزتها وبرئيس الجمهورية، الطعن بالحكم وتحديد جلسة سريعة لوقف التنفيذ بصورة فيها الكثير من الإهانة للدولة المصرية (التي وللمرة الأولى في التاريخ تتبرع للتنازل عن جزء من أراضيها)، قام محامو الدفاع عن مصرية الجزيرتين بـ«ردّ المحكمة»، معلنين أسبابهم التي تتلخص في أن رئيس المحكمة مستشارٌ في جامعة القاهرة التي منحت ملك السعودية الدكتوراه الفخرية كجزء من احتفالية ترسيم الحدود البحرية، وأنّ عضو اليمين في المحاكمة مستشار لوزارة الخارجية التي هي خصم في القضية، وأنّ العضو الآخر هو المكلف من الوزير العجاتي وقام باستقبال اللواء ممدوح شاهين المرسل من القوات المسلحة للمحاكمة. ويبدو أنّ اللواء شاهين لا يريد أن يختفي من المشهد بعد أدواره التي لعبها في فترة حكم المجلس العسكري في التفاوض والحوار مع جماعة الإخوان المسلمين (ونأمل أن يأتي اليوم الذي نعرف فيه حقيقة أدوار اللواء). وهكذا، جاء رد المحكمة كاشفاً لتغلغل الحزب السعودي في مصر، وكيف عرّت هذة الخطوة الفضائحية ما تم من قبل أجهزة الدولة المصرية.

وممّا صدر من حكم ورد المحكمة بعده يتكشف لنا أن هناك شروخاً عميقة طاولت شرعية الرئيس، وأن شعبيته تتآكل بشكل كبير وسريع، بعدما اكتشف المصريون أن طريقة اتخاذ القرار شملها عوار كبير، وأنّ التمسك بسعودية الجزيرتين رغم الحكم المنقذ للسلطة، يؤكد لقطاعات واسعة من الشعب عدم الاطمئنان إلى الوطن في ظل هذه القيادة التي أعطاها الشعب الكثير من الثقة والتأييد. وكشفت الأحداث عن فشل كبير وعن تدنٍّ هائل في الكفاءة.

فهل يعقل أن تخرج الحكومة عبر محامي الدولة بإعلان أن مصر احتلت الجزيرتين؟ لذلك كان من الطبيعي أن يعلق البعض بالقول: ما دامت مصر قادرة على احتلال جزر، فلم لا تعيد أم الرشراش (إيلات)؟

هكذا نستطيع أن نجمل المتغيرات الواقعة في مصر (الدولة والوطن والشعب) بعد الحكم التاريخي بمصرية الجزيرتين، وبعد الطعن من قبل الحكومة، في الآتي:

أولاً: وقع انقسام ليس بالبسيط في وحدة الشعب المصري. ثانياً: هناك شروخ عميقة أصابت شرعية الرئيس، خصوصاً بعد حكم المحكمة بمصرية الجزيرتين، وبعد انكشاف طريقة تشكيل المحكمة الإدارية العليا. ثالثاً: إن محاولة دمج القوات المسلحة بالرئيس والرئيس بالقوات المسلحة قد حمّلت القوات المسلحة أخطاء حكم الرئيس ونواقص إدارته للبلاد، ولعلّ هذا أول طريق تحميل الجيش مسؤولية ما حصل في الوطن من فشل. رابعاً: الحزب السعودي في مصر حزب كبير وذو نفوذ كبير، وفيه مسؤولون كبار من أجهزة الدولة، وتقريباً هو مسيطر على معظم الأدوات الإعلامية. خامساً: كشفت معركة تيران وصنافير عن قطاعات حيوية ونشطة في المجتمع المصري، وهي قطاعات شديدة الوطنية والانتماء وقادرة على خوض معارك. سادساً: إنّ سوء إدارة معركة الجزيرتين من قبل أجهزة الدولة سيترك شرخاً في العلاقات المصرية السعودية، نأمل ألّا يصل إلى شرخ بين الشعبين المصري والسعودي. سابعاً: ما زالت هناك مساحة من الغموض غير واضحة في أسباب إقدام الرئيس على تسليم الجزيرتين بهذا الشكل إلى السعودية، وحول علاقة دولة الكيان الصهيوني بذلك، وعلاقة ذلك بمشروع الدولة السعودية المقدم من ولي ولي العهد ودور ذلك في المواجهة القادمة بين السعودية وإيران، وما مصلحة مصر في ذلك. ونأمل أن نقدم قراءة قريبة في هذا الملف.

تقرير

الكابينت الإسرائيلي يصدّق على الاتفاق مع أنقرة

علي حيدر

بالرغم من بعض الانتقادات التي تعرّض لها رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، حول أسلوب عمله وبعض البنود التفصيلية، صدّق المجلس الوزاري المصغر على اتفاق المصالحة مع تركيا، بأغلبية سبعة أصوات مقابل معارضة ثلاثة وزراء. ولدى التدقيق في المواقف المنتقدة في داخل المجلس، يظهر أن الانقسام ليس حول المفاعيل الاستراتيجية للاتفاق وآثاره الإيجابية على إسرائيل، بل تمحورت الانتقادات حول طريقة التوصل إلى الاتفاق، من دون إشراك أعضاء الكابينت في المحادثات التي أوصلت إلى الاتفاق هذا إلى جانب الخلفيات المتصلة بالتنافس السياسي والحزبي بين المعارضة والحكومة من جهة، وبين أحزاب وشخصيات في الحكومة نفسها. ووجّه عدد من الوزراء انتقادات إلى نتنياهو، متهمين إياه بأنه حولهم إلى مجرد أختام يصدّقون على الاتفاق، من دون إطلاعهم مسبقاً على تفاصيله، وأنه أبرم الاتفاق ثم عرضه عليهم لإقراره. أما وزير التعليم نفتالي بينيت، فقد انتقد دفع تعويضات لمتضرري سفينة مرمرة، واصفين إياها بأنها سابقة خطيرة سيكون لها تداعيات سلبية على إسرائيل. رغم أنه أقر في بيان أصدره بأن الاتفاق مع تركيا يخدم المصالح الإسرائيلية. بالموازاة، بقي وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، أسير مواقفه السابقة المتشددة تجاه تركيا حينما كان المسؤولون الأتراك يوجهون الانتقادات إلى إسرائيل، رافضاً أن تعتذر إسرائيل عن أي عمل. في المقابل، اتهم مؤيدو الاتفاق معارضيه بالعمل وفق مصالح الشخصية، ومصالحهم الحزبية الضيقة، على حساب المصالح القومية والاستراتيجية لإسرائيل الذي يتجلى بشكل خاص في مواجهة المحور الإيراني في المنطقة. وفي محاولة لاحتواء الانتقادات التي وجهت إلى نتنياهو على خلفية عدم شمول الأسرى في قطاع غزة، ضمن الاتفاق، شكلت لجنة وزارية مهمتها بحث سبل إعادة الجنود المفقودين في القطاع.إلى ذلك، واصل بعض الوزراء المؤيدين للاتفاق شرح جوانبه وأهميته الاستراتيجية. ورأى وزير الطاقة يوفال شطاينتس، أنّ تطبيع العلاقات مع تركيا «سيتيح لنا سوقاً جيداً بأسعار مرتفعة للغاز الذي اكتشف في إسرائيل، وخياراً جيداً أيضاً لتصدير الغاز إلى غرب أوروبا عبر خط الأنبوب التركي الذي يبنى الآن». ولفت إلى أنّ «الأمر ليس مهماً فقط من أجل تطوير حقل غاز لفيتان، بل أيضاً بالقدرة على جلب شركات دولية للبحث واكتشاف حقول غاز إضافية تنتظر». ودعا للنظر إلى الاتفاق نظرة شاملة، باعتبار أن استئناف العلاقات مع تركيا ينطوي على أهمية عليا بالنسبة إلى إسرائيل من أجل صدّ إيران التي تعمل على تحويل سوريا إلى قاعدة عسكرية ضد إسرائيل، متهماً المعارضين للاتفاق بالمسّ بالأمن القومي لإسرائيل.

إلى ذلك، رأى رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، آفي ديختر، أنه «نسبياً، هناك لقاء مصالح مع السعودية ومصر منذ سنوات طويلة، وقد تعزّز كثيراً منذ تعززت إيران. أمّا لقاء المصالح مع تركيا فقد أثمر هذا الاتفاق. من ناحية إسرائيل نحن نرى الواقع الذي تقوّي فيه إيران محورها خلافاً لما اعتقدناه سابقاً بأنّ هذا المحور انهار، لكن فجأة بتنا نرى في السنتين الأخيرتين أن هذا المحور قوي».

بورتريه

جيريمي كوربين: الزعيم الآتي من خارج النظام

قبل يومين، صوّت نواب «حزب العمّال» بحجب الثقة عن جيريمي كوربين، وقد أيّدهم في ذلك كل من توني بلير وديفيد كاميرون. رفض كوربين الاستقالة، مستنداً إلى الشرعية التي منحه إياها «أعضاء الحزب... الذين أرفض خيانتهم»

رنا حربي

عندما فاز جيريمي كوربين برئاسة «حزب العمّال» البريطاني في 12 أيلول 2015، رأت صحف عالمية أنّ «صديق العرب» و«عدو الرأسمالية» قد أحدث «زلـزالاً» في سياسة الحزب، وأن فوزه سيكون المسمار الأخير في نعش «الوسطية» التي أنتهجها حزبه تحت قيادة توني بلير.

هذا «الزلزال» بدأت تظهر تداعياته اليوم، إذ يواجه كوربين انقلاباً من قبل من رفض «دفن الوسطية» واختار مواجهة «اليساري المتمرد» في حرب داخلية مدمرة، قد يستغلها «الحزب المحافظ» في الانتخابات المقبلة.

لم تكن الحرب على كوربين مفاجئة أبداً، خاصةً أن شخصيته المثيرة للجدل وأفكاره «الراديكالية» لا تتماشيان و«طبيعة» الحياة السياسية في بريطانيا. حتى إنّ لحيته الخفيفة ينظر إليها الكثيرون على أنها شكل من أشكال المعارضة، وهو شخص من «خارج النظام»، ومن الطبيعي أن يعمل «النظام» على إفشاله وعزله، خاصةً أنه نجح في جذب أعداد كبيرة من المناصرين في القطاعات الشعبية والشبابية المختلفة والذين يمثّل كوربين بنظرهم «نفساً جديداً» سيعيد حزب العمال إلى سابق عهده كحركة للطبقة العاملة.

ولد كوربين عام 1949 لأبوين كانا ناشطي سلام في فترة الحرب الأهلية الإسبانية، وعمل في الاتحاد العام للخياطين وعمّال الملابس، حتى بدأت حياته السياسية في عام 1974 عندما انتخب عضواً في مجلس هارينغي (المحلي). وفي عام 1983، تم انتخابه كعضو في البرلمان عن دائرة إزلينغتون الشمالية.

يؤمن كوربين بالعدالة الاجتماعية والمساواة، ويسعى إلى رفع مستوى الحالة المعيشية للمواطن البريطاني العادي من خلال تحسين الاقتصاد وإصلاح نظام الرعاية الاجتماعية والميزانية. لا يخفي إعجابه بفلسفة كارل ماركس، ويصفه بـ«شخصية ساحرة يمكن أن نتعلم الكثير منها». ينحاز كوربين بشكل صريح إلى الفقراء والمهمّشين، وقد عارض بشراسة سياسة التقشف الأوروبية، ويؤيد فرض ضرائب إضافية على الأثرياء، كذلك عبّر عن دعمه الكامل للنقابات العمّالية، ورفض مشروع اتفاق التبادل الحر بين أوروبا والولايات المتحدة. إضافةً إلى ذلك، أظهرت «فضيحة النفقات الحكومية» داخل بريطانيا عام 2009 أن كوربين (الذي يصل إلى عمله كل يوم على دراجة هوائية) هو أقل النواب البريطانيين إنفاقاً، فقال معلقاً: «يجب علينا مراقبة كل ما ننفقه، لأنها أموال الشعب وليست أموالنا الشخصية».

معروف عن كوربين أنه رجل مبدئي، إذ إنه لم يغيّر مواقفه منذ دخول البرلمان، لا سيما تلك التي تتعلق بالسياسة الخارجية لبريطانيا. فهو من المتحمسين للحلول السلمية، وقال بعد ساعات على انتخابه إن «هدفنا يجب أن يكون إيجاد حلول سلمية لمشاكل العالم».

عرف عن كوربين عداؤه للعنصرية، وألقي القبض عليه عام 1984 أثناء تنظيمه احتجاجاً في لندن ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. مُنح جائزة غاندي الدولية للسلام لعام 2013 لأنه «بذل جهوداً حثيثة لإعلاء قيم غاندي للعدالة الاجتماعية ونبذ العنف». وكوربين عضو في حملة «التضامن مع فلسطين»، و«منظمة العفو الدولية»، وحملة «من أجل نزع السلاح النووي» و«أوقفوا الحرب».

يعدّ زعيم «العمّال» من مؤيدي القضية الفلسطينية ومن المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، ويعرف بمعارضته للعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وقد تعرّض للكثير من الانتقاد عندما أشار في مقابلة إلى ضرورة إشراك «حماس» في أي «عملية سلام»، وعند فوزه برئاسة «حزب العمّال» هاجمته الصحافة الإسرائيلية بشراسة، ووصفته بأنه «معاد للسامية».

عُرف كوربين بأنه رجل مبدئي وبعدائه للعنصرية

تصدّر كوربين المشهد في الفترة التي أعقبت حربَي أفغانستان والعراق، ولعب دوراً كبيراً في حشد معارضة كبيرة لهاتين الحربين. وعند سؤاله يوماً عن أكثر قرار يفتخر بمعارضته، قال إنه فخور بمعارضته قرار الحرب على العراق في عام 2003. وهو يرى أن على «حزب العمال» الاعتذار من البريطانيين بعد «خداعهم» و«توريطهم» في الحرب على العراق، ومن الشعب العراقي على العذابات التي ألحقت به. وقال في مقابلة: «لقد كانت حرباً غير شرعية، وبالتالي على توني بلير أن يشرح لنا تأييده لها. هل ستتم محاكمته؟ لا أعرف. هل نستطيع محاكمته؟ ربما».

أما في ما يتعلق بالأزمة السورية، فيرفض كوربين رفضاً قاطعاً التدخل العسكري، ويقول إنه «ليس مقتنعاً بأن الغارات على سوريا تعطي نتيجة»، مشيراً إلى أنها ستقتل المزيد من المدنيين. وبالنسبة إلى قضية اللاجئين، فقد دعا إلى «إيجاد حلول سلمية» لمواجهة الأزمة، وأول قرار كان قد اتخذه بعد إعلان فوزه كان المشاركة في مظاهرة لدعم اللاجئين.

أما في ما يخصّ الولايات المتحدة، فيقول كوربين إن بريطانيا «لعبت دور التابع الأمين» لسياسات أميركا الخارجية على مدار الـ60 عاماً الماضية، ويرى أن على بريطانيا أن تستقل عن الولايات المتحدة في سياساتها الخارجية، وأن تركز أكثر على حقوق الإنسان. وطالب أكثر من مرة بخروج بريطانيا من حلف «شمال الأطلسي»، وذلك لحجم الأموال المخصصة لميزانية الحلف، إضافة إلى رفضه للحروب التي يشنّها الحلف في مناطق عدة. يعارض كوربين بشدة امتلاك الأسلحة النووية، ويدعو بريطانيا إلى التخلي عن ترسانتها، مؤكداً أنه لن يستخدمها إذا تم انتخابه كرئيس وزراء. أيّد بشكل لافت وحدة ايرلندا، وطالب أكثر من مرة بضرورة رفع العقوبات المفروضة على إيران، معتبراً أنها «لا تجدي نفعاً»، وأنه ينبغي البحث عن وسائل «لا تكون لها تداعيات عكسية وسلبية» على الشعوب.

منذ تولّي كوربين رئاسة الحزب، طُرحت التساءلات حول مستقبل الحزب في ظل قيادته «غير التقليدية»، وشكك الكثيرون في قدرته على الفوز في الانتخابات العامة وتشكيل حكومة. وبالرغم من وصف بلير لانتخاب كوربين بـ«الانتحار»، الأخير أعاد إنعاش الحزب على المستوى الشعبي، وشكّل ظاهرة كسرت النمطية السياسية التي تحكم البلاد منذ السبعينيات والثمانينيات.

«الأطلسي»: علاقتنا مع بريطانيا لن تتغيّر

أكد الأمين العام لـ"حلف شمال الأطلسي" ينس ستولتنبرغ، أمس، أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يغيّر موقعها في "الحلف". وقال في مقال نشره في مجلة "نيوزويك" الأميركية إن "بريطانيا ستواصل لعب دور أساسي في حلف شمال الأطلسي - وأيضاً في المعاهدة الأوروبية - الأطلسية"، مشدداً على أهمية ذلك لأن "بريطانيا مساهم أساسي"، في المعادتين.

وفي السياق، أشار ستولتنبرغ إلى أن "الإنفاق البريطاني على الدفاع يشكل نحو ربع ما ينفقه الحلفاء الأوروبيون عامة"، مضيفاً أن "بريطانيا ستقود أربع كتائب ستُنشر في إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا، من أجل تعزيز قدرتنا على الدفاع عن المناطق التابعة للحلف".

وفي المقابل، لفت الأمين العام لـ"حلف شمال الأطلسي" إلى أنه "بانتظار وضوح تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن تعاوننا مع الاتحاد، الذي يُعَدّ من أبرز حلفائنا الاستراتيجيين، يشهد نمواً".

في غضون ذلك، رأى وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت، إثر محادثات أجراها في باريس مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، أن القمة المقبلة لـ"حلف شمال الأطلسي"، التي ستعقد في الثامن والتاسع من تموز في وارسو، ينبغي ألا تتحول إلى "مواجهة" مع روسيا.

وقال أيرولت، في مؤتمر صحافي مشترك مع لافروف: "لا نرغب في أن تكون هذه القمة (قمة) مواجهة. نريد الحوار على العكس"، مكرراً رغبته في انعقاد اجتماع لمجلس "الحلف الأطلسي" وروسيا.

> **تخوّف لافروف من تطور القدرة العسكرية لـ «الأطلسي» على الحدود الروسية**

والمجلس المذكور، الذي يعتبر هيئة تشاور وتعاون بين موسكو والحلف، لم يلتئم إلا مرة واحدة منذ عام 2014، بسبب الأزمة الأوكرانية وتداعياتها، ذلك أنه منذ ضم موسكو لشبه جزيرة القرم واندلاع النزاع في شرق أوكرانيا، بدأ "الحلف الأطلسي" بتعزيز قدراته العسكرية في شرق أوروبا، لتهدئة مخاوف دول الكتلة السوفياتية السابقة.

وفي هذا الإطار، قال لافروف: "نحن قلقون جداً لتطور القدرة العسكرية للحلف الأطلسي على حدودنا. كل هذه القضايا يجب أن تناقش بصراحة مطلقة".

وأكد الوزيران أنهما يريدان إحراز تقدم في الحوار بين فرنسا وروسيا، ومواصلة تطوير التبادل التجاري والاقتصادي بينهما.

وأشار أيرولت إلى أن "علاقتنا الثنائية كثيفة، وخصوصاً في المجال الثقافي. ولدينا علاقات اقتصادية قوية ودائمة، هناك كثير من الآفاق"، مضيفاً أن "تطبيق روسيا لاتفاقات مينسك (حول وقف النار في أوكرانيا) سيتيح رفع العقوبات" التي فرضها الاتحاد الأوروبي على موسكو.

أما لافروف، فقد أكد أنه يرغب في "المضي قدماً" في العملية السياسية في أوكرانيا، لافتاً الانتباه إلى أن الحلول تمرّ بـ"اتصالات مباشرة" بين كييف وممثلين للانفصاليين في شرق أوكرانيا.

(الأخبار، أ ف ب)

الحدث

الأوروبيون يرسمون الخطوط الحمر لبريطانيا

بدا جلياً في بروكسل أمس، حيث أنهى القادة الأوروبيون قمتهم من دون مشاركة كاملة من بريطانيا، أنّهم يخشون "تأثير الدومينو" أكثر من الخروج البريطاني

حدد قادة الاتحاد الأوروبي الـ 27، الذين اجتمعوا للمرة الأولى من دون بريطانيا في بروكسل أمس، الخطوط الحمراء لطلاقهم المستقبلي مع لندن، وبينها خصوصاً مسألة دخول السوق الأوروبية المشتركة. وقرروا بالمقابل مواصلة مباحثاتهم في قمتهم المقبلة في منتصف أيلول ببراتيسلافا، عاصمة سلوفاكيا، التي تتولى بدءاً من يوم الجمعة الرئاسة الدورية للاتحاد.

وبعد ستة أيام من الاستفتاء الذي قرر فيه البريطانيون بنسبة 52 بالمئة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، حذر الأوروبيون المملكة المتحدة من أنه لن يكون بإمكانها التمتع بامتيازات السوق الأوروبية المشتركة.

وقال رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك: "لن تكون هناك سوق مشتركة على المقاس"، رافضاً أي مسعى بريطاني لتقييد حرية حركة الأشخاص داخل الاتحاد الأوروبي. وقال إنه للحفاظ على حق التجارة بلا عراقيل مع الجيران، وهو أمر أساسي للاقتصاد البريطاني، على بريطانيا "أن تقبل بالحريات الأربع" الأساسية للسوق المشتركة "بما فيها حرية التنقل".

وشدد رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، على أن الأوروبيين لن يقبلوا "بأي استثناء" لهذه القاعدة، بينما قال الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، إن على لندن أن "تُسهم مالياً" في مقابل الدخول للسوق الأوروبية.

وأكد قادة دول الاتحاد الأوروبي الـ27 مجدداً، أمس، أنهم لن يبدأوا "التفاوض بأي شكل" مع بريطانيا ما دامت لندن لم تفعّل بند الخروج من الاتحاد الأوروبي، أي البند 50 من معاهدة لشبونة، ودعوها إلى القيام بذلك "بأسرع ما يمكن".

وكان رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، قد ترك لخليفته الذي سيُختار في 9 أيلول مسؤولية بدء الإجراءات القانونية لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. ومن المقرر أن تستمر مفاوضات الخروج عامين.

وقال كاميرون، أول من أمس، إن "إصلاح حرية تنقل الأشخاص" داخل الاتحاد الأوروبي قد يكون "المفتاح لنبقى مقربين" من الاتحاد. وفي محاولة لتبرير هزيمته المدوية في الاستفتاء الأخير، أشار كاميرون إلى دور ملف الهجرة خصوصاً من أوروبا الشرقية في الحملة والذي استخدمه أنصار المغادرة بكثافة.

عموماً، خشية انتقال العدوى إلى دول أخرى في الاتحاد، سعى القادة الأوروبيون إلى الحد من هامش المناورة لدى رئيس الوزراء البريطاني المقبل، في وقت بدأت فيه، أمس، الحملة لخلافة كاميرون على رأس حزب المحافظين.

ويتوقع أن تكون المنافسة على المنصب بين رئيس بلدية لندن السابق، بوريس جونسون، قائد معسكر الخروج من الاتحاد الأوروبي، ووزيرة الداخلية الحالية، تيريزا ماي، المشككة في الفكرة الأوروبية، لكنها دافعت عن بقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي.

وأغرقت عملية الخروج بريطانيا في دوامة سياسية لا سابق لها وأثارت مجدداً خصوصاً فرضية انفصال اسكوتلندا التي صوت سكانها بأغلبية كبيرة للبقاء ضمن الاتحاد. وتوجهت رئيسة وزراء اسكوتلندا نيكولا ستورجن، أمس، إلى بروكسل لتقويم فرص انضمام اسكوتلندا إلى الكتلة الأوروبية ككيان مستقل. والتقت صباحاً رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز قبل أن تجتمع بعد الظهر برئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر. وقالت ستورجن إن المباحثات التي أجرتها "مشجعة"، لكنها أقرت بأنه "لا يوجد سبيل سهل" لتحقيق أهدافها.

وجعلت إسبانيا وفرنسا آمال دعاة الاستقلال الاسكوتلنديين تتضاءل نسبياً. فقد رفضت مدريد التي تواجه تهديد انفصال كاتالونيا، التفاوض مع اسكوتلندا بعد خروج بريطانيا. وقال رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي "إن المعاهدات (الأوروبية) ضد ذلك. إذا غادرت المملكة المتحدة، فإن اسكوتلندا تغادر المؤسسات الأوروبية".

وفي هذا السياق، لاحظ الرئيس الفرنسي أنه سيكون على قادة الدول الـ 27 بذل جهود "لتفادي التفكك"، في وقت يعاني فيه الاتحاد الاوروبي الذي تتنامى فيه حركات اليمين المتطرف والحركات الشعبوية، من توالي الأزمات، وخصوصاً "أزمة الهجرة" التي تقسم الأوروبيين.

وبينما رأى هولاند أن "لا شيء أخطر من الوضع القائم (الذي يستغله) الشعبويون، لا شيء يجب أن يمنع أوروبا من التقدم وخصوصاً القرار الذي اتخذه البريطانيون"، قالت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، إنّ "الوضع بالغ الخطورة، لكننا نعتقد أن الـ 27 يمكنهم إدارة الوضع". وأضافت: "نحن مصممون وعازمون على البقاء موحدين لمواجهة التحديات".

وكان وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، قد عزز الغموض حول فترة ما بعد خروج بريطانيا حين قال إن "هناك بعض الوسائل" لقلب قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي. وأضاف كيري الذي اجتمع الاثنين مع كاميرون: "لا أريد، بصفتي وزيراً للخارجية، أن أعرضها اليوم. أعتقد أن ذلك سيكون خطأً. لكن هناك وسائل".

(الأخبار، أ ف ب)

ميركل: نحن مصممون وعازمون على البقاء موحدين (أ ف ب)

> هولاند: لا شيء أخطر من الوضع القائم الذي يستغله الشعبويون

استراحة

كلمات متقاطعة 2328

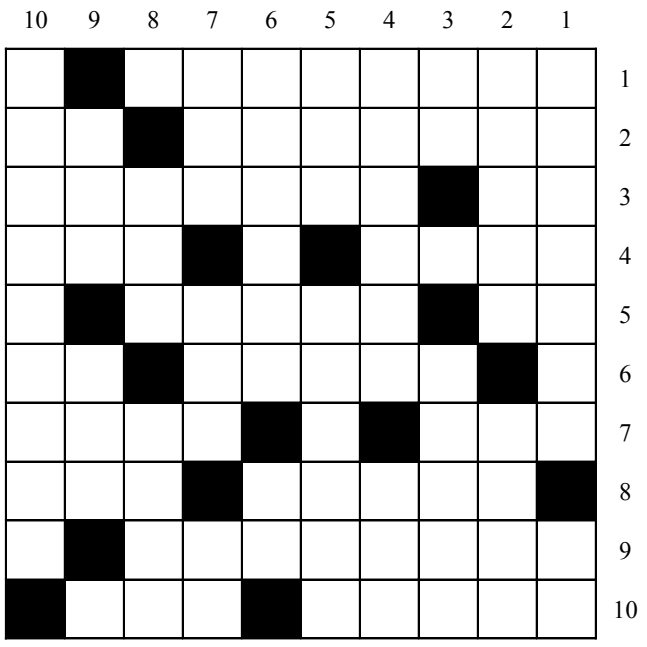

أفقيا

1- أعلى بحيرة في العالم بين البيرو وبوليفيا في الهضبة العالية في الأنديز على إرتفاع 3812 متراً – 2- ماركة أجهزة هاتف – ضمن – 3- قطع وأمضى الأمر – التحوّل في كل شيء خاصة اللغة والعادات والأخلاق الى دولة تركيا زمن العثمانيين – 4- عازف على آلة موسيقية شرقية – رمح – 5- ضد يقين – حديدة تستعمل لتمليس الثياب – 6- عاصمة آسيوية – ضمير متصل – 7- فريق غنائي سويدي معتزل – عاصمة تشيكوسلوفاكيا زمن الوحدة – 8- أم زوجته – فراغ المكان من كل شيء – 9- جزيرة قرب الهند وجزر المالديف – 10- الإسم الأول لرئيس جمهورية لبناني – معبر بين جبلين

عمودياً

1- لقب لشاعر جاهلي من الصعاليك هو ثابت بن جابر – مادة قاتلة – 2- يقع في الأمر ولم يكد يتخلص منه – خلاف بَرّي وجوي – 3- شاي بالأجنبية – دير في المتن أنشئت فيه مطبعة عربية سنة 1855 – 4- يتحادث معه عبر الهاتف – أداة استثناء – 5- فتر وتثاقل وتوانى في الدرس – اسم لصاروخ حربي فرنسي – 6- عاصمة اميركية – ضمير منفصل – 7- ماركة سجائر – عنّف ولام – في القميص – 8- حنان ورأفة القلب – حجر معروف يُستعمل في صنع الأعمدة والتماثيل – 9- تراب أو رمل وكلس يُجبل بالماء – حبوب تستعمل مع القهوة – 10- جمهورية في أميركا الوسطى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-النبي – بيدر – 2- لواندا – سرو – 3- ايل – كلسيوم – 4- مز – سيراي – 5- تيفولي – ونش – 6- حارة – رين – 7- انو – خجل – ما – 8- ناموس – علني – 9- اش – منطاد – 10- تاج محل – مصر

عمودياً

1-الإنتخابات – 2- لويزيانا – 3- نال – فروماج – 4- بن – كوة – وشم – 5- يدك – خس – 6- السيرج – مل – 7- سي – يلعن – 8- يسيرون – لطم – 9- دروان – مناص – 10- رومي شنايدر

sudoku 2328

		9				6		1
7		1		4	6			3
			8				5	
4	6		3	9				
2	8	3		6	5			7
	9							
		4	1					5
		8				7		
5	7		2		8		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2327

9	5	1	2	4	3	7	6	8
7	3	4	8	1	6	2	9	5
2	6	8	7	5	9	3	4	1
1	7	3	5	8	4	9	2	6
8	2	6	1	9	7	4	5	3
5	4	9	6	3	2	1	8	7
4	9	5	3	6	1	8	7	2
3	8	2	4	7	5	6	1	9
6	1	7	9	2	8	5	3	4

مشاهير 2328

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤرخ سوري (1909-2000) حائز على درجة دكتوراه من جامعة برنستون. لقبّ بشيخ المؤرخيّن العرب له الكتاب الأحمر الذي اعتبر ميثاقاً للقومية العربية

10+1+2+5 = يُرجع الدين كأقساط ■ 3+4+6+7 = صوت الذباب ■ 9+8+11 = اعطى ووهب ومنح

حل الشبكة الماضية: **تيلي سانتانا**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

ذكرى ثالث

يصادف نهار الجمعة الواقع في 1 تموز 2016 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة
المرحومة مريم أسامة حلباوي
والدها: أسامة رضا حلباوي
والدتها: هدى برغل
اشقاؤها: طلال، احمد، حمزة، فاطمة
صهرها: هشام زين الدين
وبهذه المناسبة تتلى آيات من القرآن الكريم عن روحها الطاهرة، في مجمع الإمام المجتبى(ع)- الحدث، من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الرابعة عصراً
الاسفون ال حلباوي وانسباؤهم

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة
ميليا خليل المسّن
أرملة المرحوم حنا منصور الحداد
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة السادسة من مساء يوم السبت 2 تموز 2016 في كنيسة سيدة النجاة، الحدث.
عائلة الفقيدة وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الأثيوبية
Mrs. Nupvr Begum Alam Molla
من منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/551979

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، وبلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة حريك في 2016/6/22
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 1222

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسيسيل سرحال
رقم الاوراق: 2016/273
الجهة المستدعية: الدكتور محي الدين المولى
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الدكتور محي الدين المولى بتاريخ 2016/5/27 تحت الرقم 2016/273 والذي تطلب بموجبه شطب اشارة دعوى تعود للعام 1972 واشارة حجز عائدة للعام 72 وتسطير كتاب الى المراجع المختصة ومن امانة السجل العقاري لاجراء المقتضى القانوني وشطب اشارة الدعوى واشارة الحجز عن صحيفة العقار رقم 4578/ المزرعة.
فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 24 حزيران 2016
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان بيع بالمعاملة 2015/384
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/7/12 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.ل. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /413092/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسماني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /5678/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3563/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1180000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في محلة وطى عمارة شلهوب ـ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و 5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
تُعلن بلدية زحلة ـ معلقة وتعنايل عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2016/7/19 بطريقة المناقصة العمومية.
تلزيم اعمال رش المبيدات للحشرات الضارة بالصحة العامة ومكافحة المن على الاشجار والقوارض ضمن النطاق البلدي.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد او بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2016/6/28
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة وتعنايل
المهندس اسعد زغيب

إعلان بيع عقار بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
ـ المعاملة التنفيذية رقم 2016/253.
ـ المنفذين: ورثة المرحوم احمد محمد عبلا وهم محمد علي ومجاب ووجيهة ورولا وغنى أحمد عبلا وأرملته نجاة مصطفى محيو.
ـ المنفذ عليها: سهام حمزة الدامرجي.
ـ السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية الغرفة الخامسة في بيروت قرار 2010/429 تاريخ 2010/10/12.
ـ تاريخ التنفيذ: 2016/1/28
ـ تاريخ محضر الوصف: 2016/2/26
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: 2016/2/5
ـ تاريخ تسجيله: 2016/3/24
ـ إن العقار المطروح للبيع وهو القسم الاول من العقار /707/ المصيطبة وهو يحتوي على قطعة ارض ودكان وطابق اول مؤلف من سبع غرف.
ـ مساحته: /497/م2.
ـ حدود العقار: شمالاً: املاك عامة.
شرقا: العقار رقم /811/ المصيطبة
جنوباً: العقارين رقم /2720/ و /705/ المصيطبة
غرباً: العقار رقم /705/ المصيطبة
ـ ولدى الكشف الحسي تبين انه بناء قديم مؤلف من محل قديم مقفل وغير مشغول من احد ان الطابق الاول مؤلف من سبع غرف بما فيهم المطبخ ويوجد حمام صغير وتشغله المنفذ عليها سهام حمزة الدامرجي.
ـ قيمة التخمين: 743920 د.أ.
ـ بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: 743920 د.أ.
ـ موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع في 2016/9/21 الساعة العاشرة والنصف من قبل الظهر لدى دائرة تنفيذ بيروت.
ـ تطرح هذه الدائرة للبيع في المزاد العلني للمرة الاولى بيع الاسهم في القسم الاول من العقار 707/المصيطبة.
ـ فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 ا.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة وللراغبين في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
فاطمة عمر

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامي واصف الحركة لموكله عبدالمجيد محمد طيب الرافعي سندات بدل ضائع 7675 و7676 و7678 و7679 و7680 و 7687 و7688 و7689 و7732 و7734 زيتون طرابلس و 109/10 التل و 1556/14 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي هشام جرجس جدعون بواسطة وكيله المحامي وليد عازار باستدعاء سجل بالرقم 2016/1860 يطلب فيه شطب اشارة استحضار الدعوى رقم 230 المدونة والمربوطة بالمحضر 67 المسجلة برقم يومي 619 تاريخ 74/3/19 عن صحيفتي محضري التحديد للعقارين 854 و855 مرجبا العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية كل من المعترض عليهم روسالو سانو والفريدو بدرلين وسلمى روسا بدرلين وماريا ميالا بدرلين المجهولي محل الاقامة والعنوان للحضور الى هذه المحكمة بالذات او من يمثلهم قانوناً لتبلغ الحكم الصادر بحقكم بناءً على الاعتراض المقدم من المعترض حسن ابراهيم بدر الدين بمادة اعتراض على قرار حصر ارث والصادر بتاريخ 2016/06/21 تحت رقم اساس 2016/257/460 سجل 2016/40 والقاضي باعتبار نمره احمد حمادي هي الوريثة الوحيدة للمرحوم حسن يوسف بدر الدين مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاستئناف خلال ثلاثون يوماً تلي النشر للمراجعة في قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي تحريراً في 2016/06/23.
رئيس القلم
هشام فحص

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عفيف ركس عبدالوهاب الهندي لموكلته سعاد عبد الوهاب الهندي سند تمليك بدل ضائع 466 الميناء 13.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان شطب
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/6/20 صدر بتاريخ 2016/6/23 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد التاجر غسان مخايل سليمان والمسجل تحت الرقم 1992/8346 تاريخ 1992/9/17 الاسم التجاري الغسان التجارية رقم التكليف المالي 1931659.
للمعترض مهلة عشرة ايام لتقديم اعتراضه على هذا الاجراء من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

اعلان بيع لوحة عمومية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1635
طالب التنفيذ: شركة كابيتال فيناس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: ميشال سميح داغر
تطرح هذه الدائرة الساعة 11:30 من يوم الخميس 2016/7/14 للبيع بالمزاد العلني النمرة العمومية رقم 402475/م المخمنة ب /32,000,000/ل.ل. والمطروحة للبيع ب /30,000,000/ل.ل. والرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها هي /760,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى قصر عدل بيروت دائرة تنفيذ بيروت مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
ذكية عيسى

The Business Year وغرفة التجارة الأمريكية قامتا بتنظيم مؤتمر حول تجمع رابطة الشركات الناشئة

The Business Year وهي شركة أبحاث اقتصادية رائدة، قد قامت وبالتعاون مع غرفة التجارة الأمريكية اللبنانية (AmCham) بتنظيم مؤتمر تحت عنوان "استدامة تجمع رابطة الشركات الناشئة: تعزيز التعاون لدفع ريادة الأعمال للأمام".
لقد عقد المؤتمر يوم ٢١ من حزيران في مكاتب AmCham في بيروت وكان قد جمع بين قادة من رياديي الأعمال في الرابطة من ضمنهم هنري عسيلي من Leap Ventures، مارون شمس رئيس Berytech، نديم كسار مدير Fransabank، سامر زعني رئيس AmCham، بالإضافة إلى ممثلين رئيسيين آخرين للقطاع، لمناقشة فرص وتحديات اقتصاد المعرفة المزدهر في لبنان.
بدأ النقاش بالتصريح عن إصدار مصرف لبنان للتعميم ٣٣١ والذي ضخ مبلغا لم يسبق له مثيل من التمويل للاستثمار في اقتصاد المعرفة اللبناني. في السياق نفسه، صرح نديم كسار رئيس Fransabank بأن التعميم ٣٣١ " ساعد في الحد من مخاطر القطاع المصرفي للاستثمار في المشاريع الريادية، وبالتالي حفز على المنافسة ضمن الرابطة".
وخلال مداخلته، أشار هنري عسيلي إلى أن Leap Ventures كانت قد خصصت ٧١ مليون دولار أمريكي لتستعمل في العديد من الشركات الناشئة "كفرصة لعودة هجرة الأدمغة اللبنانية وذلك برفع الرواتب والكشف عن الإمكانيات في المواهب المحلية". في غضون ذلك، أعرب رئيس شركة Berytech مارون شمس عن ثقته في القطاع مشيرا "في سنة ونصف فقط كان تجمع الرابطة قد نما بشكل هائل وأن نوعية الشركات الناشئة قد تحسنت بشكل كبير".
إن النسخة الكاملة للمؤتمر سينشر في The Business Year Lebanon: ٢٠١٦ العدد الخامس والحالي لـ TBY حول اقتصاد لبنان.

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية – دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الإنذار
شكيب محمود شاهين	241425	RT000075781LB	519
سلمان محمد شميس	334251	RT000075790LB	530
نزار محمد عطية	578621	RT000075800LB	547
لبيب يوسف عنبر	879831	RT000075811LB	568
خالد علي غياض	1725754	RT000075821LB	587
عادل محمود بدوي	1989516	RT000075824LB	592
محمود حسن العمار	2046273	RT000075826LB	596
ابو عمار محمد غانم	2254884	RT000075827LB	599/598
الجمعية التعاونية لانتاج وتصنيع وتسويق الكرمة والزيتون	2925927	RT000075836LB	612
نبيه محمد حسين فرحات	107083	RT000076139LB	1060
حسن موسى عواله	163277	RT000076143LB	1063
علي نجيب ياسين	163286	RT000076144LB	1064
حسن علي ياسين	163667	RT000076145LB	1065
احمد علي شهاب	173738	RT000076147LB	1067
عبد الرحمن محمد ياسين	173745	RT000076148LB	1068
غسان حسن مرعي شهاب	181746	RT000076149LB	1069
علي احمد فاضل	181796	RT000076150LB	1070
حسن احمد رضا	181801	RT000076151LB	1072/1071
يوسف علي علاء الدين	207683	RT000076152LB	1074
عبد الكريم قاسم سلطان	207685	RT000076153LB	1075
حسين احمد حسين	233844	RT000076154LB	1077/1076
حسن محمد خليل	236262	RT000076155LB	1078
طوني جورج دعيبس	317844	RT000076162LB	1085
علي حسن اسماعيل	520311	RT000076167LB	1090
معروف عبد الحسن شيت	548546	RT000076169LB	1092
عماد ابراهيم ياسين	550070	RT000076172LB	1095
حسن جميل حمادي	550105	RT000076173LB	1096
عصام محمد اسماعيل	561335	RT000076175LB	1098
نبيل محمود شيت	656068	RT000076179LB	1102
علي حسين عطوي	718807	RT000076183LB	1106
ايلي جورج دميان	926186	RT000076185LB	1108
نابغ علي بكار	1236513	RT000076188LB	1112
علي حسن حيدر	1372329	RT000076191LB	1115
حسن عبد علي جابر	1564767	RT000076194LB	1118
منال يوسف المسلماني	1876839	RT000076198LB	1122
خديجه ذيب فواز	1919358	RT000076199LB	1123
علي سعيد نحلة	2061203	RT000076201LB	1125
علي محمد سرحان	2111444	RT000076202LB	1126
حسين فؤاد عرندس	2895669	RT000076212LB	1136
علي احمد شيت	2968341	RT000076213LB	1137
مصطفى احمد شيت	3054943	RT000076217LB	1141
اثينا كريستوس صباغ	20593	RT000076490LB	1145
محسن عبد الرضا بدر الدين	46683	RT000076492LB	1148/1147
فيصل محمود سعد	47110	RT000076493LB	1150/1149
شركة ناصر للتجارة العامة	85095	RT000076494LB	1151
فايز كايد ناصر	85097	RT000076495LB	1152
ابراهيم حسن عثمان	107088	RT000076496LB	1153
حسن حسين حمود	113512	RT000076497LB	1154
مصطفى عبد اللطيف حب الله	147039	RT000076498LB	1155
عبد الرضا محمد شبلي	157854	RT000076507LB	1156
احمد فايز مرعي	157884	RT000076500LB	1158
محمد حسن زين	168558	RT000076501LB	1159
محمد حسين فتوني	168584	RT000076508LB	1160
نايف ابراهيم زين الدين	168628	RT000076502LB	1161
وفاء عبد الرضا عواضة	168634	RT000076509LB	1162
علي محمد جواد جغبير	168637	RT000076503LB	1163
حياة الشيخ حسين غريب	171185	RT000076504LB	1164
عبد الله حسين العلي	171209	RT000076505LB	1165
محمد نجيب العلي	173747	RT000076521LB	1168/1167
ابراهيم رضا العلي	173765	RT000076525LB	1169
حسني محمود بزي	174210	RT000076527LB	1170
عصام محمد علي شهاب	175707	RT000076529LB	1171
يوسف داوود حجيج	175711	RT000076533LB	1172
محمد جواد دايخ	175719	RT000076535LB	1173
نجاح ابراهيم محسن مجير	175721	RT000076537LB	1174
علي محمد جواد فرحات	175729	RT000076547LB	1175
عبد الله خليل نور الدين	176340	RT000076549LB	1179/1178
محمود علي فواز	176422	RT000076550LB	1177
مصطفى موسى عطوي	176439	RT000076551LB	1180
مرتضى محمدعلي شموط	176445	RT000076552LB	1181
محمد احمد مرعي	176451	RT000076553LB	1182
ابراهيم علي نصار	176455	RT000076554LB	1183
عبد النبي عبد الحسين عاشور	176482	RT000076555LB	1184
محمد احمد زين الدين	176505	RT000076557LB	1186
محمد رضا عبد الرضا عطوي	176519	RT000076558LB	1187
علي حسين قاسم	176550	RT000076560LB	1188
حسين علي فرحات	176571	RT000076562LB	1190
زياد وجيه العلي	176577	RT000076570LB	1192
يحي ابراهيم عاشور	176588	RT000076574LB	1193
عفيف محمد نصار	176606	RT000076576LB	1194
محمد علي مرعي	176627	RT000076578LB	1195
توفيق مصطفى الامين	176631	RT000076604LB	1196
ابراهيم عبد الحليم عواضة	176633	RT000076605LB	1197
خليل رضا عليان	176644	RT000076606LB	1198
خليل ابراهيم حسين	176653	RT000076607LB	1199
عبد الكريم محمد علي حاوي	176671	RT000076609LB	1201
محمود يحي عاشور	176692	RT000076610LB	1202
ايسر خضر العلي	176697	RT000076611LB	1203
نصرالله محمد غريب	176700	RT000076612LB	1204
وجيه نعيم العلي	176704	RT000076613LB	1205
محمد علي عبد النبي	176716	RT000076614LB	1206
محمد علي كركي	176718	RT000076615LB	1207
حسين حسن ذيب	176720	RT000076616LB	1208
علي محمد ذيب	176724	RT000076617LB	1209
محمد اسعد غملوش	176764	RT000076892LB	1210
عدنان احمد حب الله	176767	RT000076658LB	1211
حسن عبد علي صغير	177870	RT000076894LB	1213
جميل عبد الحسين شهاب	178724	RT000076895LB	1214
هاشم مهدي الامين	178745	RT000076896LB	1215
محمد ابراهيم الامين	178770	RT000076897LB	1216
صبحي محمد مقداد	207231	RT000076900LB	1220
موسى محمد سبيتي	207691	RT000076901LB	1221
فادي ابراهيم نور الدين	207699	RT000076902LB	1222
محمود موسى حمدان	207737	RT000076904LB	1224
محمد علي فواز	207851	RT000076905LB	1225
علي احمد اسماعيل	209301	RT000076907LB	1227
محمود زين الحاج علي زين	209328	RT000076909LB	1229
بشير علي ايوب	209335	RT000076910LB	1230
جمال امين صالح	211884	RT000076911LB	1231
فؤاد عبد الحسين صعب	232680	RT000076945LB	1234
خليل كمال شهاب	239044	RT000076947LB	1235
محمد علي رميتي	246128	RT000076948LB	1236
حيدر مرعي حميد	247304	RT000076953LB	1237
فؤاد زكي نور الدين	251119	RT000076955LB	1238
علي عبد الخالق عز الدين	251687	RT000076957LB	1239
الياس حنا الحصروني	255922	RT000076958LB	1240
مارون امطانس اندراوس	256899	RT000077227LB	1241
خليل حسن عباس	273766	RT000076964LB	1242
حسن حسين حمادة	293697	RT000076965LB	1243
عادل محمد كمال خنافر	293721	RT000076967LB	1244
محمد زيد سعد	296507	RT000076970LB	1246
حيدر عبد الحسن مواسي	298365	RT000077230LB	1247
خليل ابراهيم هادي	311531	RT000077232LB	1248
يوسف هاني رحمة	334347	RT000076992LB	1249
حسن نبيه شامي	336676	RT000076994LB	1250
محمد حسين شومان	399954	RT000076996LB	1251
علي محمود علي	450954	RT000076997LB	1252
لينا توفيق بزي	535374	RT000077000LB	1253
محمد حسن قنديل	540208	RT000077005LB	1255
يوسف محمد علي منصوري	546086	RT000077006LB	1256
طوني جريس مخول	551849	RT000077008LB	1258
محمد احمد فرحات	552599	RT000077009LB	1259
بلال عبد الكريم خنافر	561139	RT000077010LB	1260
عادل السيد عقيل جمعة	569846	RT000077011LB	1261
محمد نزيه بزي	587089	RT000077012LB	1262
بولا هاكوب التونيان	619437	RT000077233LB	1263
ابراهيم عبد الكريم شامي	657637	RT000077014LB	1268/1267/1266
ابراهيم خليل فردوس	657700	RT000077234LB	1265
محمد محمود عبد الله	657791	RT000077015LB	1269
احمد خليل السيد حسن	681606	RT000077016LB	1270
ذو الفقار احمد حمود	752294	RT000077017LB	1271

إعلانات رسمية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الإنذار
اسكندر عبد المسيح اسكندر	797586	RT000077018LB	1272
مارون فليب الجشي	815858	RT000077019LB	1273
محمد علي سعيد عطوي	838024	RT000077020LB	1275/1274
علي محمد بشير	851277	RT000077021LB	1276
معمر ياسر حسن كرنيب	854720	RT000077022LB	1277
فضل سيد عباس الامين	889653	RT000077023LB	1278
بلال موسى عناني	988672	RT000077027LB	1280
يوسف مخايل الحاج	1048417	RT000077040LB	1283
محمد علي شعيتو	1109225	RT000077041LB	1284
ابراهيم محمد غملوش	1123712	RT000077042LB	1285
علي حسين دمشق	1200360	RT000077043LB	1286
رضوان انور صالح	1242971	RT000077045LB	1288
علي عبد اللطيف بزي	1242990	RT000077046LB	1289
محمد علي اسماعيل	1260405	RT000077047LB	1291/1290
حسين علي مالك	1263736	RT000077048LB	1292
احمد علي جعفر	1274984	RT000077049LB	1293
حسين علي حسين	1401449	RT000077050LB	1294
علي عبد المجيد صعب	1413296	RT000077051LB	1295
علي محمد دقدوق	1439932	RT000077052LB	1296
حسين حيدر ابراهيم	1443730	RT000077053LB	1297
سهيل محمد بزي	1447049	RT000077054LB	1298
حسين علي ايوب	1454946	RT000077055LB	1299
سالم محمد فقيه	1466409	RT000077057LB	1301
احمد ذيب عماشا	1469173	RT000077058LB	1302
علي عبد الحسن نصرالله	1578830	RT000077059LB	1303
جان رجا الحاج	1600148	RT000077060LB	1304
محمد محمود الزين	1641512	RT000077061LB	1305
علي محمد حمادي	1698555	RT000077063LB	1308
حسن حسين حمود	1701502	RT000077064LB	1309
شريف رضا نور الدين	1727701	RT000077065LB	1310
عبد الرؤوف علي عيسى	1786609	RT000077067LB	1312
علي يوسف جواد	1823459	RT000077068LB	1313
طلال محمود حمود	1844787	RT000077069LB	1314
حسين علي حميد	2013220	RT000077072LB	1317
احمد فضل الزين	2096918	RT000077073LB	1318
الشركة اللبنانية المصرية الحديثة	2144999	RT000077074LB	1319
كمال عبد الرحمن حسين محسن	2158257	RT000077075LB	1320
عامر عادل جمعة	2162271	RT000077076LB	1321
علي محمد سرور	2166102	RT000077077LB	1323/1322
علي خليل حيدر	2166332	RT000077078LB	1324
حسن زكي نورالدين	2212080	RT000077079LB	1325
فؤاد شكرالله العميل	2263111	RT000077080LB	1326
عباس محمود حيدر	2279345	RT000077081LB	1327
خليل عادل الزين	2279595	RT000077082LB	1328
محمد اديب عاشور	2279611	RT000077083LB	1329
قاسم محمد كوراني	2373998	RT000077084LB	1330
محمد علي حسين حيدر	2448103	RT000077085LB	1332/1331
ساره حسن حويلي	2489377	RT000077087LB	1334
علي حسين حمود	2671342	RT000077091LB	1338
محمد علي حسين حيدر	2893009	RT000077093LB	1340
سعاد حسن ماجد	2937373	RT000077095LB	1342
جمال شفيق الصوانه	2966065	RT000077097LB	1344
خليل ابراهيم منصور	2971384	RT000077098LB	1345
ابراهيم خليل حمادي	2991995	RT000077101LB	1348
فوزي عبد الأمير صالح	2993924	RT000077102LB	1349
محمد رشيد نصار	3000051	RT000077103LB	1350
وائل محمد السيد خليل	3013760	RT000077105LB	1352
شركة رويال حيدر ش.م.م ROYAL HAIDAR S.A.R.L	3030514	RT000077106LB	1353
حسن سامر نصر الله	3044141	RT000077107LB	1354
علي عباس علويه	3074721	RT000077108LB	1355
بول حنا حداد	3082742	RT000077109LB	1356
فاطمة عياد شقير	3092544	RT000077111LB	1358
فؤاد عصام سلامة	3111170	RT000077112LB	1359
حسين مصطفى وهبي	3111639	RT000077116LB	1360
محمد علي السيد هاشم	3139225	RT000077123LB	1362
عماد علي بزي	3151199	RT000077119LB	1363
حسين اسماعيل سعد	3151269	RT000077120LB	1364
ابراهيم محمد شاهين	28971	RT000077589LB	1367
توفيق محي الدين محي الدين	47001	RT000077590LB	1368
عدنان ابراهيم ابراهيم	60395	RT000077592LB	1370
محمد خليل حرب	85698	RT000077594LB	1372
محمد علي علي ذياب	87584	RT000077595LB	1373
امين حسن حسن	102531	RT000077597LB	1375
حسن محمد امين سلامة	125076	RT000077598LB	1376
محمد مصطفى نعمة	125094	RT000077599LB	1377
محمد حسين فرحات	163939	RT000077601LB	1379
شركة تول العقارية	2009	RT000077603LB	1381
محمد حمزي كنج	107353	RT000077608LB	1386
علي محمد امين	123659	RT000077609LB	1387
محمد علي الحاج داوود الحاج	124183	RT000077610LB	1388
عادل عبد الحسن جابر	138706	RT000077612LB	1390
محمد غريب عباس	174753	RT000077616LB	1394
حسني حسن حوماني	74746	RT000077618LB	1396
محمد خليل قمح	104245	RT000077621LB	1399
محمد يوسف ظاهر	124693	RT000077622LB	1400
حسن محمد صبرا	132295	RT000077626LB	1404
عباس محمد علي ذياب	158140	RT000077629LB	1407
علي احمد جابر	163774	RT000077630LB	1408
عادل جميل مهدي	174587	RT000077632LB	1410
احمد يوسف شميساني	31653	RT000077633LB	1411
علي عبد الحسين صفا	39454	RT000077636LB	1414
عاطف سعيد ضاهر	55077	RT000077637LB	1415
محمود عبد الكريم عبد الله	69132	RT000077638LB	1416
علي محمد مكي	113435	RT000077644LB	1422
علي خليل خريباني	114736	RT000077645LB	1423
محمد سليمان داود	120058	RT000077646LB	1424
خالد محمد بدر الدين	124277	RT000077647LB	1425
كمال رضا جابر	125096	RT000077650LB	1428
حسن علي حطيط	157924	RT000077655LB	1434
محمود مصطفى حامد	168078	RT000077657LB	1436
علي محمد طفيلي	170850	RT000077658LB	1437
عبد المطلب حسين جواد	173589	RT000077660LB	1439
محمد حسين سلامة	191414	RT000077661LB	1440
حسين عبد المطلب جواد	232559	RT000077663LB	1442
محمد عبد الله نعمة	246762	RT000077665LB	1444
عزت سليم محبوبة	291021	RT000077667LB	1446
محمد منير زهنون	366487	RT000077669LB	1448
محمد محمود حجازي	433323	RT000077670LB	1449
محمود حسن سعاده	478957	RT000077671LB	1450
ياسين ذيب جواد	209218	RT000077673LB	1452
حسن محمد فحص	224823	RT000077674LB	1453
علي حسين حجازي	321059	RT000077679LB	1458
وليد علي مروة	349126	RT000077680LB	1459
محمد علي موسى	470551	RT000077682LB	1461
نجيب حبيب بيطار	224787	RT000077689LB	1468
محمد عفيف قبيسي	322088	RT000077691LB	1470
حسين علي قبيسي	404949	RT000077693LB	1472
حسن محمود حسن	423650	RT000077694LB	1474/1473
علي احمد الاحمر	476587	RT000077696LB	1475
علي احمد فحص	489614	RT000077697LB	1476
علي احمد فرحات	229070	RT000077703LB	1482
علي محمد نعمه	354393	RT000077705LB	1484
احمد حسين فلاح	591100	RT000077710LB	1489
حسن عفيف جابر	611867	RT000077712LB	1491
علي موسى شرارة	634527	RT000077713LB	1492
جهاد كاظم نحلة	635651	RT000077714LB	1493
احمد محمد الصبوري الخياط	671777	RT000077715LB	1494
خضر سعيد حمدان	683558	RT000077716LB	1495
رفقة كامل جابر	732426	RT000077717LB	1496
صونيا نديم فخري	738709	RT000077718LB	1497
محمد محمود مشلب	889116	RT000077720LB	1499
حسن علي ابو زيد	553725	RT000077721LB	1500
مصطفى شريف مبارك	566810	RT000077723LB	1502
سعيد اسعد عبد الله	591678	RT000077724LB	1503
حسن محمود سعادة	615641	RT000077725LB	1504
عبدالله هاشم هاشم	678716	RT000077727LB	1506
اسماعيل واكد واكد	703283	RT000077732LB	1507
الجمعية التعاونية السكنية في جعيتا	704986	RT000077733LB	1508
احلام علي سليمان حسن	744832	RT000077736LB	1510
حسين محمد علي موسى	863240	RT000077738LB	1511
محمد علي الحاج داود الحاج	587578	RT000077741LB	1513
محمد جميل بدر الدين	802323	RT000077745LB	1516
علي عفيف جابر	865550	RT000077752LB	1517
احمد عباس فرحات	882270	RT000077753LB	1518
ابراهيم وهبي مغربل	567315	RT000077754LB	1519
امنه محمود جمعة	619424	RT000077757LB	1521
فاطمة محمد موسى	624761	RT000077759LB	1522
محمود قاسم كركي	666998	RT000077760LB	1523
محمد ماجد صبحي الخياط	683173	RT000077762LB	1524
محمد علي اسماعيل	696344	RT000077764LB	1525
حسن نمر خليفة	703943	RT000077765LB	1526
جواد نجيب جابر	767007	RT000077776LB	1528
حسن نمر مقلد	776125	RT000077777LB	1529
حسن محمد عباس سليمان	900853	RT000077779LB	1531
حسن حسين مقلد	901208	RT000077780LB	1532
محمود مصطفى ايوب	901917	RT000077781LB	1533
فاطمة سعد الدين الامين	907671	RT000077786LB	1536
محمد نعيم ضاهر	908942	RT000081974LB	1538
فاطمة حسين قاطباي	909590	RT000077788LB	1539
محمد علي ابو زيد	910462	RT000077791LB	1541
ابراهيم يوسف الاخرس	911001	RT000077792LB	1542
علي خليل ضاهر	864986	RT000077794LB	1543
محمد جابر شعيب	900629	RT000077797LB	1544
محمد الحسن يوسف	908628	RT000077800LB	1547
عفيف حبيب جابر	909231	RT000077801LB	1548
جميل علي شرارة	901665	RT000077803LB	1550
علي عبد الحسن اسماعيل	908286	RT000077804LB	1551
حسين بهجت الدرويش	908521	RT000077805LB	1552
علية علي نحلة	911033	RT000077807LB	1554
جمال حسين يونس	913582	RT000077808LB	1555
غالب بهيج قدوح	913928	RT000077809LB	1556
سمحا عبد الرسول فحص	915041	RT000077811LB	1557
عبد الرضى محمد فرحات	915320	RT000077812LB	1558
عمار احمد صباح	916014	RT000077813LB	1559
حبيب علي شرارة	916374	RT000077814LB	1560
زكي توفيق تقش	911218	RT000077815LB	1561
حسن عباس قانصو	912066	RT000077816LB	1562
كامل محمد امين محسن قانصو	912269	RT000077817LB	1563

منصور مهدي منصور	912812	RT000077829LB	1564
حسين محمد بصل	913521	RT000077818LB	1565
حسن موسى غندور	914417	RT000077819LB	1566
علي محمود الموسى	917612	RT000077820LB	1567
جميل احمد غبريس	913858	RT000077824LB	1571
عماد حسين سلطان	913935	RT000077830LB	1572
نايفة امين حطاب	914402	RT000077826LB	1574
اديب بهيج قانصو	914877	RT000077827LB	1575
خيرية صالح عواضة	915009	RT000077828LB	1577
سليمان جواد حسن	916002	RT000077831LB	1578
لطيفة حيدر مهدي جابر	916126	RT000077836LB	1688
عبد المجيد ابراهيم قميحة	916223	RT000077837LB	1579
حسن محمد موسى سعادة	916449	RT000077838LB	1580
صائب محمد زرقط	911755	RT000077839LB	1581
سلمى محمد جابر	913029	RT000077840LB	1582
عبدالله محمد كمال	913772	RT000077842LB	1584
احمد عبد الحسن فرحات	914246	RT000077843LB	1585
رضا علي عبدالله	914833	RT000077844LB	1689
علي حسين بسمة	915633	RT000077845LB	1586
احمد محمد نذر	915717	RT000077846LB	1587
نجيب علي شرارة	916344	RT000077847LB	1588
اديبة محمد علي يوسف	916932	RT000077848LB	1589
احمد علي عياش	919094	RT000077849LB	1590
هاني عبد الله نعمة	919618	RT000077850LB	1591
عبد الحسين موسى شرارة	919648	RT000077851LB	1592
علي خليل حوماني	919845	RT000077852LB	1593
هاشم زين فقيه	920054	RT000077855LB	1595
حياة ابراهيم حب الله	920545	RT000077861LB	1596
حسن حيدر حامد عرب	920577	RT000077866LB	1597
جعفر عبدالله نور الدين	921785	RT000077867LB	1598
مصطفى محمد مغنية	923323	RT000077868LB	1599
رضا محمد ابراهيم ضاهر	923664	RT000077869LB	1600
علي سليم شمس	924369	RT000077870LB	1601
فؤاد نجيب كلوت	926279	RT000077871LB	1602
خديجة حسن نور الدين	916617	RT000077874LB	1603
حيدر حسن موسى	917556	RT000077875LB	1604
اسعد كامل جابر	918247	RT000077877LB	1606
عباس علي سبيتي	918819	RT000077878LB	1607
شوقي عبد الله حمدان	919056	RT000077879LB	1608
احمد يوسف حلاوي	919165	RT000077880LB	1609
احمد محمد علي خطاب	919686	RT000077881LB	1610
حسين محمود موسى سعادة	920718	RT000077883LB	1612
علي محمد حسن ديب موسى	921599	RT000077884LB	1613
حسين علي احمد عبود	921886	RT000077885LB	1614
محمد قاسم سبيتي	918028	RT000077886LB	1615
عبد اللطيف علي احمد	918517	RT000077887LB	1616
قاسم شريف بدر الدين	918565	RT000077888LB	1617
نبيل كامل نعمه	919140	RT000077889LB	1618
نزيه محمد علي فحص	919177	RT000077890LB	1619
جهاد موسى ضاهر	919204	RT000077891LB	1620
منير احمد علو	919559	RT000077892LB	1621
حسين عبد الغفار حرب	921127	RT000077893LB	1622
محمد خليل خماسي	922565	RT000077894LB	1623
نعيم وهبي نعمة	923574	RT000077895LB	1624
حسن حسن ابو هاشم	924225	RT000077896LB	1625
سعدى محمود عواضة	930444	RT000077897LB	1626
فوزية محمد سعيد نحلة	932788	RT000077898LB	1627
علي رضا امين	1030627	RT000077899LB	1628
حسين محمد فرحات	1073179	RT000077900LB	1629
علي حبيب جفال	1120888	RT000077901LB	1630
مي محمد نعمه	1136182	RT000077902LB	1631
علي محمد الحاج شيت	1141273	RT000077903LB	1632
علي عبدالله جابر	1161654	RT000077905LB	1634
علي فارس مصطفى	929341	RT000077907LB	1636
عبد الحسين صبرا صبرا	956295	RT000077908LB	1637

كامل نايف الخياط الصبوري	1030340	RT000077909LB	1638
محمد جميل توبي	1049489	RT000077910LB	1639
قاسم محمد فخرالدين	1049679	RT000077911LB	1640
فخري محمد طه	1056071	RT000077912LB	1641
امين محمد حطاب	923146	RT000077913LB	1642
وهبي محمد وهبي	923160	RT000077914LB	1766
ابراهيم حسن نزر	923327	RT000077915LB	1643
نزيه يوسف ايوب	923542	RT000077916LB	1644
امين محمود شرارة	924149	RT000077917LB	1645
وفيق علي رمال	924219	RT000077918LB	1646
نصرالله علي ابراهيم	928128	RT000077935LB	1648
حسين طالب كلوت	931115	RT000077937LB	1649
طالب احمد معتوق	984163	RT000077938LB	1650
سامي علي كحيل	1003904	RT000077939LB	1651
موسى محمد عاصي	1117805	RT000077948LB	1652
احمد علي حدرج	1126898	RT000077949LB	1653
هادي حسين ابراهيم	1202188	RT000078006LB	1655
محمد رشيد جابر	1210223	RT000077952LB	1657
عبد الله حسن نعمة	1241028	RT000077953LB	1658
ماجد يوسف فحص	1261964	RT000077954LB	1659
محمد يوسف فقيه	1271624	RT000077955LB	1660
حكمية عبد شحرور	1372350	RT000077957LB	1662
حسن حسين حماده	919081	RT000077959LB	1664
نعيم نعمة حسين نعمة	919531	RT000077960LB	1665
خديجة محمد جواد موسى	919623	RT000077961LB	1666
ابراهيم عبد الرسول امين	919836	RT000077962LB	1667
عبد الحسين امين سعادي	919894	RT000077963LB	1668
محمود محمد علي فرحات	920602	RT000077964LB	1669
محمد حسن نزر	920810	RT000077966LB	1670
عبد الحسين السعيد درويش مكة	921156	RT000077968LB	1671
احمد علي نذر	921317	RT000077969LB	1672
علي موسى شمس الدين	922141	RT000077970LB	1673
علي سلمان نزر	922151	RT000077971LB	1674
غازي محمد نعمة	922851	RT000077972LB	1675
غازي جواد حامد	922861	RT000077973LB	1676
فؤاد حسين بدر الدين	1315826	RT000077974LB	1677
هلا كامل قانصون	1354970	RT000077975LB	1678
خديجة عبد المنعم صفا	1172562	RT000077976LB	1679
فريد عبد الله عاصي	1200622	RT000077977LB	1680
احمد حسين حنينو	1216370	RT000077978LB	1681
حسين عبد المنعم شقور	1236027	RT000077979LB	1682
علي محمد امين	1260578	RT000077980LB	1683
علي عاطف ضاهر	1294517	RT000077983LB	1686
هاني محمد مقدم	1304429	RT000077984LB	1687
محمود محمد وهبي	1309193	RT000077985LB	1690
عماد ماجد نصار	1449038	RT000078088LB	1692
لؤي عبدالله جابر	1502256	RT000077989LB	1695
سميح نجيب بدر الدين	1512288	RT000077990LB	1696
ليلى رشيد جابر	1566820	RT000077991LB	1697
حسين محمد علي جابر	1587952	RT000077992LB	1698
سميح امين سعادة	923025	RT000077993LB	1699
حسين احمد الزيتاوي	923057	RT000077994LB	1700
حسين ابراهيم محمود	923170	RT000077995LB	1701
حسن علي حسني سعادة	923596	RT000077996LB	1702
اسد كامل جابر	925322	RT000078007LB	1703
درويش احمد كلوت	930436	RT000077998LB	1705
توفيق عبده جابر	930553	RT000077999LB	1706
فوزي السيد رياض رضا	932378	RT000078000LB	1707
محمد محمود نجيب الدين	965137	RT000078002LB	1709
سعاد عبدو عاصي	1129369	RT000078003LB	1711
عفيف خليل حرب	1441642	RT000078004LB	1712
نجاح علي سرور	1483088	RT000078050LB	1713
علي احمد جابر	1498652	RT000078052LB	1714
داود محمد بيطار	1508857	RT000078053LB	1715
محمد علي ابو زيد	1658842	RT000078055LB	1717
علي البدوي حمادي	1356720	RT000078056LB	1718

محمد سعيد بهيج قانصو	1470175	RT000078057LB	1719
حسن مصطفى نعمة	1507285	RT000078058LB	1720
حبيب ابراهيم فقيه	1764821	RT000078073LB	1721
علي حسين علي حسن وشريكه	100026022	RT000078075LB	1723
هاني سعيد صباح وشركاه	100027972	RT000078077LB	1724
ايمان حسن ملة	1687298	RT000078078LB	1725
محمد حسن صفا	1773964	RT000078080LB	1726
خليل ابراهيم حمزة	1839942	RT000078081LB	1727
حسن محمد جمول	2622042	RT000078083LB	1728
محمد علي يونس واولاده	100026033	RT000078084LB	1729
احمد حسن جابر	1617095	RT000078090LB	1731
رشيد محمد علي جابر	1630813	RT000078091LB	1732
خضرة حيدر كوكب	1727310	RT000078094LB	1733
هنية محمد كركي	1740330	RT000078095LB	1734
حسين محسن غندور	2484876	RT000078096LB	1735
علي هاشم ابراهيم وشركاه	100028834	RT000078097LB	1736
نجيب الصباح	100028162	RT000078098LB	1737
مريم جزيني وشركاها	100031280	RT000078099LB	1738
عبد الرؤوف محمد مديح	1186054	RT000078100LB	1739
كاظم مرتضى نور الدين	1199436	RT000078102LB	1741
خليل ذياب بهجة	1203742	RT000078103LB	1742
ابراهيم صالح عواضه	1217453	RT000078104LB	1743
احمد علي نعنوع	1329764	RT000078106LB	1745
محمد حسين بدرالدين	1358204	RT000078107LB	1746
حسين علي كلاكش	1500633	RT000078109LB	1748
علي مصطفى نعمة	1519945	RT000078110LB	1749
عباس محمد مؤذن	1584124	RT000078111LB	1750
محمد شريف ضاهر	1611477	RT000078112LB	1751
محمد محمود عبد الله	1657835	RT000078113LB	1752
امال محمد ظاهر	1706280	RT000078114LB	1753
محمد حسن رمال	1739697	RT000078115LB	1754
محمد احمد رضا	1762635	RT000078116LB	1755
عبد الرحمن النقاش	100026025	RT000078119LB	1758
حسين عطوي	100026635	RT000078120LB	1759
محمود بدير	100026636	RT000078121LB	1760
ورثة قاسم صباح	100030953	RT000078123LB	1762
محمود خريباني	100031288	RT000078124LB	1763
حسين ذيب درويش وشريكه	100031325	RT000078125LB	1764
زهية داود الزهار وشركاها	100031418	RT000078126LB	1765
ناصيف حسين ضاهر	740409	RT000078177LB	1767
انعام حسين فواز	1683540	RT000078179LB	1768
خليل الحاج العتر	2414806	RT000078180LB	1769
عباس علي فتوني	2442027	RT000078181LB	1770
فايزة عبد الكريم حراجلي	1537863	RT000078182LB	1771
ابراهيم بيطار	100032119	RT000078183LB	1772
عفيفة احمد جمعة	2007914	RT000078186LB	1776
غالب عز الدين قيس	923229	RT000078203LB	1777
زيد فايز الحلبي	1036973	RT000078204LB	1778
ورثة اسكندر عبد النور	100033199	RT000078205LB	1779
ضاهر عبد الستار الزهيري	919865	RT000078209LB	1780
رفيق فايز الحلبي	1036958	RT000078211LB	1781
سامي رضا خاتون	1885831	RT000078213LB	1782
محمود اسعد الحمرا	909665	RT000078214LB	1783
محمود عبد الحسين علاء الدين	910798	RT000078226LB	1785
احمد علي ياسين	634566	RT000078227LB	1786
سعيد كرم الله فرح	903265	RT000078228LB	1787
نعيم محمد سعد	903522	RT000078229LB	1788
نازله محمود عبد الله	912303	RT000078230LB	1789
خليل نعيم فواز	898040	RT000078231LB	1790
مرتا يوسف رفول	1265280	RT000078232LB	1791
كامل الحاج محمد علي الضاوي	922003	RT000078233LB	1792
عبد الهادي حسن فحص	1301919	RT000078235LB	1793
محمد علي سعيد زريق	1868783	RT000078239LB	1795

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 1238

يورو 2016

معركة بولونيا والبرتغال خارج حقل الألغام

بولونيا والبرتغال تُطلقان شرارة مباريات الدور ربع النهائي في كأس أوروبا 2016 لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا، وذلك عندما تلتقيان الليلة الساعة 22,00 بتوقيت بيروت، في مواجهةٍ لا يمكن إعطاء الأفضلية لطرفيها إلا بالمناصفة

شربل كريّم

قد يكون متابع مباريات بولونيا والبرتغال في «يورو 2016» جمع انطباعاً مشتركاً عن الفريقين، وهو أنهما لم يرتقيا إلى المستوى الذي كان منتظراً منهما قبل انطلاق العرس القاري، وخصوصاً أن صفوفهما تعجّ بالنجوم المتألقين مع أنديتهم، لا على الساحة الدولية في أغلب الأحيان.

الملل كان العنوان في فتراتٍ كثيرة من مباريات طرفي أولى مباريات الدور ربع النهائي، وعدم الفعالية الهجومية أيضاً كان حاضراً في مناسبات عدة، رغم أن البرتغال يقودها الهداف الخارق كريستيانو رونالدو، بينما يحمل شارة قيادة بولونيا قناص آخر لا يقلّ شأناً، هو البولوني روبرت ليفاندوفسكي.

بطبيعة الحال، لا يمكن القول إن مشوار المنتخبين كان رهيباً في الطريق إلى دور الثمانية، لكن في نهاية المطاف يقف كلٌّ منهما أمام فرصة العبور ليكون بين الأربعة الكبار في أوروبا، وبالتالي سيبذل كل فرد في كتيبتيهما مجهوداً مضاعفاً، لأن فرصة كهذه لن تتكرر في وقتٍ قريب.

وهذا يأخذنا إلى مسألة أساسية قد تكون حاضرة بقوة، هي إطلاق المنتخبين لأقوى أسلحتهما الهجومية وفق خطة لعب مفتوحة منذ صافرة البداية.

لكن في حال حصول هذا الأمر، في مصلحة من ستصبّ النتيجة النهائية؟

الواقع أننا نتحدث عن مواجهة متكافئة لا يكسرها سوى لاعب يمكنه صناعة الفارق في لحظة خاطفة، وهو الأمر الذي فعله رونالدو مثلاً في الوقت الإضافي من مواجهة بلاده الأخيرة أمام كرواتيا ليفتح الطريق أمام ريكاردو كواريسما لتسجيل هدف بسهولة حمل «برازيل أوروبا» إلى ربع النهائي.

وعندما نذكر جانب الحسم، لا بدّ أن نكون منصفين لنقول إن رونالدو هو متخصص على هذا الصعيد، فهو من أفضل لاعبي العالم على صعيد صناعة الفارق، وقد فعلها أمام المجر بهدفين أنقذا بلاده من الخروج المخزي.

لكن ما سيواجهه رونالدو الليلة سيكون مختلفاً بالتأكيد، فالمنتخب البولوني يبرع في الدفاع الذي يقوده «الجزاران» ميشال بازدان وكميل غليك، إضافةً إلى المشاركة الدفاعية الكبيرة التي يؤمنها لاعبو الوسط بقيادة جاكوب بلاتشيكوفسكي.

كل هذا جعل شباك بولونيا نقيّة باستثناء المواجهة السويسرية عندما هزّها شيردان شاكيري بذاك الهدف الأجمل حتى الآن في «اليورو».

وبغض النظر عن قوة الدفاع البولوني وحركة المجموعة دفاعياً، يعلم رفاق «ليفا» أنهم سيكونون في مواجهة أكثر اللاعبين كمالاً على الصعيد الهجومي، فهم سيركضون خلف النفاثة رونالدو الذي وصلت سرعته إلى 32 كلم/الساعة في بعض المباريات، وسيحاولون قنص الطائر رونالدو الذي يقفز متراً في الهواء للعب الكرة برأسه، وسيلهثون وراء العداء رونالدو الذي يقطع أحياناً أكثر من 15 كلم في المباراة الواحدة، وأخيراً سيخافون القاتل رونالدو الذي سجّل أكثر من أي لاعب آخر أهدافاً في الدقائق الـ 20 الأخيرة.

والأكيد أن وضع رونالدو، رغم ما سيواجهه من تحدٍّ دفاعي، أفضل من وضع ليفاندوفسكي، الذي أضاع الطريق إلى الشباك حتى الآن.

«ليفا» الذي كان أفضل هدافي التصفيات الأوروبية بـ 13 هدفاً، لم يصب المرمى بتسديداته إلا مرتين حتى الآن، كانتا في المباراة الأخيرة أمام سويسرا!

هداف الدوري الألماني، ومرعب حراس المرمى في أوروبا كلّها، بدا معزولاً في أحيانٍ كثيرة، ومراقباً بشكلٍ لصيق من دفاعات المنتخبات التي واجهت بولونيا في المباريات الأربع الأولى.

> بولونيا تختبر دفاعها أمام النجم الأكثر كمالاً

لكن يمكن ليفاندوفسكي أن يشعر ببعض التفاؤل عندما يدخل أرض الملعب الليلة، فهو في نهاية المطاف قد يلعب أمام مدافعَين خبيرين، لكن متهورين ومتقدّمين في السن أيضاً. وهنا الحديث عن بيبي (33 عاماً) وريكاردو كارفاليو (38 عاماً) اللذين يمكنهما إزعاج أي مهاجم أو منحه فرصة للمعان في أن واحد بخطأ ساذج أو هفوة دفاعية قاتلة.

وإذ يتوقع أن يواجه «ليفا» نفس الحالة التي عرفها في المباريات السابقة لمنتخب بلاده، قد يأتي الخطر من أماكن أخرى بالنسبة إلى البرتغاليين، وذلك بوجود الجناح الأيسر المميز كميل غروزيكي، والمهاجم الآخر أركاديوش ميليك، الذي بمجرد قوله إنه يدرس خدع المهاجمين من الهولندي دينيس بيرغكامب في أياكس أمستردام، يعني أنه سيشكّل خطراً دائماً.

البرتغال وبولونيا. موقعة الطموحات اللامحدودة لنجوم دائماً حكي أنهم لن يعرفوا المجد مع منتخباتهم، لكن ها هي الطريق مفتوحة أمامهم لأن الفائز سيكون بعيداً عن حقل الألغام الذي يضم المنتخبات الكبرى في هذه الأدوار الإقصائية.

منتخبات تشبه القابها واخرى تقضي عليها

هادي أحمد

تُستخدم الألقاب كثيراً في عالم كرة القدم. نقرأها في الصحف ووسائل الإعلام، ونسمعها من المعلقين خلال مشاهدتنا للمباريات. ظاهرة ألقاب المنتخبات ليست حديثة، بل لها تاريخ قديم يعود الى أيام تأسيس هذه المنتخبات وبدء مشاركتها في البطولات، وهي تطلق تكريماً لهم أو لتاريخ بلادهم، أو رفعاً لشأنهم ولعطاءاتهم الفنية.
ولا شك في أن الالقاب باتت في عصرنا هذا جزءاً من وسائل التأثير في الجمهور والخصوم. وهذا الامر يحضر بقوة في «يورو 2016» مع منتخباتٍ عدة، على رأسها منتخب ألمانيا الذي رفع كأس العالم 4 مرات، وقد لُقّب بـ «الماكينات»، نظراً للقوة الصناعية التي تتميّز بها هذه البلاد، فضلا عن أنه في كرة القدم، يتميز اللاعبون الالمان بقوة اللياقة البدنية واستمرارهم في تقديم أداءٍ عالٍ، من دون تراجع حتى اللحظات الأخيرة من المباراة. أما كلمة الـ «ناسيونال مانشافت» الشهيرة، فهي كلمة ألمانية، وتعني المنتخب الوطني.
المباراة المرتقبة للألمان في «اليورو» الحالي ستكون أمام «الآزوري» الايطالي في نهائي مبكر ضمن الدور ربع النهائي للبطولة. و«الآزوري» يعني اللون الأزرق السماوي، وهو اللون الأساسي لمنتخب الطليان رغم عدم وجود هذا اللون في ألوان علمه: الأخضر، الأبيض، والأحمر. أما سبب اعتمادهم على هذا اللون، فهو يعود الى فترة الحكم الملكي لإيطاليا بين عامي 1861 و1946. وخلال هذه الحقبة أُسس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم الذي قرر أن يكون لون قميص المنتخب على لون علم العائلة المالكة «سافوي» وهو اللون

> **كثيرة هي القاب المنتخبات التي لا ترتبط بعالم كرة القدم**

الأزرق. ولم يتغير هذا القرار رغم سقوط حكم عائلة سافوي منتصف الاربعينيات لتصبح إيطاليا جمهورية ديمقراطية.
مضيفو البطولة، الفرنسيون، لا يطلق عليهم سوى لقب «الديوك». ويعود رمز الديك الى القرون الوسطى، يوم كان رمزاً لليقظة الفرنسية، والقوة مع الإلهام. وبدايات استخدامه في الرياضة الفرنسية كانت عام 1909، عندما وضع منتخب كرة القدم صورة الديك «جالي» على قمصان اللاعبين، ليبقى حالياً على ما هو عليه. وهذا الديك لم يختفِ من تاريخ الفرنسيين إلا خلال حكم نابوليون بونابرت، حيث كانت نظرته معاكسة للجميع، معللاً رأيه بالقول أن الديك ليس قوياً على الاطلاق، ولا يمكنه أن يمثّل صورة امبراطورية فرنسا.
المنتخب البرتغالي يربطه لقبه بأحد بلدان أميركا الجنوبية وهو البرازيل، اذ لُقّب بـ «برازيل أوروبا». وهذا اللقب يفسّر ارتباطه بالمهارات الفنية التي يتمتع بها لاعبوه، والتي شُبّهت بمهارات لاعبي المنتخب البرازيلي، فضلا عن الارتباط الثقافي بين البلدين.
«الأسود الثلاثة» هو لقب المنتخب الإنكليزي. قوة الأسود التي تنتشر على مختلف الشعارات في المملكة المتحدة، يعود اعتمادها إلى عهد الملك هنري الأول، المعروف بأسد انكلترا، والذي تولى السلطة عام 1100. تزوج الأخير من أديليز التي كان والدها أيضاً يضع شعار الأسد على درعه. واحتفاءً به، أضاف الأسد الثاني. عام 1154، تحول الأسدان الى ثلاثة حين تزوج الملك هنري الثاني إليانور، التي كانت أيضاً عائلتها تعتمد شعار الأسد على دروعها.
وحين وصل ريتشارد قلب الأسد الى سدة الحكم (1189-1199)، اعتمد الأسود الذهبية الثلاث رمزاً للعرش الإنكليزي.
بعد ذلك، ظهر هذا الشعار على الأسلحة وكل ما يمت الى الدولة بصلة، وحين جرى تأسيس اتحاد كرة القدم عام 1863، كان طبيعياً أن يكون هذا الشعار هو المعتمد.
الشعارات أو الألقاب تحمل في طياتها رموز شجاعة وقوة أو تحمل تاريخاً طويلاً من العراقة والدلالات والمعاني، مع ذلك، فمنها ما قد يصبح في إطار المبالغات التي تفقد قيمتها في عصرنا الحالي. فلا الانكليز ظلوا أسوداً، ولا الإسبان نجحوا بأن يحافظوا على مستوى الثيران التي لا يقف أمامها أحد.

الاسود الثلاثة كانت رمزا للعرش الإنكليزي مع الملك ريتشارد قلب الاسد

يعود رمز «الديك» الفرنسي الى القرون الوسطى، يوم كان رمزا لليقظة الفرنسية

أخبار «اليورو»

غياب كانديفا امام المانيا وشكوك حول دي روسي...

مني المنتخب الإيطالي لكرة القدم بضربة قوية بتأكد غياب جناح لاتسيو أنطونيو كانديفا عن الموقعة المرتقبة، السبت المقبل، ضد ألمانيا في ربع نهائي كأس اوروبا 2016، فيما يحوم الشك أيضاً حول مشاركة لاعب وسط روما دانييلي دي روسي.
وكشف طبيب «سكوادرا آتزورا» انريكو كاستيلاتشي أن الاصابة التي يعاني منها كانديفا في حالبيه وتسببت في غيابه عن لقاء دور الـ 16 ضد إسبانيا (2-0)، قد تحسن وضعها لكنه لم يتعافَ تماماً.
وبخصوص دي روسي الذي لم يكمل المباراة ضد إسبانيا، يبدو وضعه غامضاً، لكن من المرجح أن يغيب أيضاً عن لقاء الألمان وهو غاب عن تمارين أمس. وكشف كاستيلاتشي أن دي روسي تعرض لضربة قوية في الفخذ اليمنى على مستوى الورك، وهناك ورم وتفكك جزئي في العضلات الجانبية، مضيفاً: «الطاقم الطبي يفعل كل ما في استطاعته من أجل تعافي اللاعب، لكن لا يمكننا أن نحدد أي موعد (لتعافيه)».
وفي حال غاب دي روسي، لن يتمكن المدرب أنطونيو كونتي من الاعتماد على تياغو موتا الذي دخل بدلاً من لاعب وسط روما في مباراة إسبانيا، وذلك بسبب الإيقاف، لأن لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي نال إنذاراً ثانياً.

..ووعكة صحية لهيكتور قبل مواجهة إيطاليا

يعاني ظهير ايسر منتخب ألمانيا جوناس هيكتور (26 عاماً) الذي شارك في جميع المباريات السابقة لبطل العالم في البطولة الحالية، من التهاب في الجهاز التنفسي العلوي، بحسب ما ذكر الاتحاد الألماني لكرة القدم. وأعاد مدرب المنتخب، يواكيم لوف، لاعبيه إلى ملعب التدريبات، بعدما منحهم راحة أول من أمس، إثر الفوز على سلوفاكيا في دور الـ 16 الأحد الماضي.

قائد النمسا يعتزل دولياً

قرر قائد منتخب النمسا كريستيان فوخس اعتزال اللعب دولياً، بعد أسبوع على الخسارة أمام أيسلندا 1-2 والخروج من دور المجموعات. وكتب فوخس في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»: «المباراة ضد أيسلندا كانت الأخيرة لي مع المنتخب».
وخاض فوخس (30 عاماً) 78 مباراة دولية في غضون 10 سنوات، سجل فيها هدفاً واحداً، وهو كان قد ساهم في إحراز ليستر سيتي لقب الدوري الانكليزي الممتاز للمرة الأولى في تاريخه في الموسم المنتهي.

فحص للمنشطات داخل معسكر فرنسا

خضع 4 لاعبين من المنتخب الفرنسي لاختبار الكشف عن المنشطات داخل مقر معسكر منتخب «الديوك». وقام موفدان من الاتحاد الأوروبي بزيارة معسكر المنتخب الفرنسي في كليرفونتين، صباح أمس، حيث اختارا كلاً من كينغسلي كومان، وباتريس إيفرا، وبلاز ماتويدي، وموسى سيسوكو لكي يقدموا عينات من الدم والبول.

يورو 2016

في قلب الكأس

«غومي بن»: المعلّق المجنون على الحكاية الخرافية الإيسلندية

حسن زين الدين

اكتسب المعلق الإيسلندي غودموندر بينيديكتسون شهرة عارمة في كأس أوروبا 2016 نظراً لردّ فعله الجنونيّ عند تأهل منتخب بلاده إلى دور الـ 16 للمرة الأولى في تاريخه بعد تسجيل الهدف الثاني في مرمى النمسا، عندما وقف وراح يصرخ غير مصدق. الجميع وصف هذا المعلق الملقب «غومي بن» بـ «المجنون»، لكن ما فعله أمام النمسا كان غيضاً من فيض مما عاد وفعله في المباراة أمام إنكلترا.

بطبيعة الحال فإن الفوز على منتخب بحجم إنكلترا في ربع نهائي بطولة مثل كأس أوروبا كفيل بأن يصيب أياً كان بالجنون، وهذا ما حصل بالفعل مع «غومي بن» إذ عند صافرة النهاية صرخ بالنبرة العالية ذاتها قائلاً وفق ترجمة الصحف الإنكليزية التي اهتمت بمعرفة كلماته: «لقد فعلوها، لقد فعلوها، لن نعود إلى بلادنا، لقد رأيتم هذا، لقد رأيتم هذا، هذا عظيم، لا أصدق ما يحصل، إنه حلم، لا توقظوني منه، إنه حلم عظيم. عيشوا كما تريدون أيها الإنكليز. إيسلندا ستواجه فرنسا الأحد. إيسلندا فرنسا. يمكنكم أن تعودوا إلى دياركم، يمكنكم مغادرة أوروبا، يمكنكم الذهاب أينما تريدون. إنكلترا واحد إيسلندا اثنان، هذه النتيجة النهائية هنا في نيس. وتستمر الحكاية الخرافية».

بين ليلتين وضحاهما إذاً تحوّل هذا المعلّق إلى بطل في بلاده يوازي ما يفعله منتخب بلاده في «اليورو» ووصلت شهرته إلى العالمية مع وسائل التواصل الإجتماعي حيث انتشرت مقاطع تعليقاته على نطاق واسع ولاقت إعجاباً كبيراً، وهو الذي وصفه إتحاد الكرة في بلاده بأنه «شخص هادئ جداً»، و«غير منفعل على الإطلاق».

وبالحديث عن إنكلترا، وللمفارقة، فإن معلقاً آخر اكتسب شهرة على حسابها وهو النرويجي بيورغ ليليان خلال فوز منتخب بلاده على منتخب «الأسود الثلاثة» 2-1 عام 1981 في تصفيات مونديال 1982، حيث راح يصرخ عند نهاية المباراة: «نحن الأفضل في العالم، نحن الأفضل في العالم، لقد أسقطنا إنكلترا في كرة القدم 2-1، هذا حتماً لا يصدق، لقد أسقطنا إنكلترا، إنكلترا مكان ولادة العظماء: لورد نيلسون، لورد بيفيربوك، سير وينستون تشيرشل، سير أنطوني إيدين، كليمنت أتيل، هنري كوبر، ليدي ديانا، لقد أسقطناهم جميعاً. لقد أسقطناهم جميعاً»، مضيفاً: «مارغريت تاتشر هل تسمعينني؟ مارغريت تاتشر لقد ركلنا أبناءك، لقد ركلنا أبناءك».

> شُغلت الصحف الانكليزية في ترجمة الكلمات الحماسية لـ «غومي بن»

يتميز بعض معلقي البطولات الكبرى بادائهم الحماسي والعاطفي

هكذا، فإن معلقين يعرفون شهرة واسعة في البطولات الكبرى مثل كأس العالم وكأس أوروبا نظراً لأدائهم الحماسي والعاطفي الذي يحيد عن الكلاسيكية والنمطية، وخصوصاً أن الأمر هنا يتعلق بالمنتخب الوطني، أي إن المعلق يحظى بهامش واسع لإظهار عواطفه حيث إنه لن يُتهم هنا بالتحيز لهذا الفريق أو ذاك.

أمثلة كثيرة في هذا الإطار مرّت سابقاً يبرز بينها الأرجنتيني فيكتور هوغو موراليس الذي اشتهر في مونديال 1986 في المكسيك وتحديداً بتعليقه على الهدف التاريخي لدييغو أرماندو مارادونا أمام إنكلترا حين راح يردد كلمة «غول» مراراً غير مصدق، وشكر الله لأنه علّق على هذا الهدف، بينما الكولومبي خافيير فرنانديز فقد صوابه عند تعليقه على الهدف الرائع لخاميس رودريغيز في مرمى الأوروغواي في مونديال 2014، ليعود في «كوبا أميركا» التي اختتمت قبل أيام في الولايات المتحدة ويذيع صيته مجدداً بعد تعليقه على هدف كارلوس باكا في مرمى البلد المضيف في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث حين ردد كلمة «غول» لمدة 37 ثانية متتالية من دون توقف ليحطم الرقم القياسي في هذه الطريقة من التعليق التي يشتهر بها معلقو أميركا الجنوبية.

فينغر ورانييري لتدريب إنكلترا وكاباروس لخلافة دل بوسكي

ارتفعت أسهم خواكين كاباروس لخلافة فيسنتي دل بوسكي في تدريب المنتخب الإسباني لكرة القدم بعد الرحيل المتوقع للأخير.

وأوردت صحيفة «ماركا» أن جوليان لوبيتيغي سيتم تعيينه مدرباً لفريق ولفرهامبتون الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى الإنكليزي، ليستبعد بذلك من قائمة المرشحين لتدريب «لا روخا». وفي ضوء قيادة مارسيلينو لفياريال ورغبة رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، أنخل ماريا فيار، في تعيين مدرب وطني لا يرتبط بتدريب أي فريق، يكون كاباروس هو أقرب المرشحين لخلافة دل بوسكي إذا تقرر رحيله.

وازدادت التكهنات حول قرب رحيل دل بوسكي عن تدريب منتخب إسبانيا بعد الخروج من دور الـ 16 لكأس أوروبا إثر الخسارة أمام إيطاليا 0-2.

من جهة أخرى، لمح المدير التنفيذي للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم مارتن غلين إلى أن غاريث ساوثغايت قد يتسلم مهمة الإشراف على المنتخب الوطني بشكل مؤقت، بانتظار إيجاد البديل المناسب لروي هودجسون.

وأُقيل هودجسون من منصبه بعد خروج منتخب «الأسود الثلاثة» من دور الـ 16 للبطولة القارية على يد أيسلندا المغمورة (1-2)، ويحتاج الاتحاد المحلي إلى إيجاد البديل سريعاً، لأن التصفيات المؤهلة الى كأس العالم 2018 في روسيا تنطلق في أيلول المقبل.

وكشف غلين أن ما يفكر فيه الاتحاد حالياً هو تعيين مدرب بشكل مؤقت، مضيفاً في ردّه على سؤال حول ما إذا كان ساوثغايت المعني بهذه المسألة: «نحن لن نتحدث اليوم عن الأسماء، لكن سيكون من البديهي اختياره».

وأشار غلين إلى أن المدير الفني في الاتحاد دان اشوورث ونائب رئيس الاتحاد ديفيد جيل، المدير السابق لمانشستر يونايتد، سيتوليان مهمة البحث عن مدرب جديد دائم، مضيفاً: «نحن بحاجة من دون شك إلى مدرب ملهم بإمكانه أن يحصد الموارد الكبرى التي تملكها الكرة الإنكليزية... وأن يحرص على أن نكون أكثر صلابة في البطولات».

وكشف غلين أن الاتحاد الإنكليزي مستعد لإبقاء المدرب المؤقت أو مجموعة من المدربين المؤقتين في المنصب لعدة أشهر بهدف الوصول إلى المدرب الدائم المناسب، من دون أن يستبعد إمكانية التعاقد مع مدرب أجنبي، وهو أمر تحدث عنه أيضاً هودجسون الذي سجل حضوراً مفاجئاً إلى جانب غلين في المؤتمر الصحافي الذي عقد في شانتيي.

وأشار هودجسون إلى أن جنسية المدرب لا ينبغي أن تمثل مشكلة، مضيفاً: «ليس لديّ أي مشكلة في هذه المسألة. سأكون منافقاً جداً (إذا كان لديه مشكلة مع المدرب الأجنبي) كوني كنت مدرباً لمنتخبات سويسرا، فنلندا والإمارات. يجب أن يكون الشخص الأفضل لهذه المهمة».

وبعد الحديث عن إمكانية تأجيل تعيين مدرب دائم، ثارت تكهنات بإمكان اللجوء إلى الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال.

ويخوض فينغر عامه الأخير في تعاقده الحالي مع أرسنال، وذكرت تقارير أنه مستعد لفكرة دخول مباحثات مع الاتحاد الإنجليزي بشأن المنصب، لكن في الوقت ذاته قد لا يرغب الاتحاد في الانتظار عاماً واحداً في ظل تأكيد المدرب البالغ من العمر 66 عاماً أنه لن يفسخ أبداً أي عقد.

ومن ضمن الأسماء المطروحة أيضاً إيدي هاو مدرب بورنموث وستيف بروس مدرب هال سيتي وغلين هودل مدرب إنكلترا السابق والإيطالي كلاوديو رانييري الذي قاد ليستر سيتي إلى إحراز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز.

لا يشرف خواكين كاباروس حالياً على اي فريق (أرشيف)

الكرة اللبنانية

فراق بين الأنصار وطه والنجمة مهتم بالمويهبي

عبد القادر سعد

انتهى مشوار المدرب جمال طه مع فريق الأنصار أول من أمس بعد اجتماع اللجنة الإدارية الذي عُقِد لمناقشة الموضوع من جهة، وقضايا أخرى تتعلّق باللاعبين الأجانب من جهة ثانية.

فرئيس النادي نبيل بدر، حسم أمره وقرر الاستعانة بمدرب أجنبي دون أن يغلق الباب في وجه طه، لكن ضمن صيغة لا ترضي طموح المدرب الأسمر وتخدم مسيرته التدريبية. فبدر عرض على طه أن يكون مساعداً للمدرب الأجنبي أو مشرفاً على كرة القدم في النادي، لكن هذا العرض لم يلقَ قبولاً من طه، خصوصاً أنه يعني تراجعاً في مسيرته التدريبية. ولم يحضر طه الاجتماع الإداري أمس، وهو أمر استاء منه بعض الأعضاء، لكن في متابعة لما كان مطلوباً من طه في الاجتماع تتبيّن صوابية عدم حضوره. فالرئيس بدر كان يريد عرض مجموعة شرائط للاعبين أجانب لاختيار بعضهم للتعاقد معهم، وكان يريد رأي طه في الموضوع إلى جانب زملائه في اللجنة الإدارية. لكن هذا الأمر ليس منطقياً على الإطلاق، فطه لا يمكن أن يعطي رأيه بلاعبين لن يكون هو المسؤول عنهم، بل مدرب آخر قد يكون له وجهة نظر فنية مختلفة. هذا من جهة، كذلك فإن الجلسة ستتحول إلى نقاش غير متكافئ بين أعضاء قد لا يملكون الرؤية الفنية والخبرة الكافية لمناقشة طه في خياراته. بناءً عليه، فضّل طه عدم الحضور وانتهى الاجتماع على حسم التعاقد مع مدرب أجنبي لتنتهي مسيرة طه مع الأنصار دون معرفة وجهة المدرب الجديدة في ظل تقلّص الخيارات المتاحة.

من جهة أخرى، لم يُوضع الاتفاق الشفهي بين العهد ولاعب الاجتماعي الغاني نيكولاس كوفي موضع التنفيذ من ناحية توقيع العقد، حيث ما زالت الأمور معلّقة لأسباب لا تتعلق بالنادي الشمالي. فإدراة النادي ورئيسها عبد الله النابلسي حسما أمرهما وقررا الموافقة على أي قرار يتخذه اللاعب بالتوقيع مع أي فريق، وبالتالي لن يقفا حجر عثرة أمام انتقاله، ما يعني أن الموضوع في مكان آخر بانتظار ما ستكشفه الأيام المقبلة.

هذا الأمر لا يغيّر في الصورة غير الواضحة على صعيد اللاعبين الأجانب في نادي العهد بعد التعاقد مع النيجيري كبيرو موسى ووجود التونسي يوسف المويهبي والأوغندي دينيس إيغوما على كشوفه. لكن تبقى كل الأمور معلقة بانتظار عودة دنيس الشهر المقبل مع انطلاق تمارين الفريق في 11 تموز، وحسم مسألة إبقاء المويهبي أو فسخ العقد معه. علماً أنه حتى الآن فإن أجانب الفريق في العهد هم كبيرو، دنيس والمويهبي.

لكن الفراق بين المويهبي والعهد قد لا يعني رحيل اللاعب التونسي عن لبنان، مع حديث عن رغبة نجماوية في التعاقد معه في حال فَسْخ عقده، وهو أمر لم يؤكّده المسؤولون في النادي، لكن معلومات موثوقة تشير إلى أن النجمة مستعد للتعاقد مع المويهبي إذا أصبح حراً.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف ستدبّر الإدارة الأموال اللازمة؟ أحد المقربين من الإدارة يؤكّد أن هناك بعض الأموال التي قد تتوافر من مصدرين: الأول على حمام الذي أصبح تجديد عقده مع ناديه الإيراني شبه محسوم، وبالتالي سيحصل النادي على حصة من قيمة العقد الجديد. أما المصدر الثاني، فهو وليد إسماعيل الذي أبلغ إدارة ناديه بوجود مفاوضات مع نادٍ إيراني آخر، وهو أمر أيضاً سيوفّر أموالاً للنّادي. هذه المعلومات توضّح أسباب دخول النجمة بقوة في مفاوضات لاعبين أجانب لهم وزنهم ككبيرو موسى ونيكولاس كوفي وحتى المويهبي لاحقاً، إضافة إلى لاعب الاجتماعي فايز شمسين الذي يرغب فيه أكثر من نادٍ محلي كالعهد والأنصار.

> لم يُوضع الاتفاق الشفهي بين العهد وكوفي موضع التنفيذ

هل ينضم المويهبي إلى عبد الرزاق حسين في النجمة؟ (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

لقب الدرجة الثانية وبطاقة الأولى لميروبا

توّج نادي الاتحاد ميروبا بلقب بطولة لبنان للدرجة الثانية للرجال في كرة السلة، بعدما تقدّم منافسه احياء الرياضة زوق مكايل 3-1، في سلسلة مباريات الدور النهائي.

وحسم ميروبا اللقب في المباراة الرابعة على ملعب مجمع نهاد نوفل في الزوق، فائزاً بفارق اربع نقاط 74-70 (الأرباع 16-17، 23-33، 50-48، 74-70)، ليحجز بطاقته الى مصاف اندية الدرجة الاولى حيث سيلعب في دوري الاضواء للمرة الاولى في تاريخه. وهذا الانجاز يُسجّل للنادي الكسرواني الذي يشرف عليه اللاعب السابق ايلي صفير، وذلك بعدما صعد درجةً تلو الاخرى في ثلاثة مواسم متتالية، لينتقل من الرابعة الى الاولى.

واكد رئيس ميروبا فؤاد خليل أن اللجنة الادارية ستقوم بكل ما يلزم لتشكيل فريق قوي يكون خير ممثل للمنطقة التي ينتمي اليها «وذلك بدعم اهل ميروبا والمرجعيات السياسية والبلدية ومخاتير المنطقة، الذين لم يبخلوا يوماً في تقديم كل ما يلزم لدعم الفريق معنوياً ومادياً».

بدوره، وبعد فشله في احراز اللقب، سيكون احياء الرياضة الذي يدرّبه لاعب التضامن الزوق ومنتخب لبنان السابق مارك قزح امام فرصة ثانية للصعود الى الاولى، وذلك من خلال مباريات الترفيع والتنزيل التي سيلعبها ابتداء من الاثنين المقبل مع الشانفيل.

كاس البطولة مع ثناني ميروبا البرت وكريم زينون

اصداء عالمية

تمثال لميسي في ممر العظماء

كشف رئيس حكومة إقليم بوينوس أيريس الأرجنتيني هوراثيو رودريغيز لاريتا، عن تمثال في العاصمة تكريماً للنجم ليونيل ميسي.

ويأتي هذ الحفل بعد يومين على إعلان نجم هجوم المنتخب الوطني وهدافه التاريخي اعتزاله اللعب دولياً إثر خسارة الأرجنتين لنهائي «كوبا أميركا» المئوية وإضاعته لركلة ترجيح، فقامت عاصمة بلاده بتكريمه بهذا التمثال في أحد أشهر الشوارع الذي تكثر فيه تماثيل مماثلة لرياضيين أرجنتينيين سابقين والمسمى بـ«ممر العظماء». وطالب لاريتا سكان العاصمة بالتقاط الصور مع التمثال ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لمطالبة ميسي (29 عاماً) بالتراجع عن اعتزاله، وقال: «إن افتتاح التمثال فرصة مناسبة جداً لمطالبته بالرجوع ومساعدتنا للفوز بلقب المونديال».

نيمار في قائمة البرازيل الأولمبية

كُشف عن تشكيلة المنتخب البرازيلي لكرة القدم الى أولمبياد «ريو 2016»، وبرز فيها تسمية نجم برشلونة البرازيلي نيمار ومهاجم بايرن ميونيخ الألماني دوغلاس كوستا وحارس بالميراس فرناندو براس. واستدعى المدرب روجيريو ميكال الذي تسلم منصبه حديثاً لقيادة «السيليساو» في أولمبياد بلاده بين 5 و21 آب المقبل، بعد إقالة كارلوس دونغا، مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي ماركينيوس، فيما استبعد زميل الأخير تياغو سيلفا.

وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: فرناندو براس، واويلسون.
- للدفاع: لوان ورودريغو كايو وماركينيوس ودوغلاس سانتوس ووليام وزيكا.
- للوسط: رافينيا ورودريغو دورادو وفريد وتياغو مايا وفيليبي اندرسون.
- للهجوم: نيمار ودوغلاس كوستا وغابريال باربوسا وغابريال جيزوس ولوان.

بايرن يفتتح الدوري أمام بريمن

ينطلق الدوري الألماني لكرة القدم لموسم 2016-2017 بمباراة بين بايرن ميونيخ حامل اللقب وضيفه فيردر بريمن، بحسب جدول البطولة الذي نشره الاتحاد الألماني أمس.

وبصفته حامل اللقب، يحق لبايرن استضافة المباراة الافتتاحية حيث سيلعب مع بريمن الذي حل في المركز الثالث عشر في الموسم المنتهي، وذلك في باكورة مواجهات المدرب الجديد للبافاري الايطالي كارلو أنشيلوتي خليفة الاسباني جوسيب غواردیولا. بدوره، يلعب بوروسيا دورتموند الذي حلّ وصيفاً الموسم الماضي، مع ماينتس، فيما يحلّ باير ليفركوزن ثالث الموسم الفائت ضيفاً ثقيلاً على بوروسيا مونشنغلادباخ.

70% من أسهم إنتر مقابل 300 مليون دولار

اشترت شركة «سونينغ» الصينية نسبة 70% من أسهم إنتر ميلانو الإيطالي مقابل مبلغ يناهز 300 مليون دولار أميركي بحسب ما أعلن الأخير.

وتعتبر هذه الصفقة هي الأهم لمالك الشركة الصينية زهانغ جيندونغ، الذي سيحاول إعادة «النيراتزوري» إلى القمة سواء محلياً أو أوروبياً. وكان النادي الإيطالي ملكاً للرئيس السابق ماسيمو موراتا، لكن في عام 2013 اشترى رجل الأعمال الأندونيسي إيريك ثوهير نسبة 70% من أسهم النادي.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 30 حزيران 2016 العدد 2924

صورة وخبر

ضمن فعاليات مهرجان Aix-en-Provence الفرنسي، تنطلق غداً أوبرا «كليلة ودمنة» التي تستند إلى كتاب ابن المقفّع. العمل الذي ألّفه التونسي زياد زواري وأخرجه الفرنسي أوليفييه لوتيلييه، يعد أوّل إنتاج لأوبرا شرقية - أوروبية في هذا المهرجان، وقد اقتبس من بابي الثور والأسد في الكتاب الشهير الذي يتألّف من 15 باباً. أما أبطالها فهم: اللبناني جان شهيد (يساراً ــ شتربة)، والتونسي محمد الجبالي (يميناً ــ الملك)، والفلسطيني منعم عدوان (دمنة)، واللبنانية رنين الشعار (كليلة)، والفلسطينية ريم تلحمي (أم الملك). تمزج المسرحية بين الفرنسية والعربية، وستجول على مسارح فرنسية وعربية وعالميّة بينها لبنان. (بوري هورفا ــ أف ب)

«الفرح» الشعبي مع مريم صالح

بعد مشاركتها أمس في الاستعراض الممسرح «مسرح سيّد درويش» في «مترو المدينة»، تضرب الفنانة المصرية مريم صالح (الصورة) موعداً جديداً مع الجمهور اللبناني في 7 تموز (يوليو) المقبل في المكان نفسه. تحت عنوان «فرح»، ستؤدي صالح مجدداً مجموعة من أشهر أغاني نجم الغناء الشعبي المصري أحمد عدوّية، بمرافقة أحمد الخطيب (رق)، وسماح أبي المنى (أكورديون)، وعماد حشيشو (عود)، ومازن ملاعب (طبلة)، وزياد جعفر (كمنجة)، وعلي حوت (إيقاع)، وأسامة الخطيب (باص)، ورندا مخول (رقص شرقي).

«فرح»: الخميس 7 تموز ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

«مهرجان بيت مسك» بوب وجاز وضحك

تنطلق مهرجانات الصيف في لبنان مساء الغد مع «مهرجان بيت مسك الصيفي» الذي تنظّمه قرية بيت مسك (قضاء المتن) للسنة الثالثة على التوالي. هذه السنة، يدعونا الحدث إلى ثلاث ليالٍ فنية تستمر حتى 3 تموز (يوليو) المقبل. الافتتاح مع عازف الترومبيت الكوبي أرتورو ساندوفال (الصورة) ومهاراته الخارقة في الجاز الكوبي واللاتيني. الموعد الثاني سيكون في اليوم التالي مع نجم البوب البريطاني جون نيومن، قبل أن يُختتم المهرجان مساء 3 تموز بسهرة كوميدية مع مجموعة Beirut International Comedy Showcase من لبنان والعالم.

«مهرجان بيت مسك»: ابتداءً من مساء الغد وحتى 3 تموز (يوليو) ـ للاستعلام: 01/999666

«أسبوع النقاد» ينطلق في بيروت

بالتعاون مع «المعهد الفرنسي في لبنان»، تستعيد جمعية «متروبوليس» عروض أسبوع النقاد من الدورة الأخيرة لـ «مهرجان كان» (2016) بين 4 و12 تمّوز (يوليو) المقبل. وتضم النسخة الـ 55 التي احتضنها المهرجان العريق في أيار (مايو) الماضي 7 أفلام طويلة، و10 أفلام قصيرة، و8 عروض خاصة سنشاهدها في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). تفتتح التظاهرة عند الثامنة من مساء الاثنين 4 تموز (يوليو) مع فيلم «فيكتوريا» (الصورة) الروائي الطويل للمخرجة الفرنسية جوستين ترييه.

«أسبوع النقاد ـ 2016»: من 4 حتى 12 تموز (يوليو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/204080